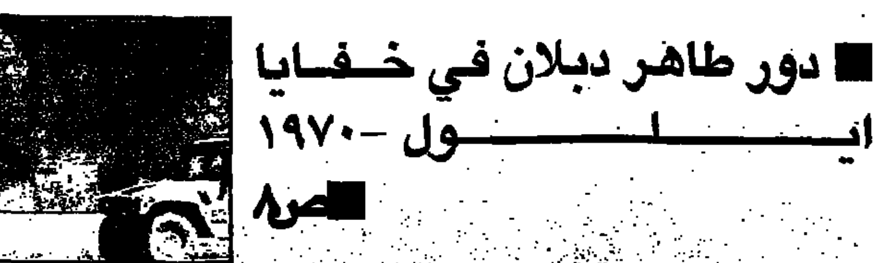

■ دور طاهر دبلان في خفايا ايلول -١٩٧٠
■ص٨


■ صورة القدس عام ٢٠٠٠
■ ص ١٢

■ أكرم مصاروة والجديد في جرش
■ ص١٢

■ هل يستهدف التحالف التركي الاسرائيلي العرب
ص٩

وزراء « التقنية » تحت الضوء والتكنوقراط في الظل والتغيير يتجاوز السقف الوزاري

هل دخلت حكومة المجالي غرفة الانعاش ؟

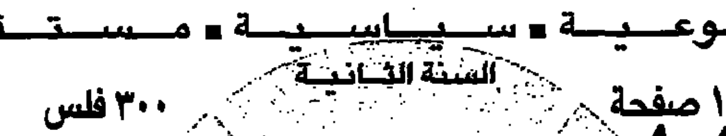
الرئيس في المانيا ومكتب الامير الحسن يقود الاصلاح الاقتصادي

كثيرون يستفتون «الجهات العليا» بشأن رئاسة البرلمان

أخبر القيادي الاسلامي البارز الدكتور عبدالله العكايلة عدداً من قيادات جبهة العمل الاسلامي القريبة منه انه تجري اتصالات الآن مع جهات عليا في الدولة للوصول الى قرار بشأن ترشيحه لمنصب رئيس مجلس النواب في الدورة البرلمانية القادمة.

وقال العكايلة انه لن يرشح نفسه هذه المرة من باب «المزاحمة» فقط، كما كان يفعل دوما، لكنه يرشح نفسه اذا تأكد من ان حضوره وجوله في رئاسة «البرلمان» مقبول للدولة.

وفي الوقت ذاته تتردد ان النائب المخضرم عبدالرؤوف الروابدة تجرى اتصالات مماثلة، في حين نقل عن مقربين قولهم ان علي ابو الراغب يرغب في «تفسير للوضع» بقولهم ان سعد هايل السرور سيكتفي بالقدر الماضي، ولهذا لا يرشح نفسه في الدورة القادمة.



أسبوعية ▪ سياسية ▪ مستقلة

السنة الثانية
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس



البحث عن «معلومات» حول رئيس المخابرات السوري الجديد

مسؤولون بارزون في الحكومة طلبوا وبشكل سريع من الاجهزة المعنية الاسبوع الماضي، تزويدهم بالمعلومات المتوفرة في الاردن عن الرئيس الجديد لجهاز المخابرات السورية الجنرال محمود شقة، الذي خلف الجنرال بشير النجار اثر اتهام الاخير بتسريب معلومات عن فضيحة جنسية تورط فيها احد خصومه السياسيين ضمن ثلاثة من وزراء الحكومة السورية للصحافة الاجنبية.

وكانت المعلومات عن هذه الفضيحة قد نشرت في الصحافة الاسرائيلية اولا ثم في الصحافة الاردنية. الجنرال شقة سبق ان كان مديرا عاما لجهاز الجمارك، ومساعدا للجنرال المقال بشير النجار.

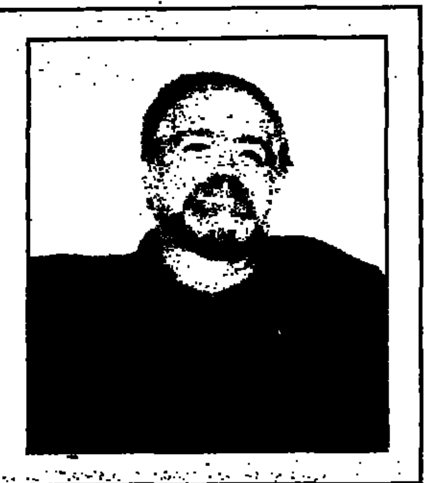
والتغييرات التي حصلت في سوريا لفتت انظار الدوائر المعنية في المنطقة والعالم، ويتردد ان الحكومة الاردنية تريد ان تتأكد من ان هذه «التغييرات» داخل مؤسسة الحكم في دمشق، لا تزيد عدد الخصوم المفترضين للسياسة الاردنية.

AL-URDON- Saturday 11 July 1998 No (122)

السبت ١٧ ربيع الاول ١٤١٩هـ الموافق ١١ تموز ١٩٩٨م رقم العدد (١٢٢)

عربيات: نحن مع الشعب وضد اسرائيل

الشريف جميل بن ناصر : هذه القصة الكاملة لنادي السباق



التحضير لضربة نووية لدولة.. ما

الغواصات الاسرائيلية احكمت السيطرة على البحر الاحمر

نكرت تقارير امريكية - بريطانية متطابقة ان اسرائيل ربما تحضر لشن هجوم نووي على دولة «اسلامية او عربية» لمنعها من امتلاك أسلحة نووية يعتقد انها ايران.

واشارت الى ان حصول اسرائيل على غواصات المانية وصواريخ يبلغ مداها ٢٠٠ ميل وحصولها على قاعدة في جزيرة حنيش يؤكد ذلك.

وكانت تقارير نقلتها صحيفة «هآرتس» وتقارير نقلتها مجلة «جنيس ديفنس ويكلي» البريطانية اكدت ان القيادة الاسرائيلية عازمة على منع ايران او اي دولة عربية من امتلاك السلاح النووي، او اسلحة دمار شامل، ومن اجل ذلك فقد اعتمدت «الرادع النووي» لمنع الآخرين من الحصول على سلاح الدمار الشامل، وذلك من خلال التزود بغواصات حديثة تكون مؤهلة لاطلاق قذائف نووية بواسطة صواريخ كروز.

وكانت اسرائيل قد اتفقت مع المانيا على بناء ثلاث غواصات من نوع «دولفين» زنة ١٧٠٠ طن، وان احدى هذه الغواصات تعمل الآن في الخدمة لدى سلاح البحرية الاسرائيلي، والثانية لاتزال تخضع للتجربة والاختبارات في البحار القريبة من المانيا، اما الثالثة فيجري العمل للانتهاء من بنائها، وان ادارة الرئيس بوش وضعت ترتيبات معينة لتمويل بناء الغواصات خارج الولايات المتحدة وكان ذلك بعد توقف حرب عاصفة الصحراء.

في عام ١٩٩٧ ذكر مراسل مجلة «جنيس ديفنس ويكلي» جيمس بروس، ان اسرائيل حاولت شراء صواريخ امريكية من طراز توماهوك وكروز، ولكنها فشلت. وحسب قول صحيفة «الغارديان» البريطانية فان اسرائيل طورت نسخة من صاروخ كروز يصل مداه ٢٠٠ ميل.

من المؤكد ان هذه الغواصات لها علاقة بما يجري في مناطق جنوب البحر الاحمر، فهناك حروب بين ارتيريا واثيوبيا، وعلى الجانب العربي هناك قلاقل في اليمن لاسباب سياسية واقتصادية أدت الى مصادمات بين السلطة والقبائل اضافة الى توتر في العلاقات بين اليمن والسعودية.

وجراء هذه القلاقل والحروب فان ارتيريا الصديق المخلص لاسرائيل قد منحت اسرائيل قواعد في جزيرتي «دهلا» و«حنيش» التي احتلتها القوات الارتيرية من اليمن، فهذه القواعد يمكنها منح اسرائيل التحكم فيما يجري في البحر الاحمر اضافة الى استخدامها كقواعد دائمة للغواصات.

التقارير تؤكد ان الحضور الاسرائيلي في البحر الاحمر يمهد لها توجيه «الضربة الاولى» الى ايران او اي دولة عربية، واسلامية، وفي هذا السياق لابد لنا ان نتذكر كيف دمرت اسرائيل المفاعل العراقي عام ١٩٨١.

ويقول.. من المعتقد ان رئيس وزراء اسرائيل لا يخفي مخططاته لاشعال الحرب قبل نهاية ١٩٩٨ اذا ما انهار اتفاق اوسلو.

عمر الخطيب قد يخلف الحسيني

نقلت صحيفة «جيروزليم بوست» عن مصدر فلسطيني قوله ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يخطط لطرد فيصل الحسيني واستبداله بسفير فلسطين في عمان السيد عمر الخطيب.

وكان المصدر الفلسطيني قد اكد ان خلافات عميقة بين عرفات والحسيني نجمت عن رفض الثاني تسليم مبالغ حصل عليها اثناء جولته في دول الخليج واصر على استخدامها لصالح مشاريع فلسطينية في مدينة القدس الا ان عرفات طلب منه تسليم «الشيك» الى المالية الفلسطينية وقد امتثل الحسيني لطلب عرفات.

الحسيني من جهته أصر على تسلم قيمة التبرعات على هيئة بضائع ومعدات ومستلزمات طبية وغير ذلك من المواد التي تستخدم في مشاريع تخص المدينة المقدسة الامر الذي اغضب عرفات.

ردح على الطريقة الامريكية

مستشارو «انان» يطالبون برفع الحصار عن العراق

توقع دبلوماسيون امريكيون ان تدخل الادارة الامريكية في مواجهة مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وكانت صحيفة واشنطن بوست قد ذكرت في تقرير لها من الامم المتحدة قالت فيه ان مجموعة المستشارين للامين العام يعتقدون انه ان الاوان لرفع الحصار عن العراق الامر الذي تعتبره الادارة موقفا يتعارض مع موقفها الثابت في ابقاء الحصار الى ان يتم الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

وتقول الصحيفة ان الامين العام للامم المتحدة لم يغير موقفه من مسألة امتثال العراق للقرار رقم ٦٨٧ الخاص بتجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل، الا انه قد وجد نفسه مضطرا لقبول أراء المستشارين المعادية للجنة التفتيش الدولية ورئيسها ريتشارد بتلر الذي يتبنى سياسة الصدام مع العراق.

واضافت الصحيفة ان المستشارين يرون في تقارير بتلر والمواجهات التي يثيرها مع الحكومة العراقية الاكبر خطرا على اتفاقية التفاهم التي وقعها انان مع العراق والتي افسدت الخطط الامريكية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق، والتي كان على اثرها قبول العراق تفتيش المواقع والقصور الرئاسية.

ويقول المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان «الامين العام يؤيد موقفنا، ولكنني قلق من توجهات وتصرفات بعض مستشاريه المقربين» ورفض ريتشاردسون التحدث باي توضيح اضافي لما قاله. ويقول فريد ايكهارد الناطق باسم الامم المتحدة ان «انان» يعتبر هذا القلق حول موقفه محاولة للتأثير على النقاش في موضوع العقوبات المفروضة على العراق. واشار ايكهارد الى ان مجلس الامن هو الذي يقرر رفع العقوبات، وليس الامين العام. وان الامين العام يتعامل مع بتلر ومجلس الامن مباشرة. وليس هناك دور لمستشاريه لتوجيه تفكيره في هذا الاتجاه او ذاك».

وقالت الصحيفة ان الممثل الشخصي للامين العام في العراق بركلش شاه من اكثر المتعاطفين مع الشكاوى العراقية التي تقول ان فرق التفتيش هي فرق امريكية، وهناك ايضا الدبلوماسي القبرصي «بينون سيفان» رئيس «برنامج النفط مقابل الغذاء» والذي يؤكد ان الحصار الحق الضرر بالشعب العراقي خاصة وان فئة كبيرة من هذا الشعب تعاني من اوضاع صحية بائسة نتيجة الجوع وسوء التغذية وفقدان الدواء.

وتقول.. هناك ايضا مستشارون يعملون في مكتب الامين العام يتعاطفون مع العراق مثل رضا اقبال وروولف غوران.

«التوجيه الوطني» تدعو الجميع وتعقد (١٥) جلسة استماع

«جنرالات» البرلمان يسببون الصداع السياسي للحكومة





الرئيس عبدالسلام المجالي منزعج جدا هذه الايام، والسبب ليس حجم المعارضة البرلمانية لقانون المطبوعات، ولكن شكلها المثير جدا، وقياداتها داخل القبة.

الرئيس وفي لقاءاته الخاصة يبدي استغرابه من الاسباب التي تدفع جنرالات و«باشوات» سابقين لمعارضة برنامجه الوزاري، وفي الوقت ذاته يجد الرئيس صعوبة في هضم قصة المعارضة التي يقودها نواب يحملون القاب «الباشوات» وتخرج معظمهم من المدرستين العسكرية، والامنية، ومسؤول بارز في الحكومة تحدث لـ«الاردن» عن هذه الظاهرة وقال: عندما يوجد داخل البرلمان (٢٨) نائبا يحملون لقب (الباشا) فالمسؤول يتوقع تعاونا هادئا وايجابيا، لكننا نفاجأ بالعكس.

المسؤول نفسه، ويعد ان هاجمه النواب بقوة مؤخرا قال ان مجلس النواب الحالي يميل الى الاستعراض، ويتأثر بلعبة الاعلام، ويميل للود مع الصحافة والصحفيين.

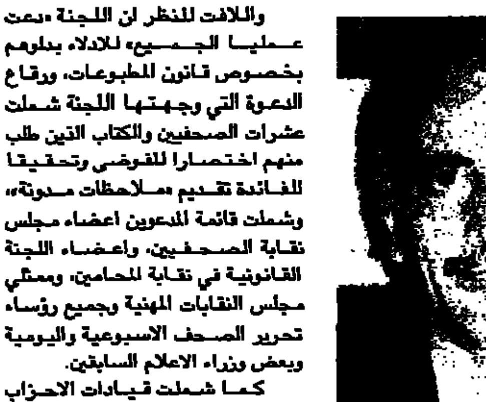
لكن هذه الاحكام بطبيعة الحال سياسية، ومرتبطة بـ«الغضب» الذي سببه للحكومة وفريقها الوزاري «باشوات» سابقون من طراز محمود الخرابشة، وغالب الزعبي، وراجي حداد الذي رفض طلبا حكوميا بخفض عدد جلسات الاستماع للجنة التوجيه الوطني التي تناقش قانون المطبوعات، واعلن ان لجنته ستعقد على الاقل (١٥) جلسة استماع في غضون الوقت المتبقي من عمر الدورة الاستثنائية.

واللافت للنظر ان اللجنة «دعت عمليا الجميع» للادلاء بدلوهم بخصوص قانون المطبوعات، وواقع الدعوة التي وجهتها اللجنة شملت عشرات الصحفيين والكتاب الذين طلب منهم اختصارا للفوضى وتحقيقا للفائدة تقديم «ملاحظات مدونة»، وشملت قائمة المدعوين اعضاء مجلس نقابة الصحفيين، واعضاء اللجنة القانونية في نقابة المحامين، وممثلي مجلس النقابات المهنية وجميع رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية واليومية وبعض وزراء الاعلام السابقين.

كما شملت قيادات الاحزاب السياسية، ولم تنس اللجنة دعوة اي حزب، حتى أن الدعوة وجهت لحزب السلام الوحيد المؤمن بعملية التطبيع مع اسرائيل.

هذا الاسلوب الحضاري التي اتبعته اللجنة، اغضب ايضا واجهات الحكومة ووزارة الاعلام، في حين تاكد ان نهاية الدورة الاستثنائية الحالية لن تشمل اقرار قانون المطبوعات.

تعليمات بعدم التحرش بسوريا



يتلقى المسؤولون في الحكومة الاردنية يوميا «تعليمات» خاصة تقضي بتجنب «التحرش بالجارة سوريا» قدر الامكان، والامتناع عن الرد على اي خطوات ترى الحكومة انها «استفزازية» من الجانب السوري، ورغم وجود سياسيين اردنيين لا يثقون بالسياسات السورية الا انهم يؤثرون الصمت، خصوصا بعدما فشلت جهود التطبيع الاردنية في تخفيف حدة الموقف السوري ازاء عمان، رغم ان هذا الموقف يفتقر بالنسبة للسياسيين المحليين للتبريرات المنطقية.

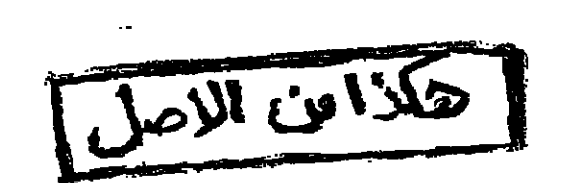
ورغم معرفة الجميع بهذه التعليمات اليومية، الا ان العلاقات السورية - الاردنية لم يطرأ عليها اي تغيير خلال الاشهر الاخيرة، بل على العكس تماما فقد توترت على اكثر من نحو.

رئيس الوزراء يمنع الاتصال بالدول المانحة

بعث الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء بمذكرة للوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية والجامعات اكد فيها منع تلقي اية مساعدات او هبات او عطايا او الحصول قروض من اي جهة خارجية.

وبين الدكتور المجالي بانه تم منع الاتصال مع اي جهة خارجية الا عن طريق وزارة التخطيط التي انيطت بها مهمة الاتصال مع الجهات المانحة.

واشارت مصادر حكومية الى ان قرار رئيس الوزراء دخل حيز التنفيذ وبدأت وزارة التخطيط بالتأكيد على هذا الموضوع ومنعت جهات عديدة من تلقي مساعدات الا عن طريقها.



هكذا من الاصل



الأردن
أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٢١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

الأردن - مع الناس
■ د. موسى الكيلاني

اردنيـــون وفلسطينيــــون

توجد حاجة سريعة لمسسة العلاقة الاردنية الفلسطينية من خلال حوار هادئ هادف عقلاني بعيد عن ردح الفضائيات العربية ومترفع عن تشنجات الاعمدة الصحفية في الضفة والقطاع.

فشعبنا في أمس الحاجة الى مؤسسة فكرية بحثية راشدة تتولى استكشاف مواضع الالم وعرضها على جهاز اشعة X-RAY سياسي لكي يتم توصيف مواقع الخلل في الجسمين الاردني والفلسطيني مما سيؤدي بالنهاية الى تشخيص علمي موضوعي لنقاط الاختلالات، وبؤر العطب، وزوايا الانشطار والكسور، مما سيساعد آجلا او عاجلا على تجبير ما تكسر وانشطر، كما سينتج عنه تنظيف التقرحات والبؤر وعلاجها بما يستلزمه ذلك من جهد نفسي وسياسي واقتصادي واجتماعي.

لقد شهد وطننا حالة مثالية من التوأمة والمحبة والاندماج بين الاردنيين والفلسطينيين منذ ان عبرت نهر الاردن الى الشرق عام ١٩٤٨ الموجة الاولى من المهاجرين والتي بلغت مائة وعشرة آلاف فلسطيني واعقب ذلك منح الجنسية الاردنية لابناء الضفة الغربية الذين بقوا فيها وعددهم (٤٢٥) الفا ثم حصل على تلك الجنسية عدد ممن لجأوا الى الضفة الغربية ممن شردتهم اسرائيل من بيوتهم ومن المناطق التي سيطرت عليها عام ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وبلغ عددهم ثلاثمائة وستين الفا بينما حافظ ابناء الضفة الشرقية على عددهم الرقمي المعروف.

في الوقت الذي شعر به عقلاء الشعبين انه لا يجوز ان تكون علاقات أي منهما مع اسرائيل اقوى وادفأ وامتن من علاقتيهما مع بعضهما خاصة وانهما فعليا وعلى مر الاعوام ومنذ ما قبل ١٩٤٨ قد شكلا حالة اجتماعية نادرة وهي حالة التوأم السيامي الذي تنعكس صحة الاول على الثاني لتكون عافية وقوة، كما يمتد مرض الاول الى الثاني ليكون ضعفا ووهنا.

وقد جاءت احداث السنين الماضية لتؤكد ان كل رصاصة تئز هناك يكون لها في الاردن جرح، ورجع، وصدى، ودمعة الم.

وبالرغم من الجهود المخلصة التي يبذلها عقلاء الشعبين لدفع عربة التعاون بين الشعبين الى الامام نجد ان هناك رموزا تعمل على عرقلة مسيرة العربة بل ان هناك من هو اخطر من ذلك، اولئك الذين يمارسون قوة الجذب العكسي لاعادة العلاقة الى الخلف.

لقد كانت صدمة كبيرة لي ولآخرين، ان نستمع من مفكر فلسطيني يتحدث عن نسج علاقة مستقبلية متميزة مع اسرائيل والتوجه غربا لاعطاء تل ابيب الاولوية في الاندماج والتعاون وهو يتمنى ضمور العلاقة الفلسطينية مع جميع الشعوب العربية ويردد من اجل ذلك الفاظ بشير الجميل في حديثه عن فرنسا الام ويحاكي ايضا لهجته اللبنانية بيغائية عجيبة.

لقد شعر كثيرون في عمان بالحاجة الماسة الى مأسسة العلاقة الاردنية الفلسطينية في اطار واضح وعلى اسس تستوفي متطلبات وشائج الاخوة الاسلامية، وروابط الدم العربي، واواصر القربى، وأهم من هذا وذاك، حتمية المصير المشترك للتوأم السيامي، ان هناء فهو للجميع، وان شقاء فهو ايضا للجميع.

ومما يعطي الآن لمأسسة العلاقة بعدا هاما واضافيا ما شاهدناه مؤخرا من ممارسات النزق السياسي وسلوكيات الطرح الاقليمي التي تريد ان تعاقب المواطن الفلسطيني كلما غضبت على السلطة السياسية هنا او هناك.

والعقلاء فقط هم الذين يعملون لوأد افعى الاقليمية قبل ان تغرز انيابها في السذج الغافلين، ويصيبنا جميعا فيما بعد، حمى لدغاتها، وصرع سمومها.

ولاشك ان هذه الحوارات وتوصياتها ستمنح اصحاب القرار فرصة ثمينة للاطلاع على صور الاشعة السياسية والتحاليل المخبرية وعدد الكريات الحمراء والبيضاء في الجسم السياسي والاجتماعي والاقتصادي للبنية الاردنية الفلسطينية مما سيجعل كلمتهم النهائية اكثر بصيرة، ونجاعة، وحسما، وشفاء، لما فيه خير الشعبين.

الحكومـــة تعـــدل نســـبــة المطرودين

ذكرت مصادر حكومية مطلعة بان النسبة الحقيقية التي طلبت رئاسة الوزراء الاستغناء عنها من موظفي الدولة هي ٤٪ وليس ٢٪. وقالت المصادر ان ٢٪ من موظفي الدولة يُحالون تلقائيا على التقاعد والاستيداع الا ان البعض يمدد لهم رغم بلوغ سن التقاعد. واكدت ان الفترة القادمة لن تشهد التمديد لأي موظف!.

خلف الكواليس

مصنع بطاريات اسرائيلي - اردني

قالت الصحف الاسرائيلية بان شركة «تديران» الاسرائيلية وقعت اتفاقا مع شركة اردنية اطلقت عليها الصحافة الاسرائيلية اسم «سنتوري» بهدف اقامة مصنع للبطاريات في مدينة اربد شمال المملكة.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان «تديران» هي شركة اسرائيلية تتعامل بالبطاريات القلوية وتسعى لتصدير منتوجاتها خارج الحدود اما «سنتوري» فهي شركة استثمارية اردنية مقرها عمان ولها فروع في مناطق اخرى ومشاركة مع شركات اسرائيلية اخرى، مثل دلتا وكنستيل وهيوليم برمن.

ويذكر ان شركة «تديران» تنتج مواد الكترونية وتزود الجيش الامريكي بأجهزة اتصالات.

وتعتبر صناعة البطاريات الجافة من الصناعات الخطرة والتي تؤثر سلبا على البيئة لاحتواء هذه البطاريات على مواد عالية السمية لا يقتصر اثرها على منطقة المصنع ومحيطه بل يتعدى ذلك لمستخدمي البطاريات انفسهم.

القبض على مجرمي التزوير

تمكنت الاجهزة الامنية في محافظة الزرقاء من القاء القبض على عصابة متخصصة بتزوير الشيكات الامريكية.

وقالت مصادرنا بان هذه العصابة والتي مارست اعمالها في اربد وعمان والزرقاء استطاعت القبض على عشرات الصرافين الى ان قام احدهم بالتعميم على الشيكات الصادرة عن هذه العصابة وتم ضبطها.

وقال احد الصرافين لـ«الاردن» ان افراد العصابة استخدموا تقنية متطورة جدا في تزوير الشيكات وبواسطة اجهزة كمبيوتر حديثة يصعب كشفها الا عن طريق شخص مختص. واضاف.. لقد عمدت هذه العصابة بتزوير شيكات باسماء موظفين وشخصيات معروفة في المدن المنوي تسويق الشيكات فيها.

سكرتيرة «على قد حالها»!

سكرتيرة وزير خدمات تتباهى امام المراجعين بانها تحل محل الوزير، فقد دابت السكرتيرة ومنذ اشهر على توقيع معاملات وتسليك الامور دون الرجوع للوزير ودون علم أحد من المعنيين في هذه الوزارة، السكرتيرة التي وضعت الوزارة تحت تصرفها سيارة حديثة تقول باستمرار بانها الكل بالكل.

... واخرى «مودرن»!

احد المسؤولين وهو عضو في حزب اسلامي بدأ مراجعوه يعلنون تذمرهم من سكرتيرته والتي ترتدي اللباس غير الشرعي وبدأت الاصوات ترتفع مطالبة بضرورة تغيير هذه السكرتيرة ليتناسب الوضع مع توجهات الحزب الذي ينتمي اليه المسؤول!.



اهلاًااااا...... ضغط اميركي

تنفيذية المؤتمر الوطني تبحث مشروع برنامج الاصلاح

صرح السيد ملحم التل رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر الوطني الاردني بأن اللجنة التنفيذية للمؤتمر قد عقدت اجتماعها الثالث برئاسة الدكتور عبداللطيف عربيات في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي وبحثت الامور المدرجة على جدول اعمالها فاقرت الصياغة النهائية المتعلقة بموضوعي القوانين المؤقتة والسوق العربية المشتركة.

وقال ان وفدا من اللجنة التنفيذية كان قد التقى يوم الثلاثاء الماضي مجلس النقباء المهنية بحضور المهندس حسن جبر رئيس الدورة الحالية لمجلس النقباء وبحث الجميع موضوع مشروع البرنامج الوطني للاصلاح والانقاذ الذي سيرفع الى المؤتمر الوطني العام لإقراره بحيث يصبح وثيقة شعبية ملزمة للقوى الوطنية الاردنية العاملة على حماية الاردن والنهوض به وقد طلب السادة النقباء مهلة لدراسة البرنامج كما انتهت اليه اللجنة حتى الآن ليصار الى تضمينه فيما بعد ما يراه مجلس النقباء موافقة او اضافة او تعديلا.

وقال التل ان حضور المهندس حسن جبر اجتماع اللجنة التنفيذية جاء تأكيدا على ان القوى الوطنية كافة وفي طليعتها الاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى تعتبر نفسها فريقا واحدا يعمل على تعزيز المسيرة الوطنية ورفدها بعناصر القوة والاقتدار وصولا لما نطمح اليه جميعا من رفعة للوطن وحماية لمستقبله ومن حيث تعزيز امنه واستقراره. وقد اكد المجتمعون في مقر مجمع النقابات المهنية امس بانه لم يتحدد بعد تاريخ انعقاد للمؤتمر الوطني لان الامر منوط باستكمال كافة الجوانب الفعالة لإنجاح المؤتمر بحيث تجيء انطلاقته بداية مرحلة نهوض وطني شامل باذن الله تعالى وتوفيقه.

اســرائيل تطالب الاردن بتــعــديل الميــثــاق

خاص

قالت مصادر اردنية ان جهات اسرائيلية رسمية طالبت الحكومة الاردنية بالغاء الفصل السابع من الميثاق الوطني الاردني والذي اعتبر الصهيونية حركة عنصرية وامبريالية اسوة بما فعله الجانب الفلسطيني حيث عدل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني والداعية لتدمير اسرائيل.

وبينت المصادر ان جهات اسرائيلية انتقدت توقيع سلام مع الاردن دون التطرق لهذا الموضوع او حتى اخذ وعد بالغاء ما ورد في الميثاق الوطني الاردني بخصوص الصهيونية.

وطالبت الجهات الاسرائيلية بالتحرك لدى الحكومة الاردنية والعمل على الغاء هذه البنود بالسرعة الممكنة.

ويذكر ان لجنة صياغة الميثاق الوطني الاردني يرأسها رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ولم تعقد هذه اللجنة أية اجتماعات بعد اقرار الميثاق بصيغته النهائية.

تجــار عمــان والزرقــاء ينتــفــضــون

بعث عدد كبير من تجار عمان والزرقاء بمذكرات لرئيس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان والنواب مطالبين بضرورة تغيير المادة «١٩» من قانون المالكين والمستأجرين.

وقال التجار في مذكرتهم ان هذه المادة وضعتهم في مهب الريح خاصة الفقرة (و) والتي اعطت المستأجر حق خيار العودة للعقار بعد اعادة بنائه بأجر المثل واعطت المالك صلاحية الامتناع عن اعادة المستأجر مقابل تعويض تافه لا يوازي شيئا.

وبين التجار في مذكرتهم بان هذه المادة اصبحت كابوسا امام التجار بحيث يستطيع اي مالك عقار اخراج المستأجر دون ان يدفع له اي تعويض مناسب.

وذكر التجار المعنيون بعشرات الحالات التي حدثت والتي خسر فيها التجار كل ما يملكون وبالعديد من القضايا التي مازالت امام المحاكم.

من جهة اخرى فقد بعثت غرفة تجارة عمان في وقت سابق بكتاب لرئيس الوزراء مطالبة بتغيير تلك المادة.

الادلاء يقـاضـون وزارة السـيـاحـة

رفع ادلاء سياحيون قضية ضد وزارة السياحة لاسباب تلكؤ الوزارة باصدار نظام خاص لجمعية الادلاء السياحيين.

وقالوا ان الوزارة قامت بحل جمعيتهم قبل فترة بحجة عدم اصدار نظام خاص بها وقد ادى عدم وجود جمعية لازدياد عدد الادلاء السياحيين.

واكدوا ان مطلبهم يتمثل بالتعجيل باصدار نظام الجمعية لضبط الامور والتوقف عن اصدار رخص جديدة، وجعل الدورات السياحية اختيارية للاعضاء في الجمعية لان هذه الدورات تكون مقابل ثمن مؤكدين استعدادهم تشكيل لجنة من الادلاء لبحث هذه الامور مع وزارة السياحة ومع الجهات الرسمية حال الاستجابة.

لجنة لدراسة تجاوزات الجامعات الخاصة

علم من مصدر مطلع ان وزارة التعليم العالي شكلت لجنة لدراسة التجاوزات التي حدثت في احدى الجامعات الخاصة خارج عمان سيما التجاوزات التي تتم في عملية قبول الطلبة.

واشار الى ان بعض الجامعات قبلت طلبة غير حاصلين على المعدل الذي يؤهلهم لدخول الجامعة. وتم ضبط اشخاص لم يحصلوا اصلا على شهادة الدراسة الثانوية العامة.

وقال ان اللجنة اتخذت اجراء بفصل الطلبة الذين لا تنطبق عليهم الشروط وهي بصدد توجيه انذارات للجامعات المخالفة خاصة الجامعات التي قبلت اعدادا من هؤلاء الطلبة من اجل التوقف عن قبول المزيد. وفي نفس الوقت العمل لتصويب اوضاعها باسرع وقت ممكن.

٥٠ مليون دولار تأمين على مصانع اسرائيل في الاردن

وافقت وزارة الصناعة والتجارة السماح لاسرائيل بالتأمين على استثماراتها في الاردن بعد ان تقدمت بواسطة سفارتها في عمان بطلب لهذه الوزارة يتضمن ضرورة الموافقة على التأمين المطلوب.

وعلم ان قيمة هذا التأمين بلغت خمسين مليون دولار ويأتي هذا التأمين في ظل الازدياد المطرد لعدد المصانع الاسرائيلية في الاردن حيث بلغ عدد هذه المصانع ما يزيد عن ٣٥ مصنعا جلها في مدينة اربد وفي المدينة الصناعية هناك وتتخصص هذه المصانع في النسيج وانتاج الالبسة وبعض المواد الغذائية وهي مصانع تساهم حكومة اسرائيل بنسب عالية من رأسمالها.

وتتخوف الجهات الاسرائيلية من ان يلحق أي ضرر بمصانعها في الاردن لذلك لجأت للتأمين عليها بمبالغ عالية.

لجنة مشتركة لمكافحة التلوث البيئي

اتفق الجانبان الاردني والاسرائيلي على تشكيل لجنة مشتركة لمكافحة التلوث في مناطق الحدود المشتركة، باسم اللجنة الاردنية الاسرائيلية لمكافحة التلوث البيئي وضمت مندوبين عن وزارة المياه والري وسلطة وادي الاردن ومؤسسة حماية البيئة ويترأسها امين عام سلطة وادي الاردن.

وقد بدأت اللجنة اجتماعاتها وحددت اهدافها وسيكون عملها الاول البدء بمكافحة الآثار السلبية الناتجة عن نهر الاردن حيث سيشهد هذا النهر عمليات رش مشترك لمكافحة الحشرات والبعوض، وستبدأ اللجنة بدراسة الآثار السلبية الناتجة عن محطة تنقية ايلات والتي تتسبب بانتشار البعوض والحشرات والقوارض في العديد من مناطق مدينة العقبة.

ويذكر ان هذه اللجنة ستعقد اجتماعاتها الدورية في ايلات والعقبة وطبريا.

الحكومــــة تطلب و.. صحفيون ينفذون

بدأت مجموعة من الزملاء الصحفيين ومعظمهم من العاملين في وكالة الانباء الاردنية «بترا» بالتوقيع على مذكرة خاصة تم اعدادها لتأييد اجراءات الحكومة بسن قانون جديد للمطبوعات والنشر وقد ايدت هذه العريضة والتي وقع عليها ما يزيد عن خمسين صحفيا رفع راسمال الصحيفة الاسبوعية وتشديد العقوبات على الصحفيين.

وقالت مصادر مطلعة ان اعداد هذه الوثيقة تم بطلب من بعض الجهات والتي دفعت عيونها في الوسط الصحفي للعمل على اصدار هذه العريضة بهدف تقديمها لمجلس الامة بشقيه، الاعيان والنواب، وتقديم نسخة منها لمجلس الوزراء.

وبينت مصادرنا بان عشرات الزملاء الصحفيين والذين عرضت عليهم هذه الوثيقة رفضوا التوقيع عليها، وطالبوا بالكف عن الاساءة للجسم الصحفي والمساهمة في التصدي لقانون المطبوعات والنشر والذي سيؤثر على كافة الزملاء دون استثناء

ربط مستشفيات اردنية باسرائيلية وامريكية

قال مدير عام شركة «بيزيك» الاسرائيلية اسحق كاول، وهي شركة متخصصة بالاتصالات السلكية واللاسلكية بان شركته وبالتعاون مع شركة الاتصالات الاردنية ستقيم طواقم في اربع مستشفيات سيتم بواسطتها ربط مستشفيات اردنية مع نظيراتها الاسرائيلية والامريكية في آن واحد.

وبموجب هذا الربط سيتمكن الاطباء في هذه البلاد من اجراء مشاورات بالفيديو من خلال الشبكة التي ستربط بمستشفى رابين في بيتاح تكفا مع عدة مراكز طبية اردنية والمركز الطبي في شمال كارولينا والمركز الطبي بهيوستن تكساس وستكون هذه الخطوة هي الاولى وسيتبعها ربط مستشفيات اخرى تمكن الأطباء الاردنيين اجراء عمليات صعبة باشراف اطباء امريكيين واسرائيليين.

الأردن - في الضوء
■ عرفات حجازي

الحجر في البير والتخلي عن القدس؟!

لم يطلقوا الامثال العربية القديمة عبثا بل انه كان لكل مثل اصول وحقيقة وليس اقرب لمأساة القدس من المثل العربي القديم الذي قال «مجنون يلقي بالحجر في البئر ومئة عاقل يعجزون عن اخراج الحجر من البئر»!.

وطبعا المجنون هنا هو المفاوض الفلسطيني الذي وقّع اتفاقية اوسلو والقى فيها بالحجر الذي اصبح قنبلة تهدد مصير المنطقة بالخطر!!.

من يسمع رجال السلطة الفلسطينية وهم يخطبون ويصيحون وهم يتحدثون عن ان القدس عربية اسلامية ويهددون بنسف السلام العالمي اذا جرى العدوان على الحق الفلسطيني في القدس، من يسمعهم يصاب بالخبال بعد ان مضت ستة اعوام ونحن نتهم هؤلاء المفاوضين بانهم باعوا القدس وقد هيأوا كل الاسباب لمثل هذا اليوم الذي لم يبق للفلسطينيين مكانة في القدس!!.

وكانت اولى المؤامرات على القدس هي تأسيس المجلس التشريعي الذي ليس له اية سلطات، وكانت انتخابات المجلس التشريعي هي مطلب اسرائيل وكما كان رابين وبيريس يطالبان باستمرار الغاء بنود الميثاق الوطني كانا باستمرار يشددان على ضرورة اجراء انتخابات المجلس التشريعي التي تحمل الاعتراف الفلسطيني الضمني بالتنازل عن القدس!!.

لقد اشترطت الانتخابات التشريعية انه لا يحق لاحد من ابناء القدس ان يترشح في المجلس التشريعي وان من يرغب في الترشيح لتمثيل الفلسطينيين المقيمين في القدس من غير اهالي القدس عليهم ان يكونوا من سكان خارج القدس وان يسجلوا عناوينهم خارج القدس حتى يسمح لهم بالترشيح!!.

ولان الترشيح للمجلس التشريعي بموجب اتفاقية اوسلو يجب ان يتم بموافقة اسرائيل فقد تقدم للترشيح عن السكان الفلسطينيين المقيمين في القدس اقامة مؤقتة مجموعة من رجالات السلطة الفلسطينية واعلنوا انهم ليسوا من ابناء القدس وعلى هذا الاساس ارتضوا ان يترشحوا اولا بعد موافقة اسرائيل على ترشيحهم ثم بعد ان اعترفوا بان الفلسطيني من ابناء القدس ليس له الحق في الترشيح لهذا فقد اعطوا عناوينهم في الخارج اي انهم ليسوا من ابناء القدس ولا يمثلون المدينة ولا حتى الفلسطينيين من ابنائها الذين فرض عليهم عدم المشاركة في الانتخابات!!.

وعندما تشترط اتفاقية اوسلو وضع صناديق الانتخابات في مركز البريد وليس في المناطق الانتخابية وعندما نخوض معركة انتخابية على هذه الشروط فهو من البديهي اعتراف صريح بان القدس لم تكن بين المدن التي جرت فيها انتخابات المجلس التشريعي وعندما يبلغ بنا ان نقدم في اوسلو مثل هذا الاعتراف تكون ذات المجنون الذي القى بحق العرب والمسلمين في اقدس المدن واولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وان كل مظاهر الاهتمام والاستنكار التي يعلنها رجالات السلطة الفلسطينية ما هي الا ذر الرماد في العيون وخشية من المحاسبة خاصة وانهم بعد ان ادار لهم الحليف الصهيوني ظهر المجن اصبحوا اكثر قناعة بان لكل حجر يلقى في البئر من غطاس وان لكل مفرط لحق الشعب حساب ويوم الحساب قريب!.

خلاف على الموقع

ابدى العديد من الجهات الشعبية اعتراضها على موقع مدينة البلقاء الصناعية والذي يبدأ العمل به بعد ايام، واشارت الى ان الجهات المعنية رفعت مذكرة للحكومة مطالبة بتغيير موقع المدينة الذي جاء ارضاء لبعض المتنفذين.

فساد في مالية مهرجان رياضي

مهرجان رياضي تم اقامته في احدى المحافظات كلف حوالي ٤٢ الف دينار دفعتها مديرية التربية والتعليم من التبرعات المدرسية.. البعض اكد وجود فساد في مصاريف المهرجان مناديا بضرورة مساءلة القائمين عليه.

رفض الصـــلاة علـى مـــيـت!!

رفض امام مسجد في مخيم حطين الصلاة على جثة احد الاشخاص مات منتحرا، ورغم محاولة الاهالي مع امام المسجد الا انه اصر على الرفض بحجة ان صاحب الجثة مات كافرا ولا يجوز الصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين.

من هنا وهناك

لم يتقاضوا رواتبهم!!

العاملون في مشروع ترميم مسجد اربد الكبير، وعلى الرغم من انتهاء العمل بالمشروع، الا انهم وحتى هذه اللحظة لم يتسلموا مستحقاتهم المالية بعد مرور ٤٥ يوما على الانجاز.

رئيس بلدية «يفنش» العاملين!!

رئيس احدى البلديات طالب رؤساء الاقسام والمديريات لديه بالاستغناء عن ٢٠٪ من العاملين لديه فقد طلب من احد مساعديه الاستغناء عن مئة عامل دفعة واحدة الا ان مساعده رفض ذلك فقال له اما ان استغني عنك او عنهم.

خلاف بين وزارتين!!

دب خلاف من النوع المتوسط ما بين وزارتي الشباب والزراعة بعد ان رفضت وزارة الزراعة السماح للشباب باقامة مدينة رياضية في عجلون في حوض رقم ١٠ بحجة ان الارض حراج طبيعي ومزروعة بالاشجار وان انشاء مدينة رياضية يتسبب بتدمير الثروة الحرجية، «الشباب» مصرة على اقامة المدينة بالرغم من رفض «الزراعة» فمن سينتصر؟!.

... ومايزال الحرق مستمرا

احد المصانع في محافظة الزرقاء قام مؤخرا بحرق كميات من المواد الخطرة والسامة ثبت بالوجه القطعي انها تؤثر على صحة الانسان وتسبب السرطان وغيره. وعلى الرغم من الشكوى التي قدمها الاهالي بحق هذا المصنع الا انه مازال مستمرا بحرق المواد الخطرة!!.

ارض المدرسة لمتنفذ

احد المتنفذين استطاع ان يستولي على ارض مساحتها اربعة دونمات كانت مخصصة لاقامة مدرسة في حي اليوبيل الذهبي في مدينة الزرقاء وتم ذلك تحت علم وسمع الجهات المعنية ودون ان تحرك ساكنا رغم ان الاهالي تقدموا بشكوى ضد هذا المتنفذ.

وزارة الشباب تعاني مائيا

طلبت وزارة الشباب من وزارة المياه والري تزويدها بـ«١١» مترا مكعبا من المياه يوميا لزراعة المدينة الرياضية في الزرقاء بالنجيل. وزارة المياه والري التي استكثرت كمية المياه اكدت ان هذه الكمية تكفي لسقاية مدينة باكملها وطالبت وزارة الشباب بسقاية المدينة من الحرية السمراء.

دمج وزارتي الصناعة والتموين

اكدت مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان مجلس التنمية الوزاري يدرس حاليا مشروع قانون لدمج وزارتي الصناعة والتجارة والتموين، واوضحت المصادر ان القانون الجديد عُدلت بموجبه مواد قانون التموين باستثناء بعض المواد المتعلقة بالدور الرقابي.

ويذكر ان المشروع سيتم احالته لديوان التشريع في رئاسة الوزراء لاخراجه لحيز الوجود.

الكعابنة يفتتح العيادات التخصصية



افتتح المشير عبدالحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة مباني عيادات الاختصاص الجديدة في مدينة الحسين الطبية، وقد اقيم المشروع على مساحة بلغت حوالي ٣١٦٠ مترا مربعا واستمر تنفيذ المشروع ثمانية عشر شهرا.

وقد استمع الكعابنة الى شرح موجز قدمه مدير الخدمات الطبية عن المراحل التي مر بها المشروع الذي اشتمل على ٢٣ عيادة متخصصة مزودة بأحدث الاجهزة والمستلزمات الطبية.

امام الاضواء

سلحفاة البريد

وزير البريد والاتصالات السيد سامي قموه يقول.. سيتم خصخصة قطاع البريد وان ١٥٠ مستثمرا تقدموا لخدمة تحسين «خدمة» البريد. في السابق كان يتم توزيع البريد بواسطة السلحفاة، فقد كانت تقطع المسافة مثلا بين «القره وصاحب الرسالة في ضواحي عمان لتصل بعد اسبوع، اما بعد الخصخصة.. الله اعلم.

«بهذه المناسبة يقال ان مركز تعويضات حرب الخليج سيرسل المبالغ (بالملايين) الى اصحابها بالبريد».

الاردن يدفع تكاليف حصاره

المحاولات التي تجري لابعاد الاردن عن العراق، يبدو انها محاولات ساذجة ولا تستند الى الحقائق والوقائع، فالحقائق تقول اننا في الاردن محاصرون وندفع ثمن حصارنا، ولكن شهامتنا تمنع من اعلان ذلك على الملأ.

مثلا دفع الاردن ١٤ مليون دولار خلال سنوات حصار العراق «والحبل على الجرار». هذا المبلغ دفعت كمصاريف لشركة لويدز التي تقوم بتفتيش البضائع الواردة للاردن والعراق..

العجيب والغريب ان هذه الشركة لا تعمل على الحدود العراقية - الايرانية والحدود العراقية - السورية، وليس لها مكان في جبل علي في دبي ولا في خور عبدالله مع الكويت، اما الحدود مع تركيا فحدث ولا حرج.

جريدة «النهضة» تتوقف عن الصدور

قرر الحزب الوطني الدستوري ايقاف صدور جريدة «النهضة» الناطقة بلسان الحزب، والسبب قلة الموارد. وكان الامين العام للحزب قد بعث بمذكرة الى مجلس ادارة الصحيفة قال فيها.. انه لاسباب قلة الموارد وشح المخصصات المالية فقد قررنا التوقف عن اصدار الجريدة.

ملتقى وطني حول قانون المطبوعات والنشر

يعقد حزب جبهة العمل الاسلامي في مقره الرئيسي في العبدلي مساء اليوم السبت ملتقى وطنيا حول قانون المطبوعات والنشر يتحدث فيه كل من: نقيب المحامين الاستاذ حسين مجلي، ونقيب الصحفيين الاستاذ سيف الشريف، والامين العام للاحزاب العربية الاستاذ سليمان عرار، ورئيس تحرير صحيفة «العرب اليوم» الاستاذ طاهر العدوان. ويدير الملتقى الدكتور عبداللطيف عربيات.

البنك العربي الاسلامي الدولي يحقق قفزة جديدة في الصناعة المصرفية

٠٤٦١٢,٥ بالمئة سنويا عائد حساب الاستثمار السلعي عن الشهر الماضي

قفز صافي عائد حساب الاستثمار السلعي (بالدولار الامريكي) الذي طرحه البنك العربي الاسلامي الدولي الى مستويات قياسية وبلغ ٠٤٦١٢,٥٪ سنويا الشهر الماضي بارتفاع ملموس عن العوائد المتحققة خلال الاشهر الماضية.

اعلن ذلك عضو مجلس الادارة المدير العام للبنك المصرفي جميل الدسوقي وقال ان هذه الاداة الاستثمارية الجديدة التي اقرتها لجنة الرقابة الشرعية، توفر عائدا شهريا يتم تقييده في حسابات العملاء في نهاية كل شهر، مشيرا الى الاقبال المتزايد على هذه الادارة الاستثمارية المبتكرة.

واضاف السيد الدسوقي انه وبناء على طلب المستثمرين والمودعين في الحساب فقد تم تخفيض الحد الادنى للاستثمار في هذا الحساب الى مبلغ خمسة آلاف دولار امريكي، وذلك لضمان مشاركة أكبر عدد ممكن من المستثمرين والمودعين.

وردا على سؤال حول اعتزام البنك اضافة قنوات استثمارية اسلامية جديدة، قال ان البنك العربي الاسلامي الدولي يقدم مختلف الخدمات المصرفية الاسلامية المعتادة، ويقدم خدمات مبتكرة تواكب الصناعة المصرفية الجديدة والمتطورة حيث يعتزم اعتماد اساليب استثمارية جديدة بالدينار الاردني توفر عائدا مرتفعا بالمقارنة مع القنوات الاستثمارية الاخرى الموجودة حاليا في السوق الاردنية.

وضمن خطة البنك لتوسعة اعماله وتحديثها قال الدسوقي.. ان البنك ماض في خطة التفرع الداخلي، حيث سيضيف فروعا جديدة قبل نهاية العام مثل فرع الزرقاء، اضافة الى تطوير برامج وانظمة الكمبيوتر بحيث تلبي حاجات العملاء والبنك وفق احدث التقنيات المصرفية.

ويذكر ان البنك العربي الاسلامي الدولي تأسس في التاسع من شباط الماضي برأسمال مقداره ٤٠ مليون دينار مدفوع بالكامل، وافتتح اربعة فروع خلال المرحلة الاولى واضاف فرعا خامسا في مادبا، ومن المتوقع ان يفتتح فرعين جديدين قبل نهاية العام.

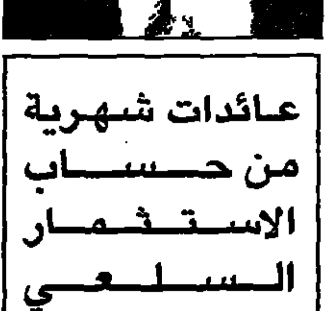
وردا على سؤال حول المخاطر الاستثمارية في هذا الحساب، قال السيد الدسوقي ان المخاطر الاستثمارية محسوبة بشكل دقيق حيث تقوم نخبة مختارة من مدراء حسابات الاستثمار الذين احترفوا العمل الاستثماري بالاشراف على الاستثمار في حساب الاستثمار السلعي، اضافة الى ان هذه الادارة الجديدة والمنتخبة حازت على موافقة لجنة الرقابة الشرعية التي تتابع بدقة متناهية كافة معاملات البنك.

ويتم توظيف موجودات حساب الاستثمار السلعي التي نمت بقوة في الآونة الاخيرة في اسواق السلع والبورصات الدولية لتحقيق افضل المنافع الاستثمارية، حيث يوظف البنك جزءا من امواله في هذا الحساب، ويحقق عوائد مجزية.

ويشير السيد الدسوقي ان مساواة البنك ما بين امواله واموال المودعين ينطوي على عدالة متناهية وحرص كبير على اموال واستثمارات زبائنه وذلك من خلال ادارة استثمارية كفؤة ومحترفة.

والجدير بالذكر ان البنك العربي الاسلامي الدولي يقدم مجموعة خدمات ومنتجات مصرفية اهمها حساب الاستثمار السلعي الذي يدر عائدا شهريا، اضافة الى خدمات قبول الودائع والتمويل باشكاله المختلفة، وخدمات الصراف الآلي، والبنك الناطق، وخطابات الضمان، وفتح الاعتمادات، والصرافة الفورية، وخدمات المرابحة، والاجارة..

وكان البنك قد اقتحم السوق المصرفية الاردنية والاسلامية برأسمال كبير نسبيا مقداره ٤٠ مليون دينار ٥٦,٤٠ مليون دولار، مدفوع بالكامل من البنك العربي احد اكبر البنوك الاردنية والعربية والاسلامية، اضافة الى مساهمة كل من المصرفيين عبدالمجيد شومان، وخالد شومان وعبدالحميد شومان بصفتهم الشخصية.



عائدات شهرية من حساب الاستثمار السلعي

وتعتبر تجربة البنوك الاسلامية من التجارب الناجحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث تتراوح موجوداتها ما بين ٧٠ - ١٠٠ مليار دولار، مما يؤكد الاهلية والثقة التي تتمتع بها هذه البنوك.

كما ان نجاح البنوك الاسلامية اغرى البنوك التقليدية بفتح نوافذ اسلامية، اضافة الى ان بنوكا اجنبية توسعت في ذلك، وقام مؤخرا بنك امريكي بتأسيس بنك اسلامي مقره دولة البحرين.

ويذكر ان البنك العربي الاسلامي الدولي حصل على الترخيص في ١٤/١٠/١٩٩٧ واتم اجراءات التأسيس والاعداد خلال فترة قياسية بلغت ٩٠ يوما، وباشر العمل رسميا في ٩/٢/١٩٩٨ من خلال ثلاثة فروع في العاصمة كما افتتح فرع مادبا قبل ثلاثة اشهر.

ومن اهم التحديات التي تحول دون تقدم كبير للصناعات المصرفية الاسلامية هي القوانين السارية في عدد من الاقطار العربية والاسلامية التي تتواجد فيها البنوك الاسلامية اذ تحول دون تقدمها بشكل كبير، اضافة الى مشكلة ما تسمى.. بالمتأخرات لدى البنوك الاسلامية. وهي اقساط الديون التي تستحق على المدينين، ولا يقومون بدفعها في موعد استحقاقها بالرغم من ان اصحابها قادرون على الدفع، ويمتنعون عن ذلك، والتحدي الثالث يكمن في القدرة على التوسع والتطوير وابتكار ادوات الاستثمار.

وحول اسباب اختيار اسم البنك العربي الاسلامي الدولي هي: ان العربي - تعني الثقة، والاسلامي - لإعلام الجمهور ان البنك يعمل وفق احكام الشريعة الغراء، والاستثمار الحلال، والدولي - انه سيتفرع خارجيا.

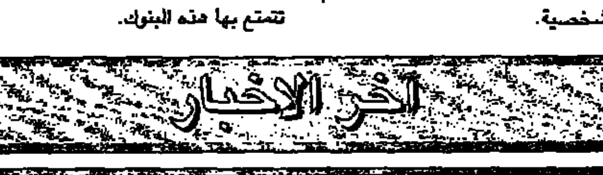
ويبلغ رأس المال ٤٠ مليون دينار اي ٥٦,٥ مليون دولار تؤهله لان يتبوأ مركزا متقدما بين البنوك الاردنية، والبنوك العربية خاصة الاسلامية منها، حيث يأتي البنك العربي الاسلامي الدولي في المركز الرابع بين اكبر البنوك الاردنية من حيث رأس المال، كما ان البنك لم يجد أي صعوبة في الاستثمار في الاسواق الخارجية.

وحول تركيبة الجهاز الوظيفي فان نسبة (٧ - ٨) بالمئة من موظفي البنك العربي قدموا استقالاتهم، وعملوا في البنك العربي الاسلامي، ونحو (١٢ - ١٣) بالمئة تم استقطابهم من بنوك اسلامية محليا وخارجيا، ونحو ٣٥ موظفا من موظفي بنك عمان للاستثمار تم تدريبهم خلال ثلاثة اشهر حيث خضعوا لبرامج مكثفة للتعامل المصرفي حسب احكام الشريعة الاسلامية، اضافة الى استقطاب خبرات جديدة، مشيرا الى ان نتائج تدريب واعادة تاهيل الموظفين حققت نتائج جيدة، وقال ان البنك العربي الاسلامي ينظر الى التدريب على انه شكل من اشكال الاستثمار في الموارد البشرية.

كما ان عمليات البنك تخضع للرقابة الشرعية من خلال لجنة مختصة تشكلت لهذا الغرض من سماحة الشيخ عزالدين الخطيب التميمي، ود. عبدالسلام العبادي، ود. محمود السرطاوي.

وكانت جهات مصرفية قد اكدت ان حجم العمليات المصرفية التي ينفذها الجهاز المصرفي المحلي ويرغب اصحابها ان تنفذ حسب الشريعة الاسلامية يتراوح ما بين ٢٠ - ٣٠ بالمئة من اجمالي العمليات، مما يتيح المجال واسعا امام ازدهار العمل المصرفي الاسلامي في البلاد.

ويتولى رئاسة مجلس ادارة البنك العربي الاسلامي الدولي المصرفي خالد شومان، محمد عبدالمجيد شومان نائبا للرئيس، وعضوية كل من خلدون ابو حسان، جميل الدسوقي عضوا ومديرا عاما، سويلم نصير، ومعاوية الخماش ومفلح عقل.



آخر الاخبار

ندوة حول تحديات العملية السلمية

ضمن مسلسل النشاطات الهادفة لالقاء الضوء على عدد من القضايا العامة والهامة يعقد المركز الثقافي الملكي بالتعاون مع الجمعية الاردنية للعلوم السياسية ندوة بعنوان: «تحديات العملية السلمية». ويتحدث في الندوة الدكتور كامل ابو جابر، والسيد عدنان ابو عودة والدكتور فوزي تيم. وذلك الساعة السادسة من مساء يوم الاحد المقبل على المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي.

المؤتمر في «كان» والحكومة مرتاحة

يبدو ان الحكومة نجحت في تفكيك احزاب المعارضة وبالتالي «القضاء» على فكرة عقد المؤتمر الوطني، فقد دبت الخلافات بين هذه الاحزاب على خلفية ان كل واحد منها حاول تجيير المؤتمر لصالحه اضافة الى اتهامات كثيرة وزعها بعض امناء الاحزاب ضد آخرين تقول بانهم يحاولون الهيمنة على ما قد يصدر عن المؤتمر.

مطلعون على سير اجراءات عقد المؤتمر الوطني يقولون ان مسألة عقد المؤتمر اصبحت متجمدة وربما قد تلغى نهائيا وفي هذه الحالة تكون الاحزاب قد قدمت خدمة للحكومة بعدم ازعاجها.

وهبة نائبا لمدير عام بنك الانماء الصناعي

قرر مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي تعيين المهندس تيسير وهبة نائبا للمدير العام للبنك اعتبارا من بداية شهر تموز الحالي. وكان المهندس وهبة قد عمل في بنك الانماء الصناعي منذ ٣١ عاما حيث شغل مناصب عديدة كان اخرها مدير مديرية الدراسات والابحاث والعلاقات الخارجية.

نادي ابناء الثورة يحتفل بالمولد الشريف

يحتفل نادي ابناء الثورة العربية الكبرى بذكرى المولد النبوي الشريف بمشاركة د. محمود السرطاوي عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية والدكتور حمدي مراد الامين العام المساعد لوزارة الاوقاف. وذلك عند الساعة الخامسة من مساء السبت ١١ الجاري في مقر النادي بالمبنى الاستثماري للجامعة الاردنية.

سموم و.. مجار

عقدت مديرية زراعة محافظة الزرقاء، بالتعاون مع نادي صاحبات الاعمال يوم الخميس الماضي ندوة ارشادية حول استخدام المبيدات الحشرية والقوارض.

مديرية الزراعة ادركت الخطر الناجم عن سوء استخدام هذه المبيدات، والسؤال متى تدرك وتعرف الجهات المعنية الاخرى خطورة «طفح» المجاري في بعض احياء ومناطق المحافظة؟.

جلسات استماع نيابية بشأن قانون المطبوعات

قررت لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب عقد جلسات استماع موسعة يشارك بها قطاع واسع من اصحاب الخبرة والدراية والاهتمام بقضايا الصحافة والحريات العامة اعتبارا من مساء اليوم السبت حيث يحضر النقاشات رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية.

مراد يجتمع بوفد غرفة تجارة بغداد

وصل الى عمان يوم امس الجمعة وفد يمثل غرفة تجارة بغداد برئاسة السيد زهير عبدالغفور يونس رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية حيث اجرى مباحثات مع رئيس غرفة تجارة عمان/ رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية السيد حيدر مراد وذلك في اطار الاجتماعات الدورية للمجلس المشترك بين الجانبين الذي جرى تشكيله بموجب بروتوكول التعاون بين غرفتي عمان وبغداد.

ومن المتوقع ان يعقد صباح اليوم السبت اجتماع بين الطرفين في مقر غرفة تجارة عمان لبحث المواضيع المدرجة على جدول الاعمال خاصة في مجال تسهيل التبادل التجاري وتوسيع قاعدة السلع المتبادلة والتأكيد على استمرار اعتماد العراق لميناء العقبة.

«صح لسانك يا معايطه»

تحولت شوارع المدن في المملكة بما في ذلك شوارع العاصمة الى محطات غسيل متنقلة اصحابها من العمال الوافدين. فقد اصبح مألوفا مشاهدة احدهم يحمل «دلواء او سطلاء» وقطعة قماش ويقوم بممارسة مهنة التغسيل في الشوارع.

السؤال، من يعطي هؤلاء تصاريح وعقود عمل، ولماذا لا تسأل الجهات المعنية عن مؤهلات هؤلاء قبل منحهم «رخصة المزاولة».

الجدير بالذكر ان السيد مازن المعايطة رئيس اتحاد العمال قال.. هناك مواد في قانون العمل يؤدي تطبيقها الى معالجة مشكلة البطالة وتتعلق ايضا بتنظيم سوق العمل والحد من العمالة الوافدة وتعالج قضايا كثيرة.

د. العبادي يفتتح «ميس الريم»

قام الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى في نهاية الاسبوع الماضي بافتتاح مطعم «ميس الريم» وقد حضر الحفل عدد كبير من المدعوين.

ودمتم

■ د. صلاح الدين ابو الرب

كأس العالم

انا لست بارعا في كرة القدم.. ولا اهتم بها او بصفحاتها في الجرائد التي يتخطفها البعض.. وكنت اتمنى ان يوقف الحكم المباراة في منتصفها او ان يهزم الفريقان.. كيف ذلك؟ لا ادري!.. لان انتصار فريق يعني خروج مشجعيه الى الشارع.. وقفلها امام حركة السير.. واصوات الزوامير المزعجة التي لا تحترم مشاعر المرضى او الطلبة.. ناهيك عن الرصاص الطائش.. ومع ذلك انا لست (اميا) في موضوع كرة القدم ويشدني اللعب الجيد.. واتعاطف كثيرا مع فريق بلادي او أي فريق عربي او اسلامي او حتى أي فريق من آسيا او من دول العالم الثالث.. أتحرق عندما ارى خدعة من فريق صغر شأنه او كبر يلعبها ضد فريق آخر.. او لصالح دولة دون غيرها.. كما فعلت المانيا سابقا والبرازيل والنرويج في الدورة الحالية.. كذلك يتعبني جدا تلاعب الحكام في مثل هذه المباريات..

كذلك لا تعجبني النتائج المرتبة او غير المقنعة في دورات ضعيفة يحصل فيها من يحصل على البطولة امام فرق جاءت لتتدرب لا لتفوز.. كل هذا دار في عقلي وانا اتابع بعض مباريات كأس العالم وفرحت من «ايران» ليس لان الفريق الخاسر هو امريكا كما فعل الكثيرون: ولكن لان ايران الدولة الاسلامية الصديقة هي الفائزة وضد فريق غير مسلم وغير عربي وغير آسيوي.. وشمخ رأسي عاليا مع المغرب وهي تسطر سيمفونية كروية امام اسكتلندا.. وانزعجت حين اغتالت البرازيل الفرحة..

ولاحظت شيئا.. اننا نعتمد على مدربيهم (واننا هنا اعني بها الدول العربية او الاسلامية او الآسيوية او حتى دول العالم الثالث).. هؤلاء المدربون الذين سيحتاجون قطعا لفترة من الوقت ليتدربوا هم على اسلوب اللعب لفرقنا وامكانات شبابنا وكيفية التعامل معهم.. وهذه الفترة لم تتوفر فعليا لأي مدرب اجنبي.. فمهما كانت الاموال المرصودة لن نصل لشيء مطلقا.. فلن يفيدنا المدرب الفرنسي او البرازيلي الا للوصول الى نهائيات كأس العالم هذا ان استطاع بمجهود شبابنا نحن.. سيخرج من البطولة محملا بحقائب الاموال وسمعة تقول انه كان السبب في وصول هذا الفريق لكأس العالم.. وان خسر في ذلك فسيصرح بان امكانات اللاعبين محدودة ويتم اقالته واستبداله (كالعادة)..

علينا ان نهتم بالمدرب المحلي، نعطيه الفرصة الكافية ليحاول.. وليساعده طاقم محلي وبامتيازات عالية.. لا نريد ان تصل لامتيازات المدرب الاجنبي.. انما امتيازات معقولة.. قد لا نصل للنهائيات من اول تجربة.. لكن من المؤكد اننا سنقدم شيئا.. ثم سنتقدم ولن نعود لنبدأ من الصفر من جديد.. وحينما نصل.. سنصل بعقول مدربنا الوطني وبجهود شبابنا.. حينها سيكون لنا مكان في كأس العالم.. وسنفوز بدوراتنا بمنطق اقوى ويلعب انظف واجمل.. تخيلوا معي ان احد الفرق قد وصل لدور الثمانية او الاربعة وسيلعب ضد فرنسا ومدربه فرنسي او البرازيل ومدربه برازيلي او ستلعب ضد فريق عربي ومدربنا من هذه الدولة.. الا تعتقدون ان الامر يحتاج لدراسة وتمحيص وليس لاعلام وطبل وزمر.. ودمتم.

د. عربيات.. بارك الله فيك وبامثالك

تنظم جمعية العفاف الخيرية عرسا جماعيا بمشاركة ٨٠ عريسا وعروسة في السابع عشر من الشهر الحالي.

السيد مفيد سرحان مدير الجمعية قال بان عدد المشاركين هذا العام فاق توقعاتنا، وان هذا العدد يزيد عن اعداد المشاركين في الحفلات الاربع السابقة التي نظمتها الجمعية في السنوات الثلاث الماضية.

واضاف: اننا مرتاحون لنجاح الفكرة بهذه الطريقة، وان الاقبال الكبير هذا العام اكد تقبل المجتمع وفئة الشباب بخاصة لهذه الفكرة الرائدة.

وقال ان هذا الحفل يتميز بانه يضم مشاركين من مناطق جرش وسحاب وهو يحدث لاول مرة في الاعراس الجماعية. وان هناك مشاركات من مناطق الزرقاء والرصيفة والمفرق وعمان والبلقاء.

نقول.. اكثر الله من امثالك يا دكتور عربيات وبارك الله فيك، ومبروك للعرسان مقدما.

روائح كريهة في سحاب

مذكرة ساخنة حطت على مكتب مدير عام مؤسسة المدن الصناعية من اهالي سحاب يشكون فيها من ازدياد الروائح الكريهة التي تنبعث من مصانع المدينة الصناعية، واكد المواطنون ان هذه المصانع اثرت بشكل سلبي على البيئة وعلى الصحة العامة في سحاب وطالبوا بالعمل على الحد من تلوث البيئة.

زيادة عدد موظفي سفارة اسرائيل

اوضحت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من الحكومة الاردنية الموافقة على زيادة عدد موظفي سفارتها في عمان وذلك لتلبية متطلبات المرحلة الراهنة ومن اجل زيادة عدد التأشيرات الممنوحة للاردنيين الراغبين بزيارة اسرائيل.

البنك الدولي ينتقد الحكومة

انتقد البنك الدولي عدم جدية الحكومة الاردنية في تنفيذ المشاريع التي تقوم بها بالتعاون مع البنك.

وقالت مصادر مطلعة ان خبراء البنك زاروا الاردن مؤخرا ودعوا الحكومة بضرورة التركيز على المشاريع المتعلقة بتطوير البنى التحتية وما يعرف بالمشاريع الصغيرة ودعت للاهتمام بمشاريع تساهم برفع متوسط دخل المواطن.

وبحث الخبراء موضوع الخصخصة وتقسيم دول المنطقة لمراكز اقتصادية متخصصة.

صلحة ما بين الوزير والامين

صلحة على الطريقة العشائرية تمت بين وزير في وزارة خدماتية وامين عام الوزارة، الصلحة حسمت الخلاف الذي كان قائما ما بين الطرفين منذ اشهر، وعادت المياه لمجاريها.

خلافات «عالرشوة»

وقع خلاف في احدى البلديات الكبرى الاسبوع الماضي اثر تسلم نائب رئيس البلدية مبلغ ثمانية الاف دينار كرشوة من احد اصحاب معامل الطوب الكبيرة بعد ان كان ينوي تقديمها للبلدية كتبرع بهدف غض النظر عن المخالفات التي يرتكبها هذا المصنع.

فساد.. خيري

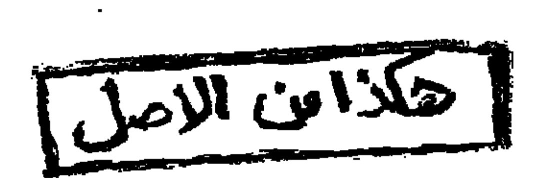
احد النواب ويترأس مؤسسة خيرية متهم هذه الايام بالفساد، وقد اعدت مجموعة من اعضاء هذه المؤسسة مذكرة بحق النائب وضمنوها الوانا من الفساد المالي والاداري.

الاعتداء على ارض الدولة

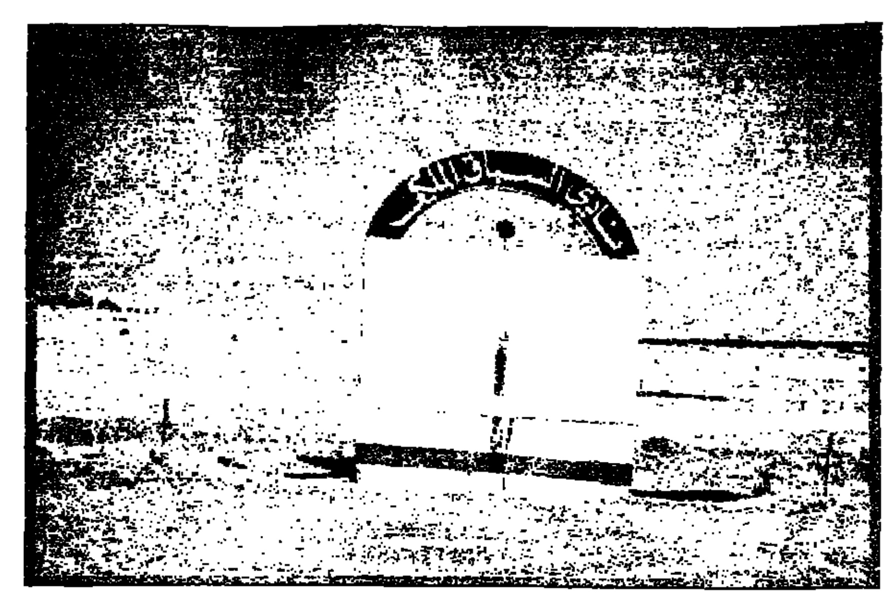
متنفذ من العيار المتوسط قام مؤخرا بالاعتداء على ارض للدولة وقام ببناء منزل عليها ولم يتم هدمه بالرغم من هدم عشرات المنازل التي بنيت على ارض الدولة مؤخرا.

حضور اجباري!!

في احدى الجامعات الرسمية وبعد ان فوجئت ادارتها بعدم حضور سوى عشرة اشخاص ليوم علمي عن البيئة، امرت الطلبة بحضور هذا اليوم عنوة خوفا من الفضيحة. الطلبة الذين حضروا اليوم العلمي عنوة ما لبثوا ان غادروا القاعة تاركين المحاضرين وحدهم مما تسبب بفشل هذا اليوم.

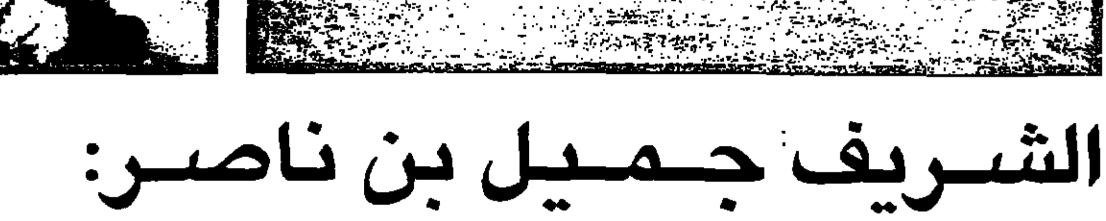


هكذا من الاصل









الشريف جميل بن ناصر: هذه مسيرة نادي السباق

اموال النادي من جيبي الخاص للمحافظة على التراث العربي

اثارت بعض الصحف مؤخرا ما اعتبرته مشكلة بيع ارض نادي السباق الملكي، ووجهت اتهامات لمالك الارض بانه باعها او استولى عليها لصالحه، وللوقوف على حقيقة النادي والارض التقت «الاردن» سيادة الشريف جميل بن ناصر وكان هذا الحوار:

*** ما هي حقيقة ارض نادي السباق الملكي وقصة بيع ارض النادي؟**

- الحقيقة ان الموضوع برمته مطروح امام القضاء الذي نحترمه، ورغم ذلك اقول.. ان البعض حاولوا تشويه الحقائق وتدمير الانجازات التي حققها النادي، واغراق نبتة الوفاء باكوام الحقد والانانية والرغبة في تشويه الحاضر والمستقبل.

للذين لا يعرفون الحقيقة اقول.. الارض التي اقيم عليها النادي هي ملك لي ومسجلة باسمي شخصيا وجزء من الارض ملك للمؤسسة المصرفية العربية.

ان الذين تحدثوا في بيع الارض لم يكلفوا انفسهم بالبحث عن الارض وملكيتها وكيفية التصرف بها، ورغم ذلك فانني اقول وبكل وضوح.. لقد قدمت الارض لاقامة النادي طوال السنوات السابقة وكان الهدف هو استمرار هذه الرياضة العربية الاصيلة، فأين الخطأ؟ ومرة اخرى، بالرغم مما قيل وسيقال من قبل الذين حاولوا اثارة الغبار من حولنا، انني سأقدم ارضا بديلة للنادي في مناطق الاغوار وقد طلبت من سلطة وادي الاردن تقديم ارض مناسبة للنادي ومبادلتها باراض املكها في منطقة الاغوار.

الخطأالذي يتحدثون عنه هو ان هذه الصحف التي اثارت الغبار لا يوجد لديها حب لهذه الرياضة، ولو كان لديهم اخلاق الفرسان العرب الحقيقية لكانوا اكثر عدلا وانصافا واعترافا بالحقائق ولما كانوا انزلقوا الى كل الاتهامات غير المبررة.

ورغم ذلك اقول.. ابوابنا مفتوحة للباحثين عن الحقائق والمهتمين برياضة الخيل والفرسان، واقول ايضا.. تعالوا وتعرفوا على رياضة الفرسان وانشطة النادي وتاريخه وكيف انشئ وكيف تمت المحافظة على استمراريته، قبل ان تهاجموه وتضعوه محل اتهام.

*** كيف تأسس النادي وتطور الى ما وصل اليه الآن؟**

- انشأ النادي والدي الشريف ناصر رحمه الله فقد كان محبا للخيول والتراث العربي الاصيل الذي نعتز به جميعا، ففي ذلك الوقت كان الناس يتركون خيولهم في الوديان والبراري لاسباب الفقر والقحط، ولما كان والدي رحمه الله محبا للخيول فقد انشأ نادي السباق لمساعدة مالكي الخيول في اعادتها من السهول والبراري من اجل المحافظة على سلالة الخيول العربية الاصيلة التي تعتبر من وجهة نظرنا جميعا ثروة وطنية لا يحق لاحد التفريط بها.

بعد وفاة والدي رحمه الله، واصلت من جانبي حمل رسالته في هذا الشأن وفاء له ولاسمه الذي ارتبط بحب الخيول العربية الاصيلة على الساحتين المحلية والعربية، واعتقد ان ما فعله المرحوم الشريف ناصر لا يخفى على احد سوى تلك الفئة التي لا صلة لها بالخيول والفرسان والعادات العربية الاصيلة والتي حاولت ان تتنكرنا الآن، واعتقد انه لولا التلفزيون وما يبثه مشكورا عن هذه الرياضة لظلت تلك الفئة تجهل ولا تدري شيئا عن نادي السباق الملكي وانشطته واهدافه.

وللفئة التي تجهل تاريخ النادي اقول.. تأسس النادي في عام ١٩٥٧ وبدأ نشاطه في الزرقاء حتى عام ١٩٥٩ وانتقل الى منطقة ماركا، وهو اول مؤسسة اعتنت بتربية الخيول العربية وطورت رياضة الفروسية، ووجود النادي حافظ على سلالة الجياد الاصيلة وتحسين انسالها، وقد شارك الجواد الاردني والفارس الاردني في جميع الاندية العربية وبعض الاجنبية ووصل حتى الولايات المتحدة، وحقق فوزا كبيرا للاردن عندما حصل على جائزة وكأس الملوك والرؤساء العرب في الاسكندرية عام ١٩٦٣، وبلغ عدد الخيول المسجلة في النادي حوالي ٧ الاف جواد شاركت في سباقات تدار حسب احدث الانظمة الدولية.

*** سيادة الشريف، الارض كما شاهدنا في سند الملكية هي لكم، باعتقادك لماذا يحاولون تعطيل مسيرة النادي، وما هي تطلعاتكم للمستقبل، وما هي المعيقات؟**

- كما قلت، المسألة كلها بيد القضاء، ولكن من منطلق ايماني وزملائي في الهيئة الادارية للتطوير، نحن الآن بصدد نقل النادي الى مقره الجديد في منطقة الاغوار وذلك تمشيا مع الاوضاع الاقتصادية والسياحية في الاردن، فقد كان للنادي ميدان شتوي واغلق بعد حرب ١٩٦٧، وكما قلت فقد استبدلت قطعة ارض لي في منطقة المغطس مساحتها ٥٠٤ دونمات بارض على مثلث جسر الملك عبدالله - سويمة.

الآن ادارة النادي مشغولة بتجهيز النادي في الاغوار، وسيخدم النادي السياحة الداخلية على اعتبار ان المنطقة هي المتنفس الوحيد للاردنيين في فصل الشتاء، وستقام ايضا على ارض النادي سباقات محلية ودولية، ولن يثنينا ما قيل او ما سيقال عن المسيرة ولن يهمنا ما تقوله صحف الاثارة طالما نحن على حق.

اما بالنسبة للصعوبات فهي كثيرة يأتي في مقدمتها شح الموارد المالية، فالنادي لا يتلقى أي دعم من اية جهة، والصعوبات والعجز المادي الذي يعاني منه النادي يتم تجاوزها وتغطيتها من مالي الخاص مع العلم ان هذا العجز يتجاوز حوالي ٣٠ الف دينار سنويا ويدفعني في ذلك حبي لوالدي وجهوده في اقامة النادي، وهذا يعتبر في الواقع ذكرى عزيزة على العائلة وعليّ شخصيا، فهذا التراث يستحق منا اكثر من ذلك.

هناك ايضا قلة الايرادات من اشتراكات الاعضاء، فهذه لا تتجاوز ١٠٠ دينار سنويا، وهي محدودة يدفعها الاعضاء مالكو القمصان «ذات الالوان المختلفة» والذين يشغلون الاسطبلات داخل النادي وعددهم ٢٢ عضوا «ام بقية المشتركين فيحصل اشتراكهم عند ربح اول جواد خلال العام وقيمته ٢٥ دينارا وتحسم من قيمة الجائزة مرة واحدة في العام.

وبالرغم من هذه المصاعب، فليس لدينا أي مطالب سوى استمرار نشاط هذا النادي وتنويع انشطته والمحافظة على سلالة الجواد الاردني الاصيل خاصة وان الهاشميين اول من اعتنوا بالخيول العربية الاصيلة منذ عهد الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى الذي سيّر جيوشه على ظهور الخيول الاصيلة، في حين وفر الملك المؤسس اضخم مكتبة في الاردن تحتوي الكتب والمراجع في سلالات الخيول ذات الانساب المعروفة.

كما ان جلالة الملك أمد الله في عمره أولى الخيول العربية الاصيلة اهتمامه الخاص، ففي عهده اقيمت الاسطبلات الملكية وتضم سلالات الخيول العربية الاصيلة ذات الانساب المعروفة كما ان سمو الامير الحسن ولي العهد المعظم، قد نهض بمسؤوليات خاصة في الحفاظ على هذا التراث الاصيل برعايته لرياضة البولو والتي جعل سموه منها رياضة دولية، وحقق فريقنا الوطني بقيادة سموه ارفع المستويات واقيمت في عهد جلالته ايضا جمعية مربي الخيول برئاسة سمو الاميرة عالية بنت الحسين.

ابوابنا مفتوحة للباحثين عن الحقائق والمهتمين برياضة الخيل والفرسان

الشيخ برجس الحديد
قرار النقل اتخذ بالاجماع

واذا كان الشريف جميل قد قدم شرحا وافيا وجوابا على كل ما اثير، فقد قدم الاعضاء في هيئة ادارة النادي آراءهم، حيث قال النائب الشيخ برجس الحديد : ما كتب وقيل عن مسألة بيع ارض النادي، كله تجن وكلام غير منصف على الاطلاق. فالنقل شيء طبيعي، والموقع الجديد كان موجودا منذ عشرات السنين، والكل يعلم ان سيادة الشريف هو الذي يتحمل عبء نفقات النادي من جيبه الخاص، وهي مبالغ كبيرة لا يستهان بها فلماذا هذا النكران المؤسف؟ وقرار النقل لم يكن قرارا فرديا لسيادة الشريف، بل هو قرار اتخذناه جميعا وان نقل مقر النادي يحقق المصلحة العامة ونحن نحب هذه الرياضة، ونحب ان تزرع حبها في قلوب الناس.

وختم النائب الشيخ الحديد حديثه قائلا: اعتقد ان الموضوع اعطي اكبر من حجمه فهؤلاء المعترضون قلة قليلة، ومعظم هذه القلة من غير مالكي الخيول ولم يكونوا من مالكي الخيول في يوم من الايام.

سلامة حماد:
نحن الذين طلبنا!

السيد سلامة حماد وزير الداخلية السابق وعضو الهيئة الادارية للنادي قال: لولا سيادة الشريف ناصر بن جميل لاندثرت هذه الرياضة الاصيلة.. ولقد اهتم الشريف جميل بن ناصر بهذه الرياضة ايضا اكراما لوالده، أي ان دافعه الحقيقي هو الوفاء الذي لا يفهمه اولئك الذين يشوشون على المسيرة.

ومن المعروف ان نادي السباق الملكي اسس عام ١٩٥٧ بجهود مباشرة من الشريف ناصر بن جميل رحمه الله وعدد من زملائه الضباط حيث باشر النادي نشاطه في معسكر الزرقاء ثم انتقل بعد عامين من تأسيسه الى منطقة ماركا الجنوبية ثم الى الطنيب بعد وفاة مؤسسه حيث واصل نجله الشريف جميل بن ناصر هذه المسيرة الخيرة لنادي السباق الملكي سيرا على درب والده وتخليدا لذكراه وخدمة لرياضة الفروسية في الاردن الغالي، خاصة وان الشريف جميل بن ناصر تجذرت فيه خصال الهاشميين التي تحدرت اليه عبر الاجيال هذه الخصال التي تجسدت بالكرم العربي الاصيل والسخاء الذي لا حدود له والفروسية واخلاقياتها والتسامح والترفع عن الصغائر والعفو عن المسيء حتى ان البعض طمع في هذه الاخلاق الكريمة وبدلا من ان يشاركوا في إنماء هذه المسيرة الخيرة ها انتم ترونهم يحاولون جهدهم ان يضعوا العصي في الدواليب!!.

ثم اننا نحن اعضاء الهيئة الادارية الذين طلبنا تغيير مكان النادي، لانه في هذا الموقع لن يتطور كما يمكن تطويره في الغور حيث هناك اضمن شتاء، والمنطقة تمتاز بوجود الاعلاف، ويكونها منطقة سياحية. ولقد قدم الشريف جميل ارضه رسميا وسلطة وادي الاردن ابلغتنا موافقتها على استبدال الارض وهي بالمناسبة تقع في المغطس ومساحتها حوالي (٥٠٤) دونمات حيث ستستبدل هذه الارض بمثلها على مثلث طريق جسر الملك عبدالله/ (السويمة). وقد اعلن سيادة الشريف انه سيسجل الارض باسم النادي، وسوف يحتفظ المنتفعون من الاصطبلات وخدمات النادي بحقهم في مواصلة الانتفاع طالما هم يلتزمون بعقد الانتفاع كأي ناد آخر.

اذن الامور واضحة تماما ولا تحتاج لكل هذه الشوشرة وانا شخصيا من مؤيدي نقل النادي، واشكر سيادة الشريف جميل على كل ما قدم وما سيقدم لهذا النادي وعلى تقديمه ارضه للنادي ايضا.

السيد غالب حدادين:
أؤيد انتقال النادي

السيد غالب حدادين عضو الهيئة الادارية للنادي ومن كبار مربي الخيول العربية قال: في رأيي ان الموقع الجديد افضل من الموقع الحالي اذ سيكون الموقع الجديد قريبا من البحر الميت الامر الذي سيساعد على تنامي نشاط النادي واتساع دوره في خدمة وتطوير هذه الرياضة العربية الاصيلة.

واذا كان هناك أي ضرر يقع على مربي الخيول من جراء انتقال النادي، فهذا يعني انني سأكون من اكبر المتضررين كوني امتلك ٢٤ رأسا من الخيل، وهاانذا اقول لك انني أؤيد انتقال النادي لانني لا ارى فيه مضرة بل الخير العميم باذن الله. وانا مع سيادة الشريف في جهوده لتطوير وتنمية هذه الرياضة علما بان سيادته يخسر سنويا الاف الدنانير من جيبه الخاص في سبيل دعم هذه الرياضة ودعم مربي الخيول ومساعدتهم حتى في بعض نفقاتهم على هذه الخيول من خلال اسلوب الجوائز التقنية المعمول به في هذه المسابقات حيث تبلغ الجوائز وحدها حوالي ثلاثة الاف دينار اسبوعيا يدفعها الشريف من جيبه الخاص كون النادي ليست له أي موارد من خارج اعضاء النادي.

الشيخ فيصل الفايز:
شوشرة بلا مبرر!!

الشيخ فيصل عيد الفايز عضو الهيئة الادارية للنادي ومن مربي الخيول والمهتمين بها قال: انا لا ارى فيما حدث سواء في مسألة بيع ارض النادي او انتقاله، ما يستوجب هذه الشوشرة، التي يحاول البعض من خلالها الانتقاص من الجهد الخيّر لسيادة الشريف جميل.

والصحيح ان بعض الناس لا يعرفون معنى العطاء او لذته، وهم بالتالي لا يفهمون سر اقبال الشريف جميل على مواصلة رحلة العطاء وتحمل اعباء هذه المسيرة وتكاليفها المالية.

فالذين تعودوا ان يحصروا اهتماماتهم بتحقيق مصالحهم الخاصة وطموحاتهم الذاتية وتجيير الخدمة العامة لتحقيق رغباتهم هؤلاء الناس وامثالهم يرون فيما يقدم عليه الشريف جميل من تضحيات وعطاء متواصل ترعرع عليه في ظل ملك العطاء الاول حبيبنا الحسين المفدى. فليس غريبا على فرسان بني هاشم اذن ان يكرسوا الاهتمام بالخيول العربية الاصيلة وان يعتنوا بها ايما عناية منذ عهد الشريف الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى الذي سير الجيوش بقيادة ابنائه الغر الميامين على ظهور الجياد العربية وخاضت هذه الجيوش بقيادة علي وعبدالله و فيصل وزيد انجال الحسين معارك ضارية ضد الاتراك العثمانيين حتى تم تحرير البلاد العربية الواقعة تحت السيطرة العثمانية.

ومن الجدير بالذكر ان للملك عبدالله بن الحسين غفر الله له وطيب ثراه هو الذي زود المكتبة العربية بأدق واشمل كتاب عن الخيول بعنوان (جواب السائل عن الخيل الاصايل) هذا الكتاب الذي شكل مرجعا ثمينا، وصادقا لاوصاف الخيول العربية والوانها ومميزاتها والاشعار التي قيلت في وصفها.

كما اهتم بالخيول ايضا قائد الوطن ووريث الثورة العربية الكبرى وحامل رايتها جلالة الملك الحسين بالتراث العربي الاسلامي فقد اولى الخيول الاهتمام الذي تستحق واقيمت في عهده الاسطبلات الملكية التي تضم العديد من سلالات الخيول العربية الاصيلة ذات الانساب المعروفة كما اقيم في عهده جمعية مربي الخيول برئاسة سمو الاميرة عالية بنت الحسين.

فكيف يستغرب هؤلاء على الشريف جميل ان يواصل مسيرة العطاء هذه غير عابئ بتكاليفها الباهظة؟ وكيف صورت لهم وساوسهم ان وراء هذا العطاء غاية غير خيّرة، مع ان الامور واضحة تماما، وعوضا عن ان يشكروه لتقديمه ارضه السابقة التي بيعت والجديدة في الاغوار لصالح النادي، وشكره لمواصلته رعاية هذه المسيرة رغم خسائره جرائها. عوضا عن ذلك نجدهم يروجون الافتراءات دون حتى ان يكلفوا خاطرهم مناقشة تصوراتهم مع الهيئة الادارية للنادي.

السيد هاني الحديد:
حملات مشبوهة

السيد هاني شحادة الحديد، الناطق الاعلامي سابقا باسم النادي قال: لا ارى أي مبرر لهذه الحملة المشبوهة اذ ان الكل يعلم ان عبء النادي كله يقع على عاتق الشريف جميل الآن، كما يقع على عاتق والده (رحمة الله عليه) من قبل.

لقد كنت انا الناطق الاعلامي باسم النادي (تطوعا) حتى وقت قريب، ومن خلال اطلاعي على واقع الحال ومصاريف النادي وكلفة ادارته استطيع القول، وبكل تأكيد، ان النادي لا يتلقى اي دعم خارجي رغم مناشدة من يهمهم الامر لدعمنا، ورغم مطالبة القادرين من اصحاب الخيول بضرورة دعم ناديهم.

لكننا في الحقيقة لم نحصل ابدا على الدعم، ولهذا نشاطات النادي تتراجع بالفعل، حيث كان يشارك في كل سباق من سباقات الخيل قبل عامين فقط ما معدله «٦٠» رأسا اسبوعيا، في حين ان الامور تراجعت حاليا، حيث بالكاد يصل عدد الخيول المشاركة اسبوعيا الى عشرين رأسا فقط لا غير، وسبب ذلك هو التكاليف الباهظة لعملية تربية الخيول والتي تسببت في تراجع العديد من المربين بسبب نقص التمويل.

علما بأن نادي السباق الملكي هو في الحقيقة اول مؤسسة اردنية، بل وربما عربية في المنطقة كلها قامت للعناية برياضة الفروسية. والنادي قام اصلا للمحافظة على الجواد الاردني عندما بدأ الناس يتخلصون من خيولهم في سنوات القحط الشديد في تلك الفترة حتى ان بعض اصحاب الخيول اطلقوها في واحة الازرق وقام النادي بمساعدة اصحاب الخيول للحفاظ عليها وتحسين انسالها وقد شارك الجواد الاردني والفارس الاردني في جميع الاندية العربية وبعض الاندية الاجنبية ووصل حتى الولايات المتحدة الامريكية وابرز انجاز تحقق هو فوز الاردن بجائزة وكأس الملوك والرؤساء العرب في الاسكندرية عام ١٩٦٣ وقد بلغ عدد الخيول المسجلة في النادي سبعة الاف جواد شاركت في سباقات تدار حسب احدث الانظمة الدولية.

وتحدث عن النشاطات والمشاكل فقال: ان شح الموارد من ابرز المشاكل التي تواجه النادي، حيث لا يتقاضى النادي اية معونة رسمية او شعبية رغم كونه يؤدي رياضة عالمية ويتحمل الشريف جميل وحده عجز النفقات والجوائز التي تعطى للخيول الفائزة في السباقات.

وتشكل الاشتراكات السنوية دخلا محدودا للنادي حيث لا يدفع الاشتراكات غير فئة محدودة من اعضاء النادي وعددهم (٢٢) وهم مالكو الالوان ورسم الاشتراك السنوي لكل منهم (١٠٠) دينار فقط لا غير اما بقية المشتركين فيحصل اشتراكهم عند ربح اول جواد لهم خلال العام وقيمة هذا الاشتراك ٢٥ دينارا تحسم من الجائزة لمرة واحدة في العام.

ويتابع السيد الحديد قائلا: ان شح الموارد هذا الذي ترافق مع محدودية الجمهور والذي تسبب في الغاء رسم الدخول يكلف النادي عجزا سنويا يصل الى ثلاثين الف دينار.

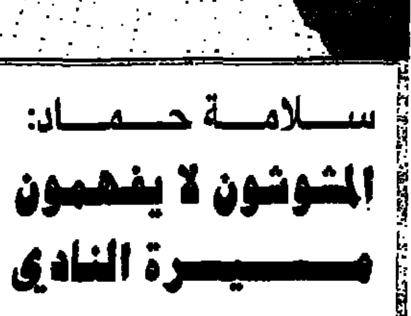
ولعل أهم ما يشغل النادي الآن هو عملية الانتقال الى الاغوار، وتجهيز النادي بشكل متكامل بشكل يخدم السياحة الداخلية والخارجية حيث تكاد الاغوار ان تكون المتنفس الوحيد للنامن شتاء، وقد اصبحت منطقة الجذب السياحي الاولى في اطار التوقعات وما تمر به المنطقة من احداث.

واختتم السيد الحديد حديثه قائلا: تلك هي قصة النادي ليس فيها الا كل خير ومحبة، ومسيرة نماء وعطاء وانكار للذات لا تضاهى، فما بال هؤلاء المنكرين لكل ما هو جميل في حياتنا. ما بالهم، يصرون على تشويه تاريخ من الخير والعطاء دون وازع من ضمير؟!.

و«الاردن» ايضا تضم صوتها الى صوت اعضاء الهيئة الادارية للنادي وهذه دعوة خير ومحبة لتكاتف القلوب والعقول وعلى الرغم من ان الارض لم تكن مرهونة لاي من البنوك، الا ان احدها قام مؤخرا باجراءات الحجز عليها، وهذا يوضح بصورة حاسمة من الذي استفاد ومن الذي انفق وضحى!! ولتتحد الايدي في بناء وتطوير هذه المسيرة الطيبة فهل تلقى هذه الدعوة اذانا صاغية أم ان بعض القلوب المتحجرة قد استسلمت لشياطينها!!







الشيخ برجس الحديد: المعترضون لا يملكون الخيول

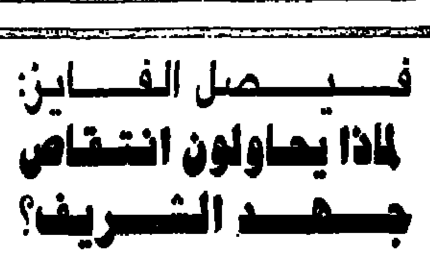
سلامة حماد: المشوشون لا يفهمون مسيرة النادي

غالب حدادين: الموقع الجديد افضل من القديم



فيصل الفايز: لماذا يحاولون انتقاص جهد الشريف؟







هاني الحديد: الشريف جميل ورث عبء النادي عن والده

في حوار شامل مع امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي

د. عبداللطيف عربيات: «المؤتمر الوطني» يهدف الى اصلاح هذه الامة وانقاذها

يمر الاردن الآن بمرحلة حرجة من تاريخه السياسي والاقتصادي، خاصة في ظل تردد الاحاديث عن تشكيل جبهة معارضة واسعة للاطاحة بالتوجهات الحكومية فيما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل. بالاضافة الى حالة التردي الاقتصادي والاجتماعي التي اصبح يعاني منها المجتمع الاردني.

«الاردن» حملت مجموعة من الاستفسارات والتساؤلات الى الدكتور عبداللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي لتقف على حقيقة ما يقال من محاولة الحركة الاسلامية في الاردن لتشكيل جبهة معارضة تسعى من خلالها الى المطالبة بتعديلات دستورية وسياسية للاطاحة باتفاقية وادي عربة وكذلك للوقوف على الحد الذي وصلت اليه الاستعدادات لعقد مؤتمر «الاصلاح والانقاذ الوطني» الذي تشارك به الجبهة مع كافة احزاب المعارضة الاردنية. وكذلك للتحدث عن تجربة جمعية العفاف الخيرية التي يرأسها معالي الدكتور العربيات. وكان هذا الحوار الشامل والصريح والبناء:

*** الى اين وصلت استعداداتكم لعقد المؤتمر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي؟ وما هي المواضيع التي ستتم مناقشتها اثناء المؤتمر؟**

- المؤتمر العام في حزب جبهة العمل الاسلامي هو بديل الهيئة العامة للجبهة، وقد نص النظام الاساسي للجبهة بانه اذا زاد عدد الاعضاء عن الف عضو يتكون المؤتمر العام كبديل عن الهيئة العامة، وله معادلة في حساب العضوية في المؤتمر العام بنسب معينة من الاعضاء في الفروع والمركز، بحيث لا تزيد عن ستمائة عضو، وهي طريقة تمكن من التعامل معهم في اجتماع عام. ولم ينعقد المؤتمر العام لغاية الآن ونفكر بعقده هذه السنة، ولم يتحدد وقت او تاريخ له بعد، ولن يكون المؤتمر العام خاصا ببحث قضايا تفصيلية وانما الهدف منه اقرار سياسات عامة للحزب ويعرض عليه التوجهات المقترحة ويقر المؤتمر العام التوجهات السياسية التي يرغب بها لتتقيد بها الكوادر الاخرى من مكتب تنفيذي ومجلس الشورى والمحكمة وغير ذلك.

وعدم انعقاده لغاية الآن يعود للانشغال المستمر لكافة الكوادر والقيادات على حد سواء، بالاضافة الى انه سيناقش سياسة عامة مما يعطينا فرصة للاعداد الجيد له، ولن يتم طرح قضايا خاصة ابدا لان هناك جزءا من هذا الحزب منتخبا لبحث هذه القضايا التفصيلية وهو مجلس الشورى الذي يضم في عضويته مئة وعشرين عضوا معنيين بالقضايا التفصيلية التي تتطلبها الجبهة كسياسات تنفيذية. بالاضافة الى ان عقده يحتاج الى مكان يتسع للاخوة الاعضاء وكذلك يحتاج الى تمويل وتكلفته عالية الى حد ما.

اما المؤتمر العام فهو نوع من اللقاء الاخوي العام لاقرار سياسات عامة تقترح وتوجهات عامة. اما مجلس الشورى فهو المعني بالتفصيل في المساءلة وهو مسؤول والسلطة الاعلى في الجبهة. والمكتب التنفيذي كسلطة تنفيذية يقوم بادارة شؤون الحزب.

*** تراس معاليكم الآن اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني للزمع عقده، وبحسب المعلومات المتوفرة فان ثلاثة اجتماعات قد عقدت لغاية الآن، فالى اين وصلت هذه الاجتماعات؟ ولِمَ تأخر انعقاد هذا المؤتمر الوطني؟ وهل هناك من يعارض اقامة مثل هذا المؤتمر؟**

- لقد دعت احزاب المعارضة مع بعض مؤسسات المجتمع المدني في النقابات والجمعيات والنوادي ذات العلاقة الى اقامة مؤتمر «الاصلاح والانقاذ الوطني» والهدف من ذلك ايجاد هذا الجسم الذي يعبر عن الوطن ويطالب بقضايا وطنية عامة تهم المجتمع الاردني ويتفق عليها المعنيون من احزاب وقوى وطنية.

الوطن بحاجة لحكومة انقاذ

- وهدفه من اسمه هو اصلاح وانقاذ وطني، وتم التلاقي عليه بعد مقاطعة الانتخابات الاخيرة وتم الحديث عن عملية اصلاح. ومن المعروف ان الذي يتحدث بالاصلاح هو اول من يلتزم بالقانون وبالدستور ويدعو الى اصلاحات وطنية وهذا اكبر من معارضة عادية بل معارضة ايجابية، بمعنى اننا تتفق مع كل عمل صحيح وسليم ونحاول اصلاح العمل غير الصحيح وانقاذ الوطن مما يحاك ضده من تيارات ومن زحوف خارجية تعم المنطقة، فهذا جسم وطني عام يسعى الى القيام بهذه الاصلاحات وانقاذ الوطن مما يمكن ان يواجهه.

اذن هو عملية اصلاحية. وكانت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر قد اجتمعت قبل اكثر من شهر، واستعرضت مشروع برنامج الاصلاح واجرت عليه التعديلات اللازمة وانتخبت لجنة تنفيذية مثلت بها كافة الاطياف السياسية، اوكلت اليها مهام القيام بكافة الاعمال لعقد هذا المؤتمر، ومنها ادخال التعديلات التي اقرتها اللجنة التحضيرية.

وبالفعل بدأت اللجنة التنفيذية اجتماعاتها، حيث بدأت باستعراض المهام وانتخاب رئيس للجنة حيث شرفني اخواني برئاسة اللجنة وكذلك انتخاب نائب لرئيس اللجنة واللجنة المالية والادارية. وقد أقرت اللجنة في اجتماعها الثاني التعديلات التي طلبتها اللجنة التحضيرية باستثناء مادتين كلف بهما بعض الاعضاء لوضعهما بصيغتهما النهائية. وبالفعل وضعت النقطتان بصيغتهما النهائية واقرتهما اللجنة في اجتماعها الثالث.

ابوابنا مفتوحة لمن يرغب بمزاولة عمله الوطني مرة اخرى

وماتزال هناك بعض المشاورات مع بعض النقابات على المشروع نظرا لسعة مساحة النقابات، ويطلب خاص بهم لاعطائهم الفرصة لدراسة المشروع بشكل اوفى، لكن اللجنة التنفيذية من ناحيتها أقرت المشروع. والاجتماعات تسير بانتظام وكل يوم ثلاثاء لدراسة ما يستجد من اعمال اولا بأول وبدون تأخير تمهيدا لعقد المؤتمر.

*** ما هو ردكم على ما يشاع من ان حزب جبهة العمل الاسلامي سيتمكن من خلال المؤتمر الوطني من تكوين جبهة معارضة واسعة القاعدة، تجعلها قادرة على طرح مسألة التعديلات الدستورية والسياسية وبالتالي اسقاط معاهدة وادي عربة التي اقرها مجلس النواب السابق؟**

- قبل كل شيء، هذا المؤتمر مؤتمر وطني، تمثل به جبهة العمل الاسلامي وكذلك «الاخوان المسلمون» وجميع احزاب المعارضة التي تقارب الاثني عشر حزبا، بالاضافة الى النقابات ومؤسسات المجتمع الوطني وكذلك شخصيات وطنية مستقلة. اذن هو ليس للاخوان المسلمين ولا لجبهة العمل الاسلامي، بل هو مؤتمر وطني عام تشارك فيه كل القوى التي توافق على عملية الاصلاح والانقاذ، فنحن نعمل بهذا الاطار ونحث على هذا التوافق بين جميع من ذكرت سابقا. وهذا معناه انه ليس لاحد ان يختص بهدف واحد او بطلب واحد يخص حزبا ما او فئة ما، وانما يخص الوطن بشكل عام ويوافق الجميع عليه. هذه الآلية تنفي ان يكون هناك مصلحة لأي حزب او سلطة خاصة لأي حزب. الامر الثاني، ان عملية الاصلاح التي نسعى اليها هي اصلاح واقع نعيشه وخدمة لوطننا وخدمة لامتنا، لاننا نريد لهذا الوطن وهذا المجتمع ان يكون سليما معافى لاننا نؤمن بان الاردن بلد مبارك عليه واجبات ومهمات وهو بلد يقود الامة والرباط، اذن عليه مهام كبيرة تتطلب وجود قوى وطنية، تسعى الى دعم كل ما فيه خير هذا البلد والعمل على معارضة كل ما يسيئ اليه.

لن نقبل المشاركة في الوزارة الحالية

وانوّه هنا، انه لا يوجد أي بلد عربي، على ما اعلم، لديه هذا التوافق بين كافة اطيافه السياسية على عملية اصلاح وطني. وعلى الحكومات ان تنظر بواقعية وايجابية لهذه المشروعات وان تدعمها، لان من يعمل للاصلاح والانقاذ وضمن حدود الدستور والقانون ومتطوعا، عمله خير، وواجب كل المخلصين دعم مثل هذا التوجه.

ولقد اعلنا سابقا ونعلنها الآن انه لا يوجد بيننا وبين أي احد تناقض وانما تناقضنا مع عدونا المحتل لارضنا، اذن لا تناقض مع الحكومة او النظام او أي جهة اخرى سوى اعدائنا، وهذه قضية واضحة وناضجة ومسؤولة وتوافقية ولها قيمتها ومعناها ومردودها، وعلى المخلصين ان يقدروا مثل هذه المواقف وان يحافظوا عليها ويدعموها لا ان يقللوا من قيمتها ويتمنون لها الفشل ويثيرون حولها الشكوك. فنحن نعلم ما نريد، الاصلاح هو هدفنا، فسبحانه وتعالى يقول: «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» والاصلاح مطلوب بأمر من الله. وهذا جل ما تريده هذه القوى أي حماية الوطن والامة من التحدي الذي تواجهه. ليس لدينا ما نخفيه وليس هناك لفئة ما رأي او سلطة خاصة بها، وانما توافق بين جميع القوى الوطنية المخلصة لخدمة البلد. لذا اجد اننا مرتاحون لهذا الشعار ولهذه الدعوة وان المؤتمر الوطني ما هو الا رمز للاصلاح ورمز لبيان المعارضة وللتقييم والمساهمة. ولا نقول اننا معارضة دون ايجابيات فنحن نقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت. وهذا واجب وطني نسأل الله ان يعيننا على تأديته تجاه امتنا ووطننا.

*** ما هي تطلعاتكم المستقبلية خاصة وان العملية السلمية وكما اعلن الجميع بدأت تلفظ انفاسها الاخيرة، علما ان الاردن قد دخل في حزمة من التشابكات الاقتصادية مع اسرائيل؟**

- نحن في جبهة العمل الاسلامي، كان موقفنا ومازال واضحا مما سمي بالعملية السلمية، وقلنا انها لن تعطي شيئا ونحن اخذنا بتحليلنا المنطقي للوقائع ونظرتنا لواقع اليهود وتاريخهم وتطلعاتهم واهدافهم وقول الله سبحانه وتعالى: «أم لهم نصيب من الملك، فاذا لا يؤتون الناس نقيرا» ٥٣ / ٤ النساء / وتفسير الآية ان اليهود اذا ما كانت بأيديهم سلطة فانهم لن يعطوا الناس النقير وهو ذو قيمة تافهة، فكيف سيعطون القدس والارض التي احتلوها وهم الآن في السلطة، ولقد اعلنا ان هذه العملية ستفشل. وجاء صدق تنبؤنا بفشل عملية السلام لان اليهود لا يريدون السلام ولن يعطوا شيئا مصداقا للآية الكريمة السابقة.

اذن نحن منذ البداية هذه تطلعاتنا. ونؤكد اننا في هذا الموقف نعزز موقف الاردن ونحمي واقع الاردن من الاختراقات المختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية وامنية لان الاردن له عندنا مكانته الخاصة لانه ارض مباركة وثغر من ثغور الامة، ويجب ان لا يخترق ويجب ان نوقف هذا الاندلاق نحو التطبيع، غير الطبيعي، يجب ايقاف كل هذا الانفتاح الذي لا ضوابط له امام الطوفان اليهودي الغربي على المنطقة اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا وامنيا، فنحن نعمل حماية للاردن من هذه التحديات التي أشرت اليها.

ويهذا نكون منسجمين مع انفسنا ومع قناعاتنا ومخلصين لوطننا ومؤدين لواجبنا نحو هذه الامة بأداء هذا الراي والقيام بعملية الاصلاح التي نراها ضرورية ولابد منها والعاقل من يستفيد من قواه الداخلية في دفع الاذى عن نفسه وعن امته. والمسؤول يجب ان يعي هذه الناحية من اننا قوة لهذا البلد ومن يحترم هذا البلد.

*** هل ترى ان وجودكم مشاركين في الحكم سيدعم هذا التوجه لديكم لحماية الاردن مما ذكرت؟**

- حقيقة، ان المشاركة في الحكم ليست هدفا، وانما وسيلة لتحقيق الخدمة العامة والاصلاح. وابتداء اعلناها اكثر من مرة اننا نعتبر المشاركة النيابية او الوزارية هي خدمة للوطن، نقدر زمانها ووقتها لتكون في الصالح العام وليس لخدمة اشخاص بل خدمة للوطن. وليس هناك حرمة شرعية في هذه المشاركة وهو امر مبتوت فيه من الناحية الفقهية والشرعية، لكننا لا نقبل ان نكون مشاركين في وزارة وهي في هذه الحالة التي هي فيها، نحن ننظر الى ما يجري الآن، فنرى اننا نمر بحالة فقدان لهيبة المسؤولية وضعفها، نحن ندعو الى ايجاد ادارة ازمات لاخراج البلد من الازمة التي يعاني منها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. ادارة ازمات تخلق من القوى الحقيقية في البلد، قوة تواجه بها التحدي الخارجي. لهذا نجد اننا لا نقبل ان نخوض مشاركة وزارية في هذا الوقت بالذات ما لم يكن هناك خطة للانقاذ او توجه للاصلاح. فالمشاركة تعني الخدمة، وليس مجرد المشاركة كما شارك من هو قبلنا. ولقد عرضت علينا الوزارة عدة مرات ولم نقبل، اجتهادا منا بأن موقفنا في النيابة قد يكون اقوى من الوزارة او موقفنا في المعارضة من موقفنا النيابي.

سنوقف التطبيع مع اسرائيل

ونحن نسعى للاصلاح ولا ننظر الى مصلحة خاصة وانما لمصلحة الوطن والامة قبل كل شيء.

*** بعد خروج بعض رموز الحركة الاسلامية والحزب عن الاجماع الحزبي والحركي، وفي ظل معطيات الساحة الاردنية، هل ترون ان الوقت قد حان لجمع شمل هذه الرموز خوفا من انعكاس خروجها لربما سلبا على توجهات القاعدة الاردنية العريضة المؤيدة للحركة؟**

- اولا، ان من خرج عن الاجماع هو عدد محدود جدا ونحن حريصون كل الحرص عليهم ولا نفرط بذرة يمكن ان يخدم بها نفسه او يخدم بها وطنه وامته، وحريصون عليهم على ان يكونوا في ميدان العمل وان يعطوا للمصلحة العامة، ومن خالف القرار اتخذت بحقه اجراءات، بالتجميد لمدة ستة اشهر وفي اقصاها سنة واحدة فقط. وقد انتهت مدة العقوبة، وانا اعتبر ان العقوبات التي اتخذت منطقية وعادلة ويفترض ان يعود من يريد ان يبقى مستمرا في العطاء والعمل العام، وقد ابلغناهم بذلك ونحن حريصون عليهم جميعا كما قلت، ولابد ان العقوبات التي اتخذت هي من باب الحفاظ على هيبة قرارات الجماعة، واهمية الالتزام، والعقوبات لم تكن قاسية وانتهت بانتهاء فترتها، واؤكد اننا حريصون على جهد الجميع وحجم هذه المخالفات كان قليلا جدا بالنسبة للموضوع وبالنسبة للجماعة وعددهم. ونرحب بجهودهم الآن في الجبهة وان كنا نأخذ عليهم المخالفة لكننا وبنفس الوقت نحترم أي اجتهاد لكن في ظل الاجماع وضمن مفهوم الشورى الاسلامي.

*** لنبتعد قليلا عن السياسة ونتحدث في مجال اخر من العمل العام الذي تقوم به من خلال الجمعيات الخيرية وخاصة جمعية العفاف الخيرية، فتجربتها الناجحة في التخفيف من تكاليف الزواج تتحسن مرة بعد مرة..**

- أسأل الله ان يعيننا على اداء واجبنا تجاه مواطنينا وبلدنا وأتشرف شخصيا برئاسة جمعية العفاف الخيرية والجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية وأتشرف برئاسة جمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم، وهناك مؤسسات اخرى اساهم بها وأتشرف ان اكون عضوا بها او أرأسها..

اليهود لن يعيدوا القدس لنا

فيما يتعلق بجمعية العفاف الخيرية، هي جمعية ناشئة ذات اهداف واضحة وهي تيسير سبل الزواج وبناء القيم والاعراف الاسلامية لإعادة اللحمة لطبيعة المجتمع الاسلامي وبناء الاسرة البناء السليم الصحيح لتكون النواة الصالحة لبناء مجتمع صحيح وسليم. وقد قمنا بدراسات وابحاث ومطبوعات توعية في هذا المجال لتقليل التكاليف وتيسير سبل الزواج. وقد بلغ عدد المطبوعات في الثلاث سنوات الاخيرة حوالي ١٣ او ١٤ موضوعا وقمنا باحتفالات زفاف جماعية وهذا العام وفي السابع عشر من هذا الشهر سيكون حفل الزفاف الخامس، وقد وصل عدد الازواج التي ستشارك في هذا الحفل اربعين زوجا، وهو رقم قياسي يساوي عشرة اضعاف العرس الجماعي الاول. ولاشك ان هذه الاحتفالات لها معناها ومردودها الايجابي نحو خدمة ابنائنا لاشاعة روح المحبة والاخوة والمودة والتراحم بين الناس، ولاشاعة روح التعاون والصلة القوية وتعزيز الثقة بين الناس، ويشترك في كل حفل حوالي ٥ - ٦ آلاف بين رجال ونساء ومعظمهم يأتون لا يعرفون العريس او العروس وانما مساهمة وأخوة ومحبة وكل عريس له حوالي مئة مدعو من اقربائه ونحن نقول ان هذا التصاعد الكبير في عملية الاقبال دلالة على نجاح الفكرة.

وقمنا بدراسات وابحاث مثل الفحص الطبي قبل الزواج من منظور شرعي وطبي، وتكاليف الزواج في الاردن، مثل اثر الاعلام على التنشئة الاسرية.. وفي هذا الشهر سنعقد ندوة عن العلاقة الزوجية وبرعاية وزير الاوقاف في المركز الثقافي لمسجد الملك عبدالله. والتطوير مستمر على الفكرة من التوعية، وهذه المطبوعات اصبحت في خدمة وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية والاوقاف واصبحت مطبوعاتنا مرجعا للجامعات الاردنية، والبلديات في الاردن، حيث نوزعها على الجميع لتكون في مكتبات البلديات في المملكة.. ونقوم بهذا الامر من باب بناء الاسرة السليم والتخفيف من التكاليف، ونقدم عن طريق البنك الاسلامي قروضا للزفاف تصل الى مئتي الف دينار سنويا بمعدل ٥٠٠ دينار لكل عريس. وقد رفع البنك الاسلامي مشكورا المبلغ الى ثلاثمائة الف دينار هذا العام. وهذا يؤكد مفهوم القرض الحسن من وجهة النظر الاسلامية والعريس يأخذ مثل هذا القرض الحسن ثم يكون له زفاف جماعي تتحمل الجمعية تكاليفه ويأتيه من الهدايا الكثير ليساهم معه في التخفيف من وطأة التكاليف الباهظة. وفي هذا بهجة كبيرة لابناء الوطن وفيها يتعزز بناء الاسرة الواحدة في الاردن، ونجد اننا اسرة واحدة من خلال هذه الحفلات، ونسأل الله ان يعيننا على اداء مهمتنا على اكمل وجه.

*** كيف يتم التسجيل في الحفل الجماعي؟**

- اولا، التسجيل مفتوح للجميع ودون أي تمييز. فعلى أي شاب يرغب بالمشاركة في هذا الحفل الجماعي، التقدم الى الجمعية وهو صاحب حق في هذا الامر.

اما من ناحية الهدايا، فنحن نفتح باب التبرعات حيث يتم توزيع الهدايا على كل عريس بالتساوي. ويقدم البنك الاسلامي لكل زوج مئة دينار هدية نقدية ايضا، والمستشفى الاسلامي اعلن ان الولادة الاولى لكل عريس مشارك مجانا. والعمرة الماضية شركة الحواري اعلنت عن عمرة للعريس وللعروس على حساب الشركة ومدارس الاقصى قالت: سنعلم الطفل الاول على حسابنا.. هذه الحوافز التشجيعية كبيرة واصبحت هناك صلة بين الازواج الذين تزوجوا في احتفالات سابقة مع اللاحقة واصبحوا يعاونوننا في الاحتفالات المختلفة. ونسأل الله ان يعين الجميع على اداء مهمتهم على اكمل وجه.

في رحـاب جـامـعـة آل البـيـت

البخيت: آل البيت حريصة على التفاعل مع المجتمع

اكد الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت على ضرورة دراسة واعادة تقييم الدورات التي عقدت في الجامعة وان تتوجه لمعرفة الحاجات الاساسية للمجتمع المحلي لتتميم الفائدة المرجوة.

واضاف خلال رعايته حفل تخريج دورات لغة انجليزية وتوفل وانترنت التي نظمتها دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع في الجامعة، ان الجامعة حرصت على التفاعل مع المجتمع المحلي للمساهمة في تطويره في مختلف مجالات التعاون الممكنة من خلال الاساليب العلمية والخطط المدروسة بكل عناية واحكام.

والقى العقيد محمد عيسى من الفرقة الخامسة الملكية كلمة باسم الخريجين شكر فيها رئيس الجامعة على هذه الدورات المتميزة التي تعقد في رحاب الجامعة ولما تحتويه من معلومات وتطبيقات قيمة ومفيدة في مختلف مجالات الحياة لتكون هذه الجامعة كما ارادها صاحب الجلالة منارة من منارات العلم العالية في وطننا الغالي.

ومن ناحية اخرى قال البخيت، خلال لقائه الطلبة الوافدين الدارسين في مركز اللغات ان الجامعة تحتل مكانة مرموقة في العالم بحكم انجازاتها، مؤكدا ان عناية الجامعة لم تقتصر على اللغة العربية على جلالها، بل ان الامر يمتد الى لغات الشعوب الاسلامية واللغات الاوروبية، وقال ان الجامعة تقوم على عدد من الثوابت والركائز المتمثلة بالانفتاح الحضاري والخلقي والقيمي، المرتكز على القناعة الثابتة بأن اللغة هي وسيلة التفاعل والتواصل مع ينابيع الثقافة والقيم والابداعات لدى الشعوب والامم الاخرى، مشيرا الى اهتمام الجامعة الخاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، هذا الاهتمام الذي يضع الجامعة في موقع متقدم، مبينا ان الجامعة ومنذ البداية اعتمدت اللغة العربية لغة للتدريس والبحث والنشر، ووضعت نصب اعينها، كيف تقيم منهاجا متكاملا لتعليم اللغة العربية على مدار خمسة مستويات.

وبين الدكتور البخيت بان الجامعة تستقطب اعدادا كبيرة من الطلبة الناطقين بغير العربية، لان من اهداف الجامعة نشر رسالتها في الانفتاح والتسامح والحوار وقبول الرأي الآخر في جميع انحاء العالم من خلال هؤلاء الطلبة الذين يحملون هذه الرسالة، داعيا الطلبة للاستفادة من خبرة مركز اللغات في مجال التدريس والاندماج مع المجتمع المحلي في تعلم اللغة العربية.

وكان البخيت قد اعرب عن بالغ الشكر والتقدير على تعاون بعض المؤسسات العلمية من خارج المملكة مع جامعة آل البيت واهداء مكتبتها الهاشمية مجموعات قيمة من مطبوعات هذه المؤسسات، فقد وصل الى مكتبة الجامعة منشورات رابطة العالم الاسلامي ومطبوعات جامعة دمشق ومن بينها مجموعة من الكتب المعتمدة كمراجع اساسية لبعض المواد، كما وصلت للمكتبة الهاشمية مجموعة من مطبوعات جامعة الكوفة في الجمهورية العراقية، وتمثل هذه الاهداءات اضافة نوعية للمجموعات القيمة من المراجع والمصادر التي تتوافر عليها مكتبة جامعة آل البيت ضمن اطار من التعاون الثقافي بين جامعة آل البيت والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة في دول العالم.

وقال البخيت ان هذه الجامعة ستبقى منبرا للاعتدال والوسطية والعدل والانصاف والحوار العقلاني، كما اراد لها الحسين العظيم وولي عهده الامين، جامعة اسلامية لابناء الامة من شتى الاقطار والمذاهب على ثرى الاردن بعد الرسالة والمشروع الحضاري الطموح.

واضاف خلال لقائه قياديي الوعظ والارشاد في وزارة الاوقاف ان الجامعة تقوم على تكامل المعرفة بين علوم الدين والدنيا وتدرس المذاهب الاسلامية السبعة ايمانا منها بأن الاسلام يحرص على التنوع ولا يلغي الابداع والابتكار ويؤمن بالمكاشفة والمصارحة بين المسلم واخيه المسلم.

وقال الدكتور البخيت اننا نقوم بتدريس الطلبة القضايا المعاصرة وموقف الاسلام، من بعضها كمشاكل المياه والفقر والعدالة والحدود، واعطاء الجواب الاسلامي عن هذه القضايا، مبينا باننا لا نريد استدعاء التاريخ بل نريد الاجتهاد، هذا الاجتهاد الذي لم يعد فرديا لان قضايا الحياة اصبحت مركبة ومعقدة، وكذلك يجب ان لا يكون الاجتهاد بعيدا عن قضايا الامة، ولابد من التمسك بالعروة الوثقى وتكران الذات وتحسس قضايا الامة، بالاضافة الى ان الجامعة تقوم بتدريس الطلبة ثماني مواد اسلامية واللغة العربية واللغات الاسلامية واللغات الحية، واستخدام الحاسوب ومختلف المهارات التي يتطلبها عصرنا الحاضر.

واشار الدكتور البخيت الى اهمية دور المسجد والمنبر والواعظ والمرشد في حل ومعالجة المشكلات بعقلانية من خلال تحسس احاسيس المواطنين والمحافظة على النقاش الهادئ وطرح القضايا الجوهرية بأسلوب متزن، والوفاء بمصلحة الامة، لذلك لابد من تفعيل دور المسجد وفعاليات الوعظ والارشاد من اجل الوصول الى المواطن الصالح من خلال التدريب الجيد واعداد البرامج المميزة لتقديمه النفع العام والنهوض بالواقع الاسلامي كسابق عهده من خلال تنمية قيمة العمل من خلال المنبر في المسجد، منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالعمل قيمة اسلامية يجب غرسها بنفوس المسلمين ومن يؤمون المساجد، وتكوين الذوق العام ومراعاة المصلحة العامة، فالاسلام اخلاق ومسؤولية وتيسير على الناس.

وقال الدكتور البخيت، انكم انتم الذين يتواصلون مع نبض الامة من خلال المساجد لذلك نريد مسؤولا قياديا معلما ومرشدا ومسلما يعيش للدين، وتسعى في الجامعة لتخريج المعلم، والواعظ والباحث. لان العالم الاسلامي بحاجة الى باحثين مميزين، ولقد حرصت الجامعة على توفير نوع من الجو الاسلامي باستدعاء التاريخ الاسلامي من خلال المسميات للمباني والساحات التي ترمز لعلماء الامة وحواضرها.

مناقشة رسائل ماجستير في آل البيت

تمت في جامعة آل البيت مناقشة رسالة ماجستير للطالب فراس علي الشياب بعنوان: «موقف الامام تقي الدين احمد عبدالحليم بن تيمية ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م من قضية قدم العالم».

حيث تناولت الرسالة كيف عالج ابن تيمية المسألة من حيث خلافه مع المتكلمين والفلاسفة، فهو يقول بحدوث العالم، الا انه يعترض على المنهج الذي سلكه المتكلمون في اثبات ذلك، حيث اعتقد الفلاسفة من حجة المتكلمين انه الراي الذي لا اختلاف عليه، فاعترضوا عليهم بالترجيح دون مرجع وبطلان التسلسل واخترعوا بدعة قدم العالم الزماني.

وقد جاء الطالب في بابين، فاما الباب الاول فقد ترجم فيه لابن تيمية، فجاء في فصلين، واما الباب الثاني فقد جاء في خمسة فصول عالج في الفصل الاول بعض المصطلحات كمدخل للموضوع وبين فيه آراء الناس في صدور العالم وحجم المشكلة، واما الفصل الثاني فقد بين فيه رأي ابن تيمية وعلاقة رأيه بالتسلسل في الآثار وفي مفهوم الازل وعلاقة المسألة كلها بمسألة الصفات وبالذات الصفات الفعلية لله عز وجل، واما الفصل الثالث فناقش فيه ادلة المتكلمين وموقف الامام ابن تيمية منها، واما الفصل الرابع فناقش فيه ادلة الفلاسفة وموقف ابن تيمية منها، واما الفصل الخامس فناقش فيه دعوى قدم النوع وحديث العمران بن الحصين ومسألة التفكير ثم كانت الخاتمة.

كما تمت مناقشة رسالة ماجستير للطالب انور محمود محمد الرشيد بعنوان «نمذجة لمنحنيات الحلقات المغناطيسية لاوساط التخزين التي تحتوي على جسيمات مغناطيسية».

حيث تم في هذه الرسالة بناء نموذج حاسبي يستخدم منحنيات المغناطيسية الرئيسة والثانوية لأنظمة الجسيمات المغناطيسية عند درجات الحرارة وازمنة مختلفة مع الاخذ بعين الاعتبار تأثير توزيع حجوم واتجاهات مغنطة الجسيمات وتأثير التفاعلات الداخلية بين العزوم المغناطيسية في النظام.

كما تمت مناقشة اول رسالة ماجستير لطالب ماليزي نيح محمد زواوي بعنوان: «الدعوة الاسلامية في المجتمع البوذي في ماليزيا».

وهدفت الدراسة الى بيان آثار الدعوة الاسلامية بين البوذيين في ماليزيا. وللوصول الى هذه الآثار تعرض الطالب لبيان طبيعة الدعوة الاسلامية من خلال احكامها واهدافها، ثم بيان واقع المجتمع البوذي وعلاقاتهم بالمسلمين بشكل خاص مع ذكر الآثار المترتبة عليها، ثم الواقع المتعلق بالمؤسسات والجمعيات الاسلامية لدعوة غير المسلمين من خلال اهدافها ونشاطاتها داخل هذا المجتمع، وبيان الآثار السلبية والايجابية في العمل الدعوي لهذا المجتمع، ثم تعرض لبيان الوسائل والضوابط العامة، ثم بيان الاسس والقواعد الخاصة لتبصير البوذيين في المستقبل في ماليزيا.

البطالة ومعالجتها

بقلم - النائب منصور سيف الدين مراد

قضية البطالة قضية اقتصادية اجتماعية نفسية ولها ابعاد كثيرة اخرى، وهي بالنسبة لنا في مجلس النواب (كوننا نحس نبض الشارع ونشعر به) تختلف عما هي عليه لدى البعض. فالبعض يتبارى في تعريفها وفي دراستها بشكل نظري بحت. ولكننا في مجلس النواب ننظر اليها على انها هاجس يؤرق مضاجعنا ومشكلة وطنية يجب ان تتكاتف جهودنا ونضم ايدينا معا ونتعاون على مستوى الوطن من اجل اجتثاثها من جذورها. وما يهمني هنا هو ان احاول تقديم تصور عملي وعلاج فعال لحلها، والابتعاد عن المنحى النظري. فالذي يهمني ان حجمها غدا كبيرا جدا حيث يراجعني مئات بل الاف من المتعطلين عن العمل، واذا انسحب هذا على بقية نواب الامة ووزرائها ومسؤوليها لادركنا ان البطالة اصبحت غولا يهددنا ويهدد حياتنا ومجتمعنا ككل، وهي من اهم اسباب الجنوح والانحراف والسرقات والجرائم والانحلال الخلقي والتفكك الاسري، وهي ظواهر غريبة عن مجتمعنا الطيب، لكنها بدات تطل براسها وتقلقنا ان لم نجد لها حلا سريعا، ولعل هذا هو الذي حدا بوزارة التنمية الادارية الى التفكير في الدعوة لتنظيم مؤتمر خاص للبطالة في الشهر القادم، والذي نتمنى الا يقتصر جلساته على الناحية النظرية بل يركز على النواحي العملية وان يضع حلولا جذرية لها، والا يركز على الجوانب الاعلامية ويهمل الجوانب الموضوعية للقضية. وانا الآن بصدد جمع معلومات دقيقة عن الموضوع واعدكم بان اقدم دراسة علمية شاملة حول ذلك.

ويدور بذهني الآن عدد من النقاط الهامة لمعالجة البطالة، منها:

١- التوسع في فتح المشاريع الانتاجية والمصانع واتاحة الفرصة امام المتعطلين للانخراط في سوق العمل، مما يساهم في امتصاص نسبة كبيرة منهم ويكون عامل استقرار اجتماعيا ونفسيا واقتصاديا للمجتمع.

٢- الحد من العمالة الوافدة ومد وزارة العمل بالعدد الكافي من مفتشي العمل لضبط ومراقبة سوق العمل الاردني.

٣- ايلاء المزيد من الاهتمام بالتدريب المهني، كون التدريب عاملا مساعدا للتشغيل، ويدا ضاربة لمحاربة البطالة، وذلك عن طريق إعادة النظر بسياسة وادارة التدريب وتنفيذ برامجه وتطوير اداء المؤسسة، وصرف اهتمام المؤسسة نحو تطوير وتحسين التدريب المهني بدلا من صرف معظم وقت الادارة نحو الاعلام ونحو الاهتمام بالمصالح الشخصية الضيقة، فيجب الاهتمام بتحقيق الاستقرار النفسي للموظفين والعمل على تحقيق نوع من الامن الوظيفي لهم وعدم صرف الوقت لملاحقتهم والتسبب بايذائهم.

بعيداً عن السياسة

مع النائب سامي خصاونه

* سعادة النائب، تعرفنا على هويتك الشخصية.

- سامي علي محمد الخصاونه (ابو فراس)

- ٤٩ سنة

- متزوج ولدي خمس بنات وثلاثة اولاد.

* ماذا تحمل من شهادات؟ وماذا عملت قبل النيابة؟

- دبلوم كلية مجتمع (شريعة اسلامية).

- عملت قبل النيابة لثلاث دورات رئيس بلدية ايدون، ورئيسا لاتحاد الجمعيات الخيرية لمدة (١٦) عاما في محافظة اربد.

* هل حصل اختلاف في حياتك اليومية قبل النيابة وبعدها؟

- اكيد، ففي السابق نشاطاتي كانت على مستوى بلدتي ايدون، والآن انا اعمل لخدمة محافظة اربد كاملة واحيانا اقوم بخدمة ابناء من خارج دائرتي الانتخابية وهذا حملني اعباء كبيرة.

* بعد مرور ثمانية اشهر من عمر المجلس الحالي، هل مازلت تتذكر شعارك الانتخابي؟

- لا انساه ابدا، «منك واليك» وكان مضمونه خدمة الوطن والمواطن حتى ان دائرتي الانتخابية طلبت مني كمطلب جماهيري ان ابقى مع القاعدة الشعبية التي انتخبتني ولا ارحل الى عمان كما يفعل الكثيرون من النواب.

* ما رأيك بالمجلس الحالي وآلية ادائه؟

- اعتقد انه ممتاز بالرغم من انه لم يتم انجاز الدورة الاولى لكن الدورة الاستثنائية ستجيز اكبر عدد من القوانين المطروحة ان شاء الله.

* هل تملك مصلحة تجارية خاصة بك؟

- لا املك اي مشروع تجاري بعد النيابة، ولكن لدي مخازن تجارية وهذا قبل النيابة.

* متى تزوجت وكيف كان اختيار شريكة الحياة؟

- تزوجت عام (١٩٧١) وزواجي كان عن طريق اختيار الاهل.

* هواياتك..

- خدمة الناس، كما احب الجلوس في مزرعتي بين الخضرة والاشجار.

ندوة بناء المجتمع المدني العربي الديمقراطي

■ يوسف التلاوي

قامت وكالة الاعلام الامريكية بعقد ورشة العمل الاقليمية في عمان مؤخرا بهدف وضع الاسس لبناء المجتمع المدني العربي الديمقراطي.

وفي كلمة سمو الامير الحسن في افتتاح الورشة بيّن اهمية الجمع ما بين الاصالة والتحديث وضرورة الاستفادة من التجارب السابقة في هذا المجال. وركز المشاركون من مختلف الدول العربية والمنظمات واللجان غير الحكومية على اهمية مثل هذه اللقاءات من اجل تنسيق المواقف العربية وتبادل الافكار والتجارب وتنفيذ توصيات هذه الورشة، ومثل هذه الورشات والتي تفيد في تبادل الآراء والافكار وطرح التجارب لكل جهة مشاركة، ودراسة وجهات النظر المختلفة للاستفادة منها مستقبلا. لان في محصلة اقامة هذا المجتمع الديمقراطي الحر - ايجابيات كبيرة وكثيرة في دعم الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمارات الاجنبية والعربية، لان في ذلك نسبة كبيرة من توفير الجو المناسب في المجتمع.

وهنا لابد من الاشارة الى الدور الكبير الذي تؤديه بعض المنظمات والمؤسسات الخاصة وغير الحكومية في مساعدة الدول وخاصة النامية في تجديد ملامح الطريقة الديمقراطية المناسبة لكل بلد، حيث تتوفر الرغبة في بلدان عديدة في اقامة المجتمع الديمقراطي الحر وخاصة اننا مع اطلالة القرن الحادي والعشرين.

ومن خلال الدور الذي تؤديه مثل هذه المنظمات والذي يغلب عليها الطابع الاستشاري وليس الملزم، بل يبدأ بلقاءات الشخصيات المعنية ودراسة الجو العام والعودة الى التجارب السابقة في اجراء انتخابات ديمقراطية في بلد معين، واكثر ما لفت نظري واعجابي معهد دراسات مقره مدينة ستوكهولم بالسويد ويهدف الى مساعدة البلدان النامية في تطوير الطريقة الديمقراطية، وقانون الانتخاب، واسم هذا المعهد «Institute For Democracy and Electoral Assistance»، وقد

تأسس منذ حوالي ٣ سنوات وقام باصدار العديد من الكتب والنشرات الارشادية والتي تحتوي الكثير من المعلومات القيمة والمفيدة، وان من المفيد جدا مستقبلا في حال اقامة مثل هذه الورشات والتي تهدف اساسا الى تبادل الافكار والخبرات دعوة مثل هذه المنظمات والتي تمد يدها لتكون شريكا في مثل هذه الافكار. وكما ذكر السيد ريتشار هيرمان - وكالة الاعلام الامريكية - بأن الوفد الامريكي المشارك قد قدم خلاله تجارب الولايات المتحدة طيلة مائتي سنة في بناء المجتمع المدني الديمقراطي وقد استفاد ايضا من المشاركين في هذه الورشة.

ويبقى ان الافكار لابد من توفرها وطرحها. والاستفادة من تجارب الآخرين وعقد مثل هذه الورشات وشمولها للمشاركات الحكومية او المنظمات غير الحكومية بهدف بناء المجتمع المدني والديمقراطي الحقيقي.

مهرجان الصويفية للتسوق بين النجاح والفشل

يحاول اتحاد الغرف التجارية وغرفة تجارة عمان بذل الجهود الحثيثة لصالح الحركة التجارية في الاردن.. ولابد من ايجاد السبل الكفيلة لدفع عجلة هذه الحركة للامام والوسائل كثيرة ومتعددة، ومن الضروري استغلال وتنمية هذه الوسائل.

وقد تابعنا النشاطات التي تقام في دول مجاورة وقد اسعدنا نجاح ذلك مثل شهر التسوق في دبي وبيروت وطرحت فكرة اقامة مثل ذلك في عمان ورغم انها فكرة تابعة ومقلدة لما حصل عند الآخرين، وكان الافضل خلق افكار جديدة وسباقة، ولكن ليس في ذلك خطأ بشرط ان تنجح الفكرة لدينا.

ولم تتم فكرة اقامة هذا النشاط التسويقي في عمان. ثم طرحت فكرة حصر المهرجان في منطقة الصويفية، وهي المركز التجاري والمؤشر للحركة في عمان. وهذه الفكرة مضى على طرحها عدة شهور وكان المفروض ان يقام للمهرجان قبل اكثر من شهر. ومن ناحية التوقيت فان الوقت الحالي هو انسب الاوقات لاقامة هذا المهرجان، ولكن ان يمر الوقت ولازالت الجهات الثلاث المسؤولة مباشرة عن المهرجان لم تتفق حتى الآن مما يؤكد الاعتقاد بان المهرجان لن يقام والافضل له ولنا ان لا يقام، فحين يكون الفشل هو المؤشر لاقامة المهرجان فالافضل عدم اقامته.

غرفة تجارة عمان تتمنى الوصول لاتفاق بين منظمي المهرجان ولجنة التجار حتى يتسنى لها رعاية هذا المهرجان وانجاحه ووجدت نفسها محشورة ما بين الطرفين، تنتظر الاتفاق بينهما ليبدأ دورها في رعاية المهرجان وانجاحه. معارضة التجار وهم عدد لابأس به بحيث يقارب ٢١٥ تاجرا لا يمكن معها اقامة المهرجان، فاذا كان هذا العدد من التجار يعارض اقامة المهرجان بالآلية المطروحة، فقد يكون لديهم رغبة في اقامة المهرجان وانجاحه وخوض هذه التجربة لصالح الحركة التجارية في المنطقة، ولكن ليست بالطرح الحالي.

حين يذكر نائب رئيس غرفة تجارة عمان، بأن الطرفين - المنظمين ولجنة التجار - وبعد سلسلة من اللقاءات لم يتفقا على نقطة واحدة، فكيف نأمل باقامة المهرجان؟ هناك عناصر كثيرة تؤدي الى نجاح المهرجان وبدونها فان الفشل يكون الاقرب بدل النجاح. فالتوقيت المناسب واستغلال فصل الصيف بما يرافق ذلك من عطلات ومغتربين في البلد، ودراسة تأثير ترافق اي مهرجانات او نشاطات مع هذا المهرجان، دراسة الاهداف التي نرجوها من اقامته هل هي جزء من السياحة الداخلية ام الوافدة؟ مدى التزام التجار وتشجيعهم ورضاهم عن المهرجان، مدى رعاية الجهات الحكومية ودورها المساند لمثل هذا النشاط، فاذا توفرت اسباب النجاح رغم ان الوقت يمر ولا نرى اي بصيص للنور في اقامة المهرجان هذا العام، قد يكون الانسب اقامته العام القادم في شهر تموز وهو التوقيت الأنسب ومع بدايته، واذا لم تتوفر اسباب نجاحه فالغاؤه افضل بكثير من فشله.

التجارة الاردنية السعودية

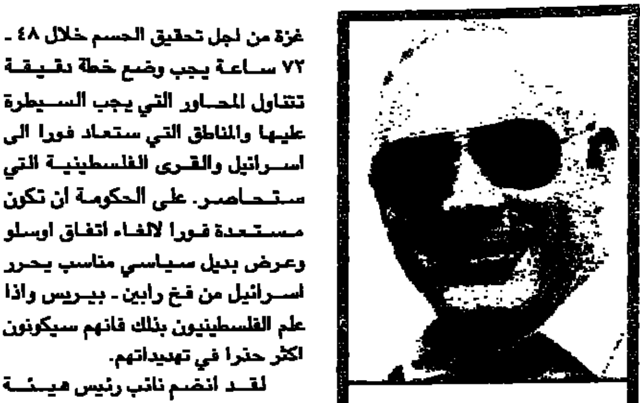
مع اقامة معرض الصناعات السعودية في عمان خلال الفترة من ٤ - ٩٨/٧/٩ صدر تقرير عن غرفة صناعة عمان يبين حجم الحركة التجارية بين البلدين الشقيقين، وبمراجعة نسبة التجارة ومدى نموها خلال التسعينيات فاننا نرى قابلية لزيادتها اكثر وهي في نمو وتزايد ملحوظ باستثناء سنة ١٩٩١ بسبب تأثير حرب الخليج وما رافق ذلك من تأثير على العلاقات بين البلدين.

اما بعد ذلك فاننا نلاحظ ارتفاع نسبة التجارة الى ارقام جيدة ولصالح الطرفين حيث تضاعفت قيمة التجارة سنة ١٩٩٧ ثلاث مرات عنها في سنة ١٩٨٩، حيث بلغت الصادرات الاردنية مبلغا قدره ١٤١ مليون دينار مقابل الواردات من السعودية والبالغة قيمتها ١٠٢ ملايين دينار اي ان الميزان التجاري يميل لصالح الاردن بنسبة ٣٨٪.

السعودية بلد شقيق وقريب لنا بحدوده وبشعبه ولابد من الاتجاه لزيادة حجم التعامل التجاري معه وبناء اساس قوي لذلك مع التخطيط المناسب للوصول الى اهداف ايجابية من هذا التعامل. وهنا يبرز دور الجميع في دعم تحقيق ذلك، غرفة صناعة عمان، غرفة تجارة عمان، مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية، القائمون على الصناعات الاردنية. كذلك التسويق الزراعي وغير ذلك، وتبادل اقامة المعارض سنويا والتحضير لها بشكل يعكس أهميتها وضرورة انجاحها، واشتراك الجميع في رعايتها من قطاعات عامة وخاصة. وبمتابعة مثل هذه المعارض نجد ان اقامتها من قبل جهات مثل غرفة التجارة او الصناعة او مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية افضل من القطاع الخاص والتي يهمه الربح بالدرجة الاولى. وهنا اذكر تجارب كثيرة للقطاع الخاص وجميعها كانت للاسف نتائجها عكسية ولم تبين ماهية الصناعة الاردنية بل كانت خسارة على المشاركين وتردد في المشاركة مستقبلا في معارض مشابهة.

الفلسطينيون يستعدون للحرب وعلى اسرائيل الاستعداد

في الايام القليلة الماضية كادت الامور في المناطق تتحول الى حرب حقيقية بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي اثر قيام الجيش باغلاق القطاع الامر الذي احدث توترا شديدا كاد ان يشعل الحرب مجددا لولا تدخل الولايات المتحدة لتهدئة الموقف.




لم تستطع غولدا مائير وموشي دايان التهرب من مسؤولية قصورهما في يوم الغفران رغم ان الجيش كان افضل اضعاف الاضعاف

الاسرائيليون وبعد هذا الحادث باتوا يتساءلون، هل يخطط القادة الفلسطينيون للمواجهة العسكرية، وما هو رد اسرائيل على ذلك؟

«لوزي دان» كتب في صحيفة «معاريف».. قادة السلطة يخططون لحرب ميدانية وعلى اسرائيل الاعداد لمواجهة جيش فلسطيني قوي.

ويقول.. اذا بدأ الفلسطينيون باعمال عدائية مثلما يهدد زعماؤهم بدون توقف من اجل اجبار اسرائيل على الانسحاب من خط مؤقت الى آخر فان هيئة الاركان ومقاتلي الجيش يجب ان يكونوا مستعدين ايضا لان يصنعوا المعركة ميدانيا.

يتنبأ المراسلون والمحللون الاسرائيليون بفرح ونشوة كيف ستعلن الدولة الفلسطينية تدريجيا واذا وقعت صدامات دامية، فان اسرائيل ستكون هي المهزومة. ان اعضاء كنيست عرب، وبوقاحة لم تعرفها اي دولة ديمقراطية، لا يقوضون الاسس اليهودية الصهيونية للدولة فحسب بل تحولوا ايضا الى مثيري شغب. ثمة هجوم فلسطيني كاسح ضد دولة اسرائيل مدعوما من قبل دول عربية وعلى راسها حسني مبارك الرئيس المصري في كلماته التي يلقيها في مناسبات عديدة وبمساعدة اسرائيليين يتمنون اقامة دولة فلسطينية او العكس تطويق بنيامين نتنياهو.

في مثل هذا الوضع واذا نفذ رئيس الحكومة نواياه الاصلية وانسحب من مناطق عميقة في الضفة الغربية حتى بدون الحصول على مقابل فلسطيني - ولا يوجد مثل هذا المقابل، فانه سيكون مسؤولا عن الوضع الخطير الذي سيضطر فيه الجيش للدفاع عن اليهود حين يشن العرب عمليات عدوانية. ولم تستطع غولدا مائير وموشي دايان التهرب من مسؤولية قصورهما في يوم الغفران رغم ان الجيش كان افضل اضعاف الاضعاف مما هو عليه اليوم ورغم ان الحرب انتهت بخطر مباشر على القاهرة ودمشق.

صحيح انه من الصعب لبعض اليهود استيعاب ذلك ولكن ياسر عرفات ورفاقه ظهروا منذ وقت حتى قبل الوثائق الاستخبارية الموثوقة جدا بانهم يعملون بجد واجتهاد على اقامة جيش قوي وجمع مواد قتالية والاعداد للحرب وليسوا كشركاء للسلام. ليس هناك اي تقرير استخباري واحد يفيد بان عرفات ورجاله يجلسون ولو جلسة واحدة ويبحثون فيها السلام مع اسرائيل. ان الحماس الحربي لدى الفلسطينيين ومؤيديهم سيؤدي في نهاية الامر الى حمام دماء في انحاء البلاد، مثلما ادت الدعاية العربية عام ١٩٤٧ - ١٩٤٨ وهذا سيأتي لا محالة حتى لو كان على راس الحكومة شلومو بن عامي وحاييم رامون وتنازلا للفلسطينيين بل وحتى لو رفعا العلم الابيض.

يجب على الجيش ان يكون مهيئا جيدا ويعد خططا دقيقة سلفا حول كيفية العمل في الضفة الغربية وقطاع غزة من اجل تحقيق الحسم خلال ٤٨ - ٧٢ ساعة يجب وضع خطة دقيقة تتناول المحاور التي يجب السيطرة عليها والمناطق التي ستعاد فورا الى اسرائيل والقرى الفلسطينية التي ستحاصر. على الحكومة ان تكون مستعدة فورا لالغاء اتفاق اوسلو وعرض بديل سياسي مناسب يحرر اسرائيل من فخ رابين - بيريس واذا علم الفلسطينيون بذلك فانهم سيكونون اكثر حذرا في تهديداتهم.

لقد انضم نائب رئيس هيئة الاركان سابقا ميتان فيلناني بوضوح الى القلائل الذي ينتقدون ويحق جهاز الامن على عدم استعداداته وعجزه وفورا سارعوا في الحديث عن مداولات استراتيجية امام المخاطر القادمة من ايران والعراق البعيدتين. كل ذلك مهم ولكن يجب اعادة الذهنية الخاصة التي كانت لهيئة الاركان امام التهديدات العربية. فقوات السلطة الفلسطينية تقف على مشارف القدس وعلى بعد قذيفة كاتيوشا من اشكلون وبدل ان تشغل الحكومة ضباطها برسم الخرائط عليها ان ترسلهم لاعداد خرائط ميدانية مفصلة. خسارة على الوقت.

هل هناك تفاهم بين «حماس» و«السلطة»؟

حلف مخابراتي ثلاثي ضد حركة «حماس»

منذ ايلول ١٩٩٧ تكونت شراكة مخابراتية في اسرائيل والضفة الغربية بمشاركة وكالة المخابرات المركزية الامريكية الـ «سي آي ايه» لمنع حركة «حماس» من القيام بعمليات استشهادية، وقد اثمرت هذه الشراكة في وقف العمليات، على حد قول «زئيف شيف» في صحيفة «هآرتس».

حل الامريكيون محل اسرائيل في المفاوضات في عدة مجالات حساسة.

ويقول.. هل غيرت حركة «حماس» من خططها في القيام بعمليات استشهادية؟. وهل فعلا ردعت حكومة نتنياهو هذه الحركة؟، وهل هناك تفاهم بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»؟.

ويجيب على هذه التساؤلات.. لقد سمعنا رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية موشيه يعلون بعد تركه منصبه ان حركة «حماس» قررت الانتقام بعد فشل محاولة اغتيال خالد مشعل، ولكنها «توقفت» او «جمدت» القرار بعد حادث اغتيال محيي الدين الشريف.

هذا التوقف سببه الاحباط الذي اصاب الحركة بعد التعاون المخابراتي بين اسرائيل والسلطة والـ«سي أي ايه» الذي يتواصل بالرغم من الجمود في العملية السلمية.

تدرك «حماس» ان السلطة تعي في الوقت الراهن ان لا مفر امام السلطة الفلسطينية من ضرب البنية التحتية الجماهيرية للحركة من اجل ان تثبت للامريكيين انها ملتزمة بما اتفق عليه، وهذا يعني ان التدخل الامريكي المباشر وغير المباشر يساهم بمنع حركة «حماس» من مواصلة عملياتها الاستشهادية.

كما ان للتدخل الامريكي الزائد جوانب اقل ايجابية. فقد نشأ وضع سخيف تدير فيه وكالة المخابرات المركزية الامريكية الـ(سي. اي. ايه) عمليا السياسة الخارجية امام اسرائيل والفلسطينيين. وهي لا تقدم المشورة لوزارة الخارجية بل تدير الامور بنفسها. وهم في وزارة الخارجية لا يستطيعون ذلك. وقد حل الامريكيون محل اسرائيل في المفاوضات في عدة مجالات حساسة. كما ان انجرار اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الى الجدال بينها لهو امر كان يمكن التخلي عنه.

والخلاف حول اذا ما كان عرفات قد اعطى ام لم يعط ضوءا اخضر في ١٩٩٧/٣/٩ لارهاب «حماس» قد عفى عليه الزمن. غير انه يبدو ان الجدال لم يحسم في موضوعين آخرين: هل ان عمليات «حماس» الارهابية صدفية وتتم عند الحاجة ام انها نتيجة لخطة عمل شاملة (كما تدعي الاستخبارات العسكرية)؟ وهل ان عرفات مستعد لتصفية البنية التحتية لـ«حماس»؟.

يقول خبراء الشاباك ان عرفات سيمتنع عن حرب اهلية من شأنها ان تنشب في حالة اتخاذ القرار بالمس بالمساجد وبالبنية الاجتماعية لـ«حماس»، ويقول خبراء شعبة الاستخبارات العسكرية انهم لا يقصدون الا المس بالبنية التحتية للذراع العسكري وحتى هذا فان عرفات لا يفعله لانه معني بالحفاظ على هذه البنية عسى ان يحتاجها في يوم من الايام ضد اسرائيل. ويقول يعلون انه قال ذلك من قبل لاسحق رابين عندما كان رئيسا للوزراء والجدال لايزال قائما منذئذ. وهذا هو بالاساس جدال يجري بين الخبراء، وما يقرر في هذه اللحظة هو انه منذ عشرة اشهر لا توجد عمليات ضد الجماهير وذلك ايضا بسبب التعاون مع الفلسطينيين. والتعاون هام لاستمرار مكافحة الارهاب بالذات لان «حماس» لم تتخل عن خطط العمليات. اما كم من الوقت سيستمر الوضع الراهن فمن الصعب معرفة ذلك. وبالتأكيد ينبغي لنا ان نستعد لانعطافة حادة اذا ما انهارت المسيرة السلمية تماما.

ردود الفعل على التفجيرات النووية الباكستانية والهندية

عربيا.. واسرائيليا.. وعالميا

تباينت ردود الفعل على التفجيرات النووية الباكستانية والهندية، ففي الوقت الذي اعتبر معظم العرب القنبلة الباكستانية نصرا وقوة لهم، اعتبرت معظم الاوساط الاسرائيلية هذا التفجير تهديدا مباشرا لهم.

«الاردن» رصدت ردود الفعل التي نشرت في الصحافة العربية والعالمية للسياسيين والكتاب العرب والاسرائيليين وبعض ردود الفعل العالمية.

فقد وصف الشيخ احمد ياسين/ مؤسس حركة «حماس» في جريدة «الرأي» الكويتية التفجير الباكستاني بما يلي:

«ان اقتناء الباكستان للقوة النووية يجب ان يعتبر دعما لنا كعرب ومسلمين».

اما الرئيس صدام حسين فقد قال في رسالة وجهها لرئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قال فيها: «نعتقد ان كلا من الباكستان والهند تصرفتا ضمن حدود حقوقهما المشروعة وسيادتهما».

اما وزير الاعلام العراقي همام عبدالخالق فقد قال في مقابلة له مع وكالة الصحافة الفرنسية ما يلي: «ان الاسلحة النووية الباكستانية صممت لتخدم استراتيجية الباكستان في شبه القارة الهندية ولخلق حالة التوازن في القوى بين الباكستان والهند، وليس لها اي علاقة باهداف الامة العربية. واعتقد ان السلاح الوحيد الذي يمكن ان يخدم العرب في غاياتهم واهدافهم هو تصميمهم على ان يكون لهم سلاحهم الخاص لتقويض التوجه الصهيوني والتهديدات النووية التي تستهدف الامة العربية.

اما المشير عبدالحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري السابق فقد قال في مجلة الوسط اللندنية الاسبوعية: «لا اعتقد ان على اسرائيل ان تعلن عن نفسها دولة نووية لانها لن تجني شيئا من ذلك. وهي لا تواجه اي تهديد من اي دولة في المنطقة يقودها للتهديد بالسلاح النووي، فضلا عن ان السلاح النووي ليس هو الوحيد فهناك اسلحة اخرى مثل اسلحة الدمار الشامل المزودة برؤوس تفجيرية عالية والصواريخ ذات المدى البعيد. ولن يكون هناك استقرار في المنطقة الا اذا تساوينا بالقوة مع جارتنا الدخيلة».

من ناحيته عبر عبدالجابر عدوان المحلل والكاتب الفلسطيني في صحيفة الشرق الاوسط السعودية عن رأيه بالتالي: «لو كانت الدول العربية تملك القوة النووية لما تجرأت اسرائيل على خوض حرب ١٩٦٧، او تجاهل العملية السلمية الآن، ولا كان بامكانها خرق اتفاقيات السلام التي قام الجانب العربي بالالتزام بها. وكذلك لما استطاعت اسرائيل ان تهين المجتمع الدولي بتعنتها».

عميد خولي، الكاتب السوري في صحيفة الثورة الحكومية قال: «ان كل دولة تشعر بان هناك محاولة غير عادلة لسلبها قوتها تسعى لامتلاك قوة لاتخاذ قرارها الوطني بحرية في قضايا الامن والحقوق والسيادة، وكل هذا سيؤدي الى سباق تسلح قد لا ينتهي. وربما لان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي الذي يصل مداه للهند والباكستان والذي هو حقيقة ثابتة دفع الباكستان والهند للرد بالمثل».

اما ردود الفعل الاسرائيلية فكانت كالتالي: فقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ان على اسرائيل ان تأخذ بعين الاعتبار انها لا تستطيع حتى الآن منع العراق وايران من امتلاك السلاح النووي.

اما دان ناقيه، سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي فقد قلل من شأن التفجيرات واثرها على اسرائيل وذكر للواشنطن تايمز اليومية: «من قال ان علينا ان ننسحب من الضفة الغربية بسبب تهديدات نووية. فالذي يقترحونه تماما كالذي يقول لك اقطع يديك ورجليك لانك تعاني من صداع في الرأس».

واعرب سيلفان شالوم مساعد وزير الدفاع الاسرائيلي عن اطمئنانه نظرا لان التفجيرات النووية الهندية والباكستانية لا تشكلان اي تهديد لاسرائيل بسبب عدم وجود حالة عداء معهما مؤكدا ان التقارير الواردة لوزارته تنفي وجود اي حالة عداوة مع الهند او الباكستان.

اما ردود الفعل الاخرى فكانت كما يلي:

عبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي عن فرح العالم الاسلامي بكامله بالانجاز الباكستاني في مقابلة له مع الاذاعة البريطانية «بي بي سي» وقال: «نشعر الآن باننا اكثر استقلالا لان ذلك سيساعدنا على التوازن مع القدرة النووية الاسرائيلية».

اما وزير الاعلام الباكستاني مشهد حسين فقد استغرب في مقابلة له مع «دير شبيغل» الالمانية الاسبوعية وصف القنبلة النووية بالاسلامية وقال: «لماذا يطلقون عليها اسم القنبلة الاسلامية؟ انها قنبلة باكستانية. ففي حالة الهند لماذا لا يطلقون عليها اسم القنبلة النباتية».

وفي مقابلة لوزير الخارجية الباكستاني جوهر اوياف خان مع لزولي كاتز من صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية وجه الاتهام مباشرة لاسرائيل بمساعدة الهند على القيام بهذه التفجيرات وذكر: «لقد زودت اسرائيل الهند باجهزة عالية الدقة والفعالية لتمكينها من تنفيذ برنامجها النووي. هذه الاجهزة التي نعرف تماما انها غير موجودة الا في اسرائيل والولايات المتحدة. وفي رد له على سؤال اذا ما كان يتهم اسرائيل مباشرة بدعم الهند في تفجيرها النووي قال: «اسرائيل ساعدت الهند لجعل هذه التفجيرات والتجارب حقيقة واقعة».

وفي تعليق لم يبث للسيناتور الامريكي دانيل باتريك مع شبكة تلفزة «ان. بي. ايه» قال فيه: «ان قيام الباكستان بالتجربة النووية يعني ان توجه الحكومة الامريكية تهديد واضح وصريح لحكومة اسلام اباد تحذرها فيه من تحويل هذه القنبلة الى الشرق الاوسط وان ذلك يعني قيام حرب ضد الباكستان تقودها الولايات المتحدة نفسها».

كانت هذه ردود الفعل المختلفة على التجارب النووية الهندية والباكستانية والتي رصدتها لكم «الاردن» لتضع بين يدي قرائها مختلف وجهات النظر على هذا الموضوع الذي اثار اكثر الحالات جدلا في هذا العقد.

جامعة آل البيت

اعلان

قرر مجلس جامعة آل البيت في جلسته التي عقدها برئاسة الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة مواعيد الامتحانات والسحب من المواد، بالاضافة الى موعد تقديم الورقة البحثية خلال الفصل الدراسي الصيفي الحالي كما يلي:

اولا: يكون الاختبار الاول لجميع المواد المطروحة على الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٩٩٨/٩٧م، خلال الفترة من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٧/٧م، الى يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/٧/٢٠م.

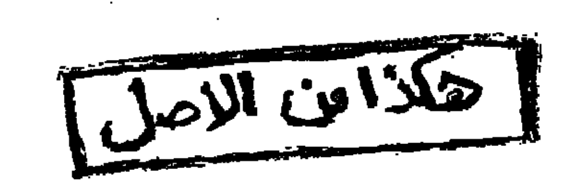
ثانيا: آخر موعد لاعلان نتائج الاختبار الاول للطلبة، يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٧/١٤م.

ثالثا: آخر يوم للانسحاب من المواد، يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٧/١٥م (حسب التقويم الجامعي).

رابعا: يكون الاختبار الثاني لجميع المواد المطروحة على الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٩٩٨/٩٧م، خلال الفترة من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٨/٧/٢٨م الى يوم السبت الموافق ١٩٩٨/٨/١م.

خامسا: يكون يوما الخميس الموافقان ١٩٩٨/٧/٩م و١٩٩٨/٧/٣٠م، يومي عمل تجرى فيهما اختبارات مواد متطلبات الجامعة (متعددة الشعب).

سادسا: آخر موعد لتسليم الورقة البحثية، يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٨/٨/٥م.



خفايا حرب أيلول

الهجوم الفدائي على ايلات ودور طاهر دبلان في تحريك الاحداث

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب أيلول، حديثه بالقول:

في السابع من تشرين الاول تم اختطاف اللاجئ السياسي السوري حسن الاطرش من وسط عمان ونقل الى دمشق. ولامت المخابرات الاردنية السوريين على ذلك واتهمت الفدائيين بالمساعدة على التنفيذ. وتحديدا كان الاتهام موجها الى الصاعقة، التي انكرت التهمة فيما بعد.

الحكومة اعتبرت العملية اهانة لها، لأن الاردن كان ملجأ عائلة الاطرش ومستقرها منذ الثورة ضد الفرنسيين عامي ١٩٢٥ و١٩٥٤، عندما اصطدم سلطان الاطرش مع الحكومة السورية. واتخذت الحكومة اجراءات صارمة للبحث عن الاطرش وخاطفيه، وفتشت البيوت ووضعت الحواجز لذلك.

وازداد الوضع تأزما وانهيارا اثناء تشييع جنازة احد قياديي «فتح» الذي قتل في حادث سيارة حيث تجمع الاف من عناصر «فتح» المسلحين للمشاركة في التشييع، وكان هذا اول ظهور مسلح لـ«فتح» في الاردن.

هذا الاستهتار لم تعد تستطيع الحكومة تحمله اكثر من ذلك، وتم ابلاغ ممثلي حركة المقاومة الفلسطينية في عمان بان الحكومة ستتخذ عدة اجراءات لتجنيب البلاد الدخول في ازمة مدنية ـ عسكرية. هذه الاجراءات تمثلت بطلب ضرورة انسحاب الفدائيين المسلحين من شوارع عمان. وتسليم اسلحتهم للقوات المسلحة الاردنية. وتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها سابقا. وظهرت بوادر التذمر مع بدء المحاولة لتطبيق الاجراءات الجديدة.

وسائل اعلام «فتح» وحركة المقاومة رفضتا «ما اسمتاه بالتعسف» واعلنتا الاستعداد التام للمعركة. وبث بين الناس ان هذه محاولات لابادة المقاومة. وملأت الشارع الاردني الاشاعات عن المؤامرات التي تحاك ضد المقاومة.

ودار الحديث عن دعم امريكي للاردن وعن استياء اسرائيلي من هجمات الفدائيين من العقبة والنقب على مواقع اسرائيلية قريبة من مفاعل ديمونة. وبدأ يتضح للجميع ان هناك بوادر ازمة كبيرة تلوح في الافق.

واعلنت الجامعة الاردنية عن اضراب لمدة يومين والتقت منظمة التحرير الفلسطينية مع منظمات اخرى لاصدار بيان يدعم الفدائيين ويرفض قرار مجلس الامن ٢٤٢. وكان هناك سلسلة من الصدامات حدثت في ١٤ من نفس الشهر، حدث احدها قرب محطة الاذاعة عندما اصطدمت عناصر «فتح» بوحدة من قوات البادية التي كانت تحاول ازالة حاجز اقامته حركة المقاومة. وذكرت بعض التقارير انه تم اعتقال عشرة فدائيين وقتل اربعة. وكان هناك تقارير ايضا عن حوادث في اربد.

حاصر الفدائيون الاذاعة وخسروا اربعة قتلى

كانت هذه هي خلفية محادثات الحكومة الاردنية مع عناصر المقاومة، وكان جلالة الملك لايزال في لندن، فتولى رئيس الوزراء في ذلك الوقت بأن بهجت التلهوني المحادثات واخبر قادة المقاومة بان الحكومة الاردنية لا تنوي الاطاحة بحركة المقاومة واكد انه لن يتم التدخل في نشاطهم. وصدرت الاوامر بالفعل للتخفيف من الاجراءات التي اتخذت سابقا لمنع الفدائيين من دخول عمان، وازيلت القطع العسكرية التي كانت موجودة على مفترق الطرق الرئيسية في المدن الاردنية. والخط الرسمي هو ان هذه الاجراءات اتخذت نتيجة لاختطاف الاطرش ولا تعني او تعكس تغيرا في السياسة تجاه الفدائيين.

واستمرت الحكومة في التاكيد على دعمها المطلق للفدائيين، وذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية في تصريح لرئيس الوزراء التلهوني، انه يعارض أي تعاون بين الجيش وحركة المقاومة لان المقاومة يجب تغذيتها من التحرك الشعبي.

في ٣١ من اكتوبر دعت الجماعة القومية ولجنة حماية القدس الى مسيرة صامتة وسلمية لإحياء الذكرى الواحدة والخمسين لوعد بلفور وشارك بها حوالي عشرون الف شخص.

وظهرت جليا الفجوة بين شعارات بعض المتظاهرين وبين منظميهم، ومن هذه الشعارات: «الحس الثوري هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين»، «نطالب بالسلاح من الدول الصديقة»، «نطالب المقاومة بالضغط وضرب المؤامرة الاميريالية الامريكية»، «نطالب بالحرية الدولية»، «لن نضع اسلحتنا حتى تحرر فلسطين»، «ولا اتفاقات ولن تقبل بانصاف الحلول»..

المسيرة قادها عدد من الرموز التي ابعدت عن الاراضي المحتلة اصبحت اكبر واسوأ مسيرة منذ قيام مسيرات معارضة حلف بغداد في منتصف الخمسينيات. ولم تنته سلميا كما خطط لهـا، ذلك ان حوالي خمسمائة متظاهر هاجموا السفارة الامريكية وكسروا النوافذ وهوجمت سيارات السفارة وخرق العلم الامريكي. وكانت هناك تقارير متضاربة عن حوادث اطلاق نار. ووجه اللوم للمتظاهرين وحرس السفارة معا وحملوا مسؤولية ما حدث. وعلى أية حال كانت هذه المسيرة المفصل الذي قاد الخلاف بين المقاومة والجيش الى اكثر المراحل خطورة.

احداث تشرين الثاني ١٩٦٨، المسيرة والعنف الذي اعقبها، بالاضافة الى الهجوم الصاروخي الذي وجه الى ميناء ايلات ادى الى هدم كل الاتفاقيات.

وبالفعل اتخذ القرار باعتقال طاهر دبلان احد قادة فصائل الفدائيين التي تشكلت عندما اندمجت المنظمة الرئيسية مع الصاعقة في حزيران. التقارير افادت ان دبلان هو المسؤول عن حادث الهجوم على احدى محطات الشرطة في ايار، وعن حوادث اخرى كالتي وقعت في اربد في مطلع ذاك العام. وكذلك وجهت اليه المسؤولية هو وجماعته عن حوادث الاعتداء على السفارة الامريكية.

وقد حاول بعض الرسميين الاردنيين البارزين الضغط على «فتح» من خلال علاقتهم الجيدة بها التخلص من دبلان الذي كان يسبب المشاكل والازمات لـ«فتح» مع الدولة الاردنية.

على أية حال، في اليوم الذي تلا اعتقال دبلان، والذي لم يكلف اعتقاله أي شيء من الاحداث او الخسائر، هاجم عدد من مؤيديه سيارة شرطة واعتدوا على عناصر الشرطة الذين كانوا يستقلونها.

وتحركت القوات الامنية للبحث عن المهاجمين داخل عمان، وسمعت اصوات اطلاق نار في العاصمة بالاضافة الى ملاحظة وجود السيارات العسكرية في كل مكان. وقد استطاع عدد من مؤيدي دبلان خرق دائرة الامن واستخدموا مكبرات الصوت للاعلان عن محاولات اردنية لضرب المقاومة، وان مخيمي الوحدات والحسين (اكثر مناطق الفدائيين تجمعا) يتعرضان للهجوم.

ومن ثم اقيمت الحواجز وسحب المواطنون من بيوتهم للمشاركة في المظاهرة. لكن الحكومة طلبت من الناس ضبط النفس ولزوم بيوتهم. وفي الصباح لم تفتح المحال التجارية ابوابها.

في ذلك الصباح انتشرت عمليات اطلاق النار، وتحدثت تقارير عن مواجهات في الزرقاء.

واستمر القتال حتى المساء، عندما اعلنت الحكومة ان كافة الاعتقالات الضرورية قد تمت، ومنعت المظاهرات والاجتماعات العامة، وطلبت من المواطنين التعاون الكامل.

وبدأت وسائل الاعلام بالتاكيد على دعم جلالة الملك والحكومة والمواطنين للفدائيين ولحركتهم ولكنهم ضد اولئك الدخلاء الخرقاء على الحركة والذين يسعون لتشويه صورة حركة المقاومة والهدف منها وتشبيهها بعصابات المرتزقة.

على اية حال وضح تماما ان اي تطور لا يمكن ان يتحقق بدون ان تفرض منظمات الفدائيين قرارا يخرج بموجبه اي عضو غير مسؤول او يتصرف بطريقة سيئة وان التعاون التام يجب تاسيسه بين عناصر المقاومة والادارة الحكومية، لأن الهدف واحد في السعي لتحرير الاراضي العربية المحتلة ولان اسرائيل عدو مشترك.

مجموعات المقاومة وحلفاؤهم استجابوا بطرق مختلفة لهذه التحركات. ولكن ومع استمرار عمليات الصراع تجمعت هذه المجموعات وقواتها ضد الجيش الاردني.

من ناحيتها، اصدرت «فتح» والجماعة القومية بيانا اقرت فيه الاجراءات التي اتخذت بحق دبلان وجماعته «كتائب النصر» التي وجهت لها تهمة الاعتداء على مكاتب «فتح».

وانكر البيان الاتهامات والتزمت بالاتفاق القائم بين الجيش والفدائيين، ودعت الناس لوقف المظاهرات حتى لا تستخدم كوسيلة لضرب الهدف القومي الأسمى. وموجهة اللوم الى المنظمات الصغيرة التي دخلت الثورة من «الباب الخلفي»، وانه يجب التفريق بينهم وبين الفدائي الحقيقي.

ودعت الحكومة الى وقف وسحب كل الاجراءات الطارئة لانها تضاعف من تأزيم الوضع. وسار عرفات في سيارة عسكرية داخل عمان ليدعو الناس الى عدم دعم دبلان وجماعته.

وكانت الجبهة الشعبية جزءا من هذه الوثيقة لكنها فصلت نفسها من التعاون بعد ان اصدرت بيانا من بيروت نفى تماما عزمها على التعاون للحفاظ على الوحدة في الهدف والاسلوب والمسيرة.

وكانت الجبهة متورطة بشكل كبير في القتال وادعت ان الحكومة وتحركاتها تهدف الى ابادة المقاومة خطوة خطوة، بادئة بـ دبلان وجماعته ولتعمل من خلال الجبهة ومنظمة «فتح». واعلنت ان هذا جزء من خطة موضوعة لنزع السلاح الفلسطيني ولاخراجهم من اللعبة السياسية وبالتالي انهاء مطالبتهم برفض قرار ٢٤٢. وقال البعض ان الجبهة الشعبية كانت جاهزة، بل وراغبة باستخدام حادثة دبلان لاستلام سلطة المقاومة، ولكن عرفات و«فتح» سحبا البساط من تحت اقدامهم.

ولكن اعمال العنف استمرت، وبالتالي تصاعدت اللقاءات بين ممثلي المقاومة ورجال الحكومة، وعلم ان الطرفين لن يتوصلا الى اتفاق لوحدهما. فتدخل قائد القوات العراقية الموجودة في الاردن وحضر جانبا من الاجتماعات، ومع البرقية التي ارسلها الرئيس عبدالناصر الى جلالة الملك ومع ازدياد الدعوات العربية لوقف القتال توصل الجميع الى اتفاق انتهى بموجبه القتال.

وهدأت العمليات العسكرية بين الطرفين في منتصف ليلة الخامس من نوفمبر. وكانت عمان مشحونة بكل المقاييس ولكنها هادئة. وفي اليوم التالي تم سحب وحدات الجيش وازيلت حواجز الطرق ونقاط التفتيش.

وفي مساء السادس من نفس الشهر عقد جلالة الملك مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن الازمة التي مرت بها البلاد، واكد انه لا توجد لدى الحكومة النية للقضاء على المقاومة او قمعها او حتى تحجيمها، وان كل ما حصل جاء كرد فعل على تصرفات عميل اسرائيلي هو دبلان، والذي بسببه قتل تسعة وعشرون مدنيا وجرح مئة وخمسة اشخاص اخرون.

وفي الايام القليلة اللاحقة، التقى ممثلو المقاومة مع اعضاء من الحكومة، وتوصلوا الى اتفاقية من اربعة عشر بندا، بقي تسعة منها سرا في ذلك الوقت. اما التي تم الاعلان عنها فتلخصت بضرورة ان لا يظهر الفدائيون بأي زي يميزهم وعدم حمل السلاح في القرى والمدن الاردنية وعدم ايقاف السيارات وتفتيشها، وان سيارات المقاومة يجب ترخيصها من قبل الحكومة وان على كل مجموعة من حركة المقاومة الفلسطينية تزويد الحكومة بأسماء عناصرها مع وثيقة تعريفية به.

واحتفظت الحكومة بحق اعتقال ومحاكمة المقاتلين الذين يرتكبون جرائم عادية بالرغم من موافقتها على ان لا مانع من انضمام ممثلين للحركة اثناء الاجراء. وان أي خلاف مستقبلي يجب ان يحل بالتعاون بين الحكومة وبين مجلس التعاون العسكري.

اما اكثر البنود، التي كانت سرية و أهمية على الاطلاق، هو ذلك المتعلق بالعمليات. فقد نص الاتفاق على ضرورة ان لا يتم ضرب أي هدف اسرائيلي من الضفة الشرقية. وان لا تتم عمليات التسلل من منطقة العقبة، وان العمليات التي تتم من جنوب البحر الميت يجب ان تكون على الاقل بعمق عشرة الى خمسة عشر كيلومترا. وان أية عملية اخرى من أي موقع أخر يجب ان تتم بالتعاون او بالتنسيق مع القيادة المحلية الاردنية. وكذلك ستكون هناك ضوابط جديدة لدخول عناصر حركة المقاومة من المقاتلين للاردن.

من الخارج، بدا ان هذه الاتفاقية نصر للحكومة، فقد الزمت الحركات بالقانون، وسيطرت على نشاطاتها الموجهة ضد اسرائيل من الضفة الشرقية.

على أية حال، فقد تخلت الحكومة عن العديد من مطالبها السابقة، مثلا، تنازلت الحكومة عن اصرارها بضرورة تسليم السلاح واستسلام كافة المقاتلين للقوات الامنية. وكذلك لم تؤخذ رغبة رجال الدولة بالسيطرة اكثر على حركة تسلل الفدائيين وعملياتهم ضد اسرائيل كما يجب. اما الشيء الاكثر اهمية في هذه الاتفاقية هو ان الاتفاقية نفسها أدت الى مأسسة وشرعية وجود حركة المقاومة الفلسطينية في الاردن.

في الاسبوع المقبل سنلقي الضوء على حياة طاهر دبلان، الذي وجهت اليه عدة اتهامات ومات في السجن عام ١٩٧٢.

الوحدة الوطنية حقيقة ابدية والفتنة نائمة.. لعن الله من أيقظها!

بقلم ـ الاستاذ الدكتور محمد ابو هنطش

اثار جلالة الملك المعظم في احاديثه السامية الاخيرة قضية الوحدة الوطنية في سياق خروج البعض عن دائرة العقل والزمن، ونبّه الى خطورة هذا التصرف، وهو الذي سبق له في العديد من المناسبات ان حذّر اللاعبين بالنار قائلا: «ان من يمسّ الوحدة الوطنية هو عدوّي الى يوم القيامة». وحين يعود جلالته الآن وفي سياق مناظرة محطة الجزيرة الفضائية حول هذا الموضوع، الى اثارة هذه القضية، فانما يعبّر عن هم شعبي اردني وعن قلق المخلصين على مصير الاردن وشعب الاردن.

والواقع انه اذا كانت القاعدة الصلبة للوحدة الوطنية من التاريخ والجغرافيا السياسية هي «روح» الوطن والامة، فان سطح الوحدة الوطنية من التماسك الاجتماعي هو «الجسد». وليس هناك انقسام رأسي بين الجسد والروح، وانما هناك انقسام افقي لبعض مغانم الجسد على حساب الروح. والحقيقة انه ليس هناك انشقاق بين اهل الاردن بسبب اختلاف في الدين او الانتماء العرقي او السياسي او الوطني، ولكن هناك تشققات في الجسد الاجتماعي الاردني تصل احيانا الى درجة التقيّح الذي يهدر الروح. فبالرغم من ان القاعدة الوطنية الصلبة تتميز بدرجة عالية من الثبات، الا ان هذه القاعدة الراسخة ليست بمعزل عن الجسد الاجتماعي، فهي تتاثر بمختلف المتغيرات التي تطرأ عليه.. تزداد ثباتا وقوة كلما احرز درجة من التماسك، وتتعرض للهزات كلما تعرض التماسك الاجتماعي لازمات. وبالطبع فان هذه الهزات لا تلغي معنى الشعب الموحد الواحد ولا تمحو تاريخ الاردن ورسالته. أي ان الحد الادنى من الوحدة الوطنية، وهو القاعدة المادية، لا يتاثر بالمعنى الخارجي المباشر في اعقاب مؤامرة التفكك الاجتماعي، ولكنه يتاثر بالخيال الاجتماعي والعقل الجمعي للمواطنين. كما ان بناء التاريخ في الخيال الوطني يحتاج الى زمن طويل من التواصل بين الاجيال وتطورات المعرفة وادوات الذاكرة كالتعليم والاعلام. كذلك الامر في الجغرافيا السياسية التي ترتبط بتاويلها في العقل الجمعي بتدريب الحواس الخمس على تخزين الصور الرئيسية والفرعية التي يتكون منها موقع الارض ونشاطاتها الحيوية. ويثمر التزاوج بين التاريخ والجغرافيا السياسية هذا الحد الادنى من الوحدة الوطنية، أي نقطة اللقاء بين الوطن والمواطنة او ما ندعوه «بالهوية». والاردنيون من بين الشعوب التي لا يجوز لها الشكوى من اية اوجاع او تصدعات في الهوية، لانهم يملكون الخيال التاريخي والعقل الجمعي الذي يعكس وحدتهم الوطنية وقاعدتها الصلبة التي تلتقي عندها حدود الوطن بمضمون المواطنة. ونحن نعلم ان مؤامرات كثيرة دُبّرت ضد الاردن ووحدته الوطنية الحقيقية، لكن هوية الشعب الاردني الواحد ظلت دائما او غالبا بمنأى عن التمزق، ولن تتاثر وحدتنا الوطنية كثيرا حين يخرج من بين الصفوف من لا يعي حقيقة الاوضاع، فتراه يضيع في العزلة افكاره.

نعم، ان الوحدة الوطنية في الاردن من أهم التحديات التي تواجه شعبنا منذ قيام كيان الاردن العربي الهاشمي، فهناك مؤامرات مستمرة تستهدف مسيرتنا الشعبية والقومية والديمقراطية، تمهيدا لتمزيق هذا البلد الصابر واقامة الوطن البديل. ولهذا اولت القيادة الهاشمية قضية الوحدة الوطنية جل اهتمامها، وجعلتها في مقدمة توجهاتها السياسية بل ان جلالة الملك لم يستعمل في حياته قط كلمة «عدوّي الى يوم القيامة» الا فيما يختص بالوحدة الوطنية. وعلى اولئك الذين يلعبون بالنار ان يفهموا مغزى هذه الكلمات، والا فان عملية «اعادة تركيب عقولهم» ستصبح عندئذ امرا لا مفر منه مع ما يستتبع ذلك من [illegible]

ان هوية الشعب ليست شيئا جامدا [illegible] وليست الهوية [illegible] وهوية الشعب عملية مفتوحة على الواقع وعلى الزمن تتحدد بالعمل وبما يتحرك به السلوك الانساني من معارف وقيم. وفي متعلقة بسؤال «ماذا نريد ان نكون؟» [illegible]

من هنا لابد لنا ونحن [illegible]

[illegible]



السياسات المستقبلية التركية

حل النزاعات في جمهوريات آسيا ودعم السلام في الشرق الاوسط

الحلف الاسرائيلي - التركي ليس موجهاً ضد العرب

الدور المستقبلي لتركيا لايزال الشغل الشاغل الذي يؤرق هذا البلد، وبالرغم من تحالف تركيا مع دول حلف شمال الاطلسي الا انها غير مطمئنة لما يرسم لها في المستقبل.

رئيس البرلمان التركي حكمت تشين شرح في محاضرة له في معهد واشنطن للسياسات الدور التركي سابقا والحالي الخاص بالسياسات التركية على المستويين المحلي والاقليمي ودورها في الشرق الاوسط.

وقال- لاشك ان دور تركيا بعد انتهاء الحرب الباردة لا يقل اهمية عن دورها في تلك الحقبة. ففي الحرب الباردة كان الدور هو منع تمدد الشيوعية في المنطقة، وبالمقابل كانت تركيا تتمتع بمظلة حلف شمال الاطلسي، ولكن بانتهاء الحرب الباردة فقد انتهى عهد التهديد بقيام الحروب العالمية، ولكن هذا لم يمنع من قيام الحروب الصغيرة هنا وهناك. مثلا الحرب بين ارمينيا واذربيجان، والبوسنة وفيما بعد حرب الخليج التي اثبتت تعرض تركيا للخطر، اضافة الى ذلك التهديد من التعرض لاسلحة الدمار الشامل ومخاطر التخريب التي قد تتعرض لها تركيا من قبل دول الجوار.

هذه المخاطر يرافقها ازدياد نشاطات منظمات الجريمة المنظمة وتهريب الاسلحة والمخدرات وسوء الاوضاع بشكل عام في المنطقة هي مؤشرات بان الاوضاع في تركيا سوف تتأثر بصفتها تقع على الخط الاول لهذه العمليات التي نجمت بعد التغيرات الدولية التي حدثت بعد انتهاء الحرب الباردة.

يمكن لتركيا من خلال موقعها ان تلعب دورا كبيرا في استقرار المنطقة وذلك من خلال التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي، واقامة الاحلاف الاقتصادية مع الدول المطلة على البحر الاسود وغيرها خاصة وان تركيا تعتبر سلة غذاء، كما ان دول وسط آسيا المستقلة وبحر قزوين يمكنها المشاركة في هذه الاحلاف على اعتبار ان معظم سكانها من المسلمين الذين يرون في الحكم التركي نموذجا لها في مجال الديمقراطية التي ترسخت منذ حوالي نصف قرن من الزمان.

وفي مجال التجارة فان تركيا تتبع اسلوب التجارة الحرة المفتوحة، كما ان سياسة الخصخصة التي تتبعها قلصت مشاركة الحكومة وحقق الدخل القومي نموا كبيرا وصل حوالي ٢٠٠ بليون دولار.

وعلى مستوى العلاقات، فان تركيا قدمت تسهيلات وطائرات لقوات حلف الاطلسي ابان الحرب في البوسنة، وتشارك الولايات المتحدة في الوقت الحاضر بتدريب البوسنيين للدفاع عن انفسهم، وقدمت لهم الدعم ابان عقد المؤتمر الاسلامي، وقد حاولت ايضا حل الخلاف القائم في ناغورنو كاراباخ، وترى انه من المناسب جدا انسحاب القوات الارمنية من هذا الاقليم، ورغم ذلك فان تركيا لم تمانع في فتح اجوائها لمرور الطائرات التي تنقل مواد الاغاثة الى ارمينيا.

اما بالنسبة لجمهوريات آسيا المستقلة فان تركيا قد قدمت الكثير في مجال التعليم من حيث تزويدها بالكتب المدرسية وفتح الجامعات والمدارس وغير ذلك من الوسائل التعليمية. وبما ان تركيا ترى في هذه الجمهوريات مصدرا كبيرا للنفط فقد عملت على ان تكون مركزا لتجميع النفط وتوزيعه من خلال اقامة المرافق على البحر الاسود، ومن اجل ذلك فانها رحبت بالتعاون مع الولايات المتحدة لاقامة انبوب ناقل للنفط من حقول اذربيجان الى ميناء كيهان في تركيا وليتم التصدير فيما بعد الى اوروبا.

لقد ساعدت تركيا في حماية الاكراد في شمال العراق (الاكراد) من خلال التعاون مع لجان المراقبة الدولية اضافة الى ذلك فان تركيا تحكم الحصار المفروض على العراق بغض النظر عن خسائر الحصار التي لحقت بتركيا وتصل حوالي ٣٥ بليون دولار.

اما بالنسبة للسلام في الشرق الاوسط فان تركيا تشارك في عدة لجان عمل خاصة بالمنطقة بدءا من لجان منع التسلح وانتهاء باللجان الخاصة بالمياه، ولتركيا ايضا دور في السلام من خلال المراقبين الاتراك اثر التوقيع على اتفاق الخليل اضافة الى المساعدات التركية الى السلطة الفلسطينية من اجل اقامة المراكز الاقتصادية يقابل ذلك تنمية العلاقات الاقتصادية وغيرها مع اسرائيل.

واضاف.. بالرغم من الادعاءات السورية والعربية بان الحلف التركي - الاسرائيلي موجه ضد العرب، الا ان بنود الحلف لا تتضمن، ما يشير الى ان ذلك موجه ضد طرف ثالث. كما ان تركيا ستواصل حث اسرائيل لتبني سياسات مرنة تجاه العملية السلمية من واقع المصالح التركية في المنطقة.

ازمة علاقات بين امريكا وتونس

تشهد العلاقات الدبلوماسية التونسية - الامريكية فتورا شديدا تصفه المصادر الامريكية بانه وصل حد التجميد.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت في ١١ حزيران الماضي وقبل يومين من زيارة وزير الدفاع التونسي الحبيب بن يحيى الى واشنطن لبحث قضايا التسلح الامريكي لتونس، ان تعلن تونس قبولها لعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، ولكن تونس رفضت بشدة وقالت ان الوقت غير مناسب لعقد المؤتمر الاقتصادي في ظل جمود المسيرة السلمية.

وكان احد مساعدي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قد زار تونس لاقناع الحكومة التونسية بقبول عقد المؤتمر على اراضيها الا انها اعتذرت مرة اخرى الامر الذي ادى الى تجميد العلاقات بين الطرفين مع الحرص على عدم اعلان ذلك.

الولايات المتحدة، اضافة الى ذلك تأخذ على تونس تجميد علاقاتها مع اسرائيل، وكانت تونس قد اكدت انها لن تستقبل اعضاء جددا في مكتب التمثيل التجاري الاسرائيلي اذا ما قررت اسرائيل استبدالهم بآخرين الامر الذي اثار غضب الولايات المتحدة.

مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية يقول.. ان الغضب الامريكي هو غضب مزدوج، الاول لاسباب الموقف التونسي من عقد المؤتمر الاقتصادي، والثاني لاسباب التقارب الوثيق بين تونس وسوريا ودول عربية متشددة بشأن عملية السلام.

عدوان امريكي متوقع على ليبيا

كشف مسؤول في وكالة المخابرات المركزية الامريكية الـسي آي ايه، ان عسكريين امريكيين واسرائيليين عقدوا في تل ابيب اجتماعات متعددة تم فيها بحث مسألة توجيه ضربات عسكرية امريكية اسرائيلية مشتركة ضد ليبيا بحجة امتلاكها اسلحة دمار شامل حصلت عليها نتيجة هجرة الادمغة العلمية والفنية العراقية.

والمعروف ان ليبيا فتحت ابوابها للعراقيين الذين غادروا بلادهم حيث وصل عدة آلاف من العراقيين من بينهم عدد من المهندسين والفنيين واصحاب الخبرات النادرة.

واضاف المسؤول انه يتوقع ان يتم الهجوم على ليبيا من الجو والبحر بعد ان يجري حشد تأييد دولي من خلال تلفيق الاتهامات الى ليبيا بانها على وشك الحصول على اسلحة نووية اضافة الى محاولة اقناع الرأي العام العالمي بأن الجماهيرية تمتلك اسلحة جرثومية وبيولوجية تشكل خطرا على جنوب اوروبا ودول حوض البحر المتوسط (اسرائيل).

وكانت الولايات المتحدة قد شنت الحرب على ليبيا في عام ١٩٨٦ حيث قامت ٣٢ طائرة بغارات على ليبيا منطلقة من قواعد في بريطانيا.

والجدير بالذكر ان ليبيا نفت في اوقات سابقة امتلاكها لأية اسلحة دمار شامل وفتحت امام السفراء والصحفيين الاجانب ابواب مصانع الرابطة لانتاج مواد التنظيف للتأكد من ان هذا المصنع لا ينتج المواد التي تدخل في الصناعات العسكرية.

ورغم ذلك فان الحملة الامريكية ضد ليبيا لم تتوقف، حيث يعتقد المحللون ان هذه الحملة كانت لاسباب فشل الحصار المفروض على ليبيا.

فلسطينيان اخترقا بورصة تل ابيب

كشفت وثيقة اعدها الجهاز المشرف على بورصة تل ابيب ان اثنين من رجال الاعمال الفلسطينيين استطاعا اثارة الرعب في سوق الاوراق المالية الاسرائيلية بعد ان تمكنا من شراء اسهم عدد من الشركات الاسرائيلية التي تعتبر العمود الفقري للاقتصاد الاسرائيلي.

وكان الاقتصاديان الفلسطينيان قد عرفا بالصدفة القواعد التي يقوم عليها الاقتصاد الاسرائيلي الموجه للعرب، حيث تقول القاعدة «ان الاختلاط والتجارة مع العرب يهدف الى المصلحة وليس للتعايش السلمي» وبهذه القاعدة يمكن خداع العرب من خلال الترويج وبث الدعاية عن الاقتصاد الاسرائيلي القوي الناجم عن القوة البحثية والتكنولوجية والتصديرية على اعتبار ان الصناعات الاسرائيلية المختلفة تفوق مثيلاتها في الدول الصناعية المتقدمة.

ومن ناحية اخرى قالت وثيقة اسرائيلية، هذه اللعبة لفتت انظار الكثير من رجال المال والصناعة العرب الى حد اثارتهم والطلب من اسرائيل اقامة مشاريع صناعية وزراعية مشتركة، وقد نجحت اسرائيل بالفعل في اقامة مثل هذه المشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة ومصر وسلطنة عُمان.

وتضيف.. لقد بدأ التعاون بين شركات اسرائيلية واخرى عربية قبل بدء عمليات السلام بعد ان اقتنع العرب بقوة الاقتصاد الاسرائيلي والذي بدورهم فتحوا ابواب بلادهم للمشاريع المشتركة، ففي مصر مثلا اقيمت مشاريع زراعية وانتاجية في مدينة السادس من اكتوبر، ومشاريع زراعية مختلفة وكذلك اقيم تعاون مع سلطنة عمان في مجال تحلية مياه البحر اضافة الى مشاريع مع دول خليجية اخرى تدخل في نطاق الغاز والنفط.

وفي هذا المجال، لم تكتف اسرائيل بما حققته من اختراق للاسواق العربية، بل تعدى ذلك الى تكوين اسم للصناعات الاسرائيلية مكنها الدخول الى المنظمات والتكتلات الاقتصادية الدولية، واصبحت عضوا في البنك الدولي للانشاء، وصندوق النقد الدولي وتمكنت من خلالهما ايضا تمويل بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

من جهته قال دادون براديونيس، رئيس المركز الاقتصادي الاسرائيلي، ان المهاجرين اليهود يعتبرون احد ركائز الاقتصاد نظرا للمبالغ الكبيرة التي تأتي معهم اضافة الى خبراتهم في مجال الصناعة والزراعة والابحاث والتسويق، وهذه ثروة كبيرة لدولة مثل اسرائيل.

واشار . ان اسرائيل تستطيع تحقيق انجازات كبيرة اذا ما توفر السلام مع الدول العربية والذي يفتح بدوره الابواب على كافة المستويات والمجالات.

التميز العنصري الاسرائيلي يمنع نقل فلاشا الحبشة

«عندما تشاهدون هذا الفيلم، لا تبكوا، بل ساعدونا وانقذونا» هذه العبارة قالها كثير من يهود الفلاشا الذين تجري عمليات تهجيرهم من اثيوبيا. ففي الايام القليلة الماضية قام فريق مكون من «ابشلوم اليتسور» من منظمة «منكاف» و«ابراهام ناغوسا» ممثل منظمة شمال امريكا من اجل يهود اثيوبيا «ناكوج» بجولة للاطلاع على اوضاع يهود «اديس ابابا» ومنطقة «غوندر» ومقارنتها بالمعايير التي وضعتها دولة اسرائيل حول هوية يهود اثيوبيا وحقهم في الهجرة الى اسرائيل.

اليتسور يعمل محاضرا في جامعة بار ايلان عاد وفي جعبته معلومات جديرة بالبحث والمعاينة والتي لن تكون مريحة لمسامع الاسرائيليين، فقد رسمت وثائقه صورة مشوهة يمكن ان نراها من خلال افلام التوثيق والتي تتساوق مع التقرير الذي اعده مستشار رئيس الحكومة لشؤون الفلاشا دانيال باكدو.

باكدو ذكر في تقريره الذي لم ينشر، لقد ذهلت لرؤية «قطاع غوندر» كان اللاجئون في حالة صحية صعبة ذكرتني بمشاهد فترة الجوع في «فولو» (الجوع الذي انتشر في شمال شرق اثيوبيا في اوائل الثمانينيات) كان البعض يحتاج للمساعدة للوقوف ورغم ذلك كانوا يتصرفون كيهود ١٠٠٪ مع العلم ان هؤلاء اليهود لا يوجد عندهم قيادات روحية.

اليتسور يقول: انه يجب اغلاق مخيم «لامبرت» في اديس ابابا وذلك تجاوبا مع طلب مدير عام مكتب رئيس الحكومة الحازم موشيه ليون، ورغم هذا الطلب الا انه لن يضع حدا لمعاناة اليهود الذين يسمونهم الفلاشا، فهذه التسمية تعتبر اهانة، ولكن اليتسور يقول انه يأمل ان لا تتجاوب منظمة شمال امريكا لشؤون يهود اثيوبيا لطلب ليون الذي بعثه لهذه المنظمة في ايار الماضي.

فقد اقترحت مطالب ليون ان تتوقف المنظمات اليهودية عن نشاطاتها في اثيوبيا وان تترك قضية ترحيل الفلاشا بيد حكومة اسرائيل خاصة وانه لايزال هناك ١٥ الف يهودي ولهم اقارب في اسرائيل، منهم ٦ آلاف يهودي فروا الى اديس ابابا بعد ان تعرضوا للمذابح في «غوندر» من قبل السكان المحليين الذين كانوا يأملون بالاستيلاء على اراضي اليهود.

الفيلم الذي صوره اليتسور يمكن بوضوح مشاهدة اعمال العنف التي ترتكب ضد يهود الفلاشا، وقد اكد الشهود ان اكواخهم واملاكهم تتعرض لعمليات حرق منظمة من اجل ارغامهم للهجرة الى اسرائيل، وقد شوهد عدد من هؤلاء الفلاشا وهم يحملون صور اقارب لهم يعيشون في اسرائيل واديس ابابا.



بلدة كولاديبا اصبحت ملجأ للمشردين الفارين من المذابح

وهناك تجمعات اخرى لليهود في عاصمة غوندر التي تحمل اسم القطاع ويعيش فيها اكثر من ٢٠٠٠ يهودي ومن بينهم مشردون من القرى المجاورة. وفي بلدة تشاواهيت يوجد اكثر من ١٠٠٠ يهودي اغلبيتهم من اللاجئين.

في تشاواهيت اكتشف اليتسور وناغوسا ان ١٥٠ مشردا فروا الى اسطبل يعود ليهودي من سكان المنطقة واحدهم قال انه فر من قريته فوركاديا بعد ان اشعال اكواخهم اثناء الليل. وتم انقاذ ابنته من النار بأعجوبة.

خلال زيارته الثانية وبعد اسبوع كشف ناغوسا ان عدد المشردين الذين فروا الى تشاواهيت قد تضاعف. وفي القرية الكبيرة بوتشارا الواقعة في قطاع دمبيا التقى ناغوسا واليتسور بأناس تم احراق بيوتهم في ليلة سابقة ومع وصولهم الى القرية احتشد الناس حولهم وتوجهوا لمشاهدة بقايا الحريق برفقة اربعة مسلحين حيث شاهدوا سحب الدخان تتعالى منها.

بلدة كولاديبا اصبحت ملجأ للمشردين الفارين من المذابح والسبب هو وجود معسكر شرطة فيها يمكنه ان يوفر لهم الامن الجزئي وبين العائلات التي فرت الى كلاديبا توجد عائلة الطفلة يزينا تيداسا البالغة من العمر ست سنوات والتي احرقت حتى الموت بعد ان تم اشعال النار في كوخ العائلة كما ان ابن عمها هو الآخر قتل اثناء المذابح.

في بلدة غوندر يعاني اليهود من التنكيل. حدث بعض الآباء اليتسور وناغوسا عن محاولات خطف بناتهم من اجل تحويلهن الى جاريات للمسيحيين المحليين. مولوكو تاداجي تلميذ في الثانوية قال بانه تم انتزاعه من فراشه في منتصف الليل على يد المواطنين المحليين الذين تعتوه «بودا» (آكل لحوم البشر وهو لقب سيء يطلق على اليهود). واجبروه على الدخول الى فراش قريبهم المريض حيث ادعوا انه هو الذي تسبب بالمرض وان الملامسة معه وحدها هي التي يمكنها ان تشفيه.

اليتسور وناغوسا يذكران ان المذابح الاخيرة في غوندر نابعة ايضا من تدهور الوضع الاقتصادي في هذا القطاع خصوصا في اثيوبيا كلها عموما وانعدام الهدوء السياسي في الدولة وتناقص عدد العائلات اليهودية في القرى الامر الذي يصعب عليهم عملية الدفاع عن انفسهم.

اينيش لاكاو من قرية غوبيا التي فرت الى اديس ابابا قالت بان ابنها تاكالا غابرا قد قتل قبل ثلاثة اشهر وابن اختها كاساو ووكناح اصيب برصاصة في قدمه وكتفه. وتحدث باكالا مكيت وهو عجوز اعمى كيف هرب من قريته في قطاع تشيلغا بعد ان احرق بيته وكل املاكه في الليل ولم يتبق لديه الا الملابس التي تغطي جسده. واولاده انقذوه من الموت في الحريق. وفرت امرأة اخرى يعيش زوجها في اسرائيل هي الاخرى الى اديس ابابا بعد ان حاول الزعران اختطاف ابنتها واشعلوا النار في بيتها. ساديستو داسا من قرية ديرجة فر الى اديس ابابا بعد ان اشعلوا النار في بيته واطلقوا عليه الرصاص.

من بين الخطوات المطلوبة التي شملها التقرير، يقترح اليتسور الاعلان عن كل يهود اثيوبيا «كجالية يهودية في ضائقة» والاستعداد لامكانية حصول المزيد من التدهور على وضعهم، ويدعو الحكومة لان تطلب من المنظمات التطوعية العودة لمعالجة شؤون يهود اثيوبيا واستئناف تقديم الخدمات الطبية والاغاثة، وكذلك التوجه لمؤسسات الدولة للاستعداد لاستيعاب اليهود الذين يرغبون بالحضور الى اسرائيل.

ويشكو اليتسور في تقريره، ان الحكومة قالت في وقت سابق لم يبق يهود في اثيوبيا، مشيرا ان اصحاب هذا القول يؤكد موقفهم العنصري من يهود الفلاشا.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الجذور الدينية للمواقف السياسية الامريكية

■ د. فيليب غاوي

عندما وقف الرئيس الامريكي كلينتون في حراء وادي عربة واغرورقت عيناه بالدموع قبل توقيعه معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في تشرين الاول/ ١٩٩٤ قال لبعض مرافقيه: انني اتذكر الآن كلمات والدي الروحي القسيس الذي علمني معنى الاخلاق واوصاني وهو على فراش الموت ان اعمل للحفاظ على امن اسرائيل.

كلينتون: اوصاني والدي المحافظة على امن اسرائيل

الحلقة الثالثة

من خلال هذه الادبيات اصبح الايمان بمساعدة اليهود في اقامة دولة في فلسطين نوعا من العبادة التي تعبر عن المشاركة الانسانية في تحقيق الارادة الالهية. حتى ان اللورد انطوني اشلي كوبر الاصلاحي الانكليزي الشهير قال في عام ١٨٣٩ «ان اليهود رغم انهم غلاظ القلب وغارقون في المعصية وينكرون اللاهوت، ضروريون بالنسبة للامل المسيحي في الخلاص» والرغبة في الخلاص المسيحي كانت الحافز الديني وراء قيام الحركة الصهيونية المسيحية، بمعنى مساعدة اليهود على اقامة دولتهم في فلسطين بالذات. وحتى لا يتعرض الضمير المسيحي البروتستانتي الى أي عذاب، رفع اللورد كوبر الشعار الذي تبناه من بعده كل الصهاينة المسيحيين، وهو ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا ارض.

تولى الترجمة العملية الاولى لهذا الشعار اللورد بالمرستون وزير الخارجية البريطاني في ذلك الوقت (وكان عم اللورد كوبر) وذلك من خلال انشاء قنصلية بريطانية في القدس عام ١٨٣٩، وتعيين وليم يونغ احد المؤمنين بالصهيونية - المسيحية نائبا عاما للقنصل. وقد حددت مهمة يونغ برعاية مصالح اليهود وحمايتهم وتسهيل اقامتهم وتشجيع عودتهم. في ذلك الوقت كان عدد اليهود في فلسطين كلها، والتي كانت جزءا من السلطنة العثمانية، يبلغ بحسب وثائق القنصلية البريطانية نفسها ٩٦٩٠ شخصا فقط. وكان للقنصلية البريطانية حق حماية اليهود الاجانب في فلسطين بموجب اتفاق اذعان فرض على السلطنة العثمانية. الا ان الحماية البريطانية شملت اليهود العثمانيين ايضا وادى هذا الامر لاول مرة في التاريخ الحديث الى اعتبار كل اليهود امة واحدة مهما اختلفت اثنياتهم وجنسياتهم.

وفي عام ١٨٤١ كتب هنري تشرشل (ضابط الاركان البريطانية في الشرق الاوسط) الى موسى مونتفيور رئيس مجلس الممثلين اليهود في لندن: «لا استطيع ان اخفي عليك رغبتي الجامحة في ان ارى شعبك يحقق مرة اخرى وجوده كشعب. انني اعتقد انه يمكن تحقيق الهدف بدقة، ولكن لابد من توافر امرين لا غنى عنهما: اولا ان على اليهود انفسهم ان يتحملوا الامر على الصعيد العالمي وبالاجماع، ثانيا ان على القوى الاوروبية ان تساعدهم». ويعكس هذا الموقف مدى تقدم الفكر الصهيوني للمسيحية الانجيلية على اليهودية. حتى ان الكثير من قادة اليهود في ذلك الوقت كانوا ينظرون الى عمليات تشجيعهم على الهجرة الى فلسطين، على انها مقصودة في حد ذاتها لاخراجهم من اوروبا تحت غطاء ديني.

في عام ١٨٤٥ اقترح ادوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن «اقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى، على ان ترفع الوصاية عنها بمجرد ان يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بانفسهم». وقال «ان دولة يهودية ستضعنا في مركز القيادة في الشرق بحيث نتمكن من مراقبة عملية التوسع والسيطرة على اعدائنا والتصدي لهم عند الحاجة».

وهكذا بدأ استخدام مخطط توطين اليهود في فلسطين ينتقل الى الميدان السياسي، من غير ان يخرج من تحت المظلة الدينية. وهذا التلازم لايزال مستمرا حتى اليوم.

في السادس من شباط/ فبراير ١٩٨٥ القى بنيامين نتنياهو، وكان سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة، خطابا في الجمعية العمومية للمنظمة الدولية، جاء فيه «ان كتابات المسيحيين الصهيونيين من الانكليز والامريكان، اثرت بصورة مباشرة في تفكير قادة تاريخيين مثل لويد جورج وارثر بلفور وودرو ويلسون، في مطلع هذا القرن. ان حلم اللقاء العظيم اضاء شعلة خيال هؤلاء الرجال الذين لعبوا دورا رئيسيا في ارساء القواعد السياسية والدولية لاحياء الدولة اليهودية».

كان نتنياهو واضحا في اقرار الحقيقة التاريخية عندما قال «لقد كان هناك شوق قديم في تقاليدنا اليهودية للعودة الى ارض اسرائيل. وهذا الحلم الذي يراودنا منذ ٢٠٠٠ سنة، تفجر من خلال المسيحيين الصهيونيين».

ثانيا: الصهيونية اليهودية

تكون الحلم الصهيوني اليهودي في رحم الثقافة الاستعمارية الاوروبية، وكان منذ عام ١٨٩٠ احد تجلياتها.

كان مؤسس الحركة تيودور هرتزل مغرما بموسيقى ريتشارد واغنر المعروف بعدائه الشديد للسامية. حتى ان وزير الخارجية البريطاني أرثر بلفور صاحب وعد بلفور الشهير بمنح اليهود وطنا قوميا في فلسطين، كان يقول لارملة واغنر انه يشاطر زوجها الكثير من آرائه بشأن السامية. ومعروف ان فيلسوف الارهاب الصهيوني فلاديمير جابوتنسكي (الذي تتلمذ مناحيم بيغن على تعاليمه وعمل بافكاره) هو الذي ترجم الى العبرية قصص شارلوك هولمز، بما فيها من اشارات لاسامية واضحة.

ادى قيام اسرائيل الى تغيير افكار اليهود في كل مكان في العالم. ولكن اسرائيل لم تحل المشكلة اليهودية. فمعظم يهود اسرائيل هم من المهاجرين (اكثر من اربعة ملايين نسمة) الذين يتحدرون من شعوب كانت تفضل ان لا تهاجر من بلادها، الا انهم هاجروا مضطرين وبغير ارادتهم، واستخدمت وسائل ارهابية لارغامهم على الهجرة، بما في ذلك التواطؤ مع اعداء اليهود في روسيا وفي اوروبا الشرقية. ولعل اشهر الوسائل تلك التي استخدمت في العراق عام ١٩٥٠، اي بعد عامين من قيام اسرائيل، واطلق عليها اسم «عملية علي بابا». فقد تولت عناصر تابعة للاستخبارات الاسرائيلية القاء متفجرات على الكنس، وعلى بيوت الشخصيات اليهودية المرموقة في بغداد لاقناع اليهود بانهم مستهدفون، وان عليهم بالتالي النجاة بارواحهم من طريق الهجرة الى اسرائيل.

وهكذا تجمع في فلسطين المحتلة يهود هاجروا او هجروا اليها من الدول العربية وايران وتركيا، ومن اوروبا والاتحاد السوفياتي السابق، وبعد ذلك من اثيوبيا (الفلاشا). اليهود الشرقيون يطلق عليهم اسم «السفارديم»، وهم يشكلون اكثر من ٦٥ في المئة من يهود اسرائيل، فيما يطلق على اليهود الغربيين اسم «الاشكناز»، وهم اقلية عدديا، ولكنها تمسك بمفاتيح الدولة في السياسة والادارة والجيش والاقتصاد. ولا تتعدى نسبة الزواج المختلط بين السفارديم والاشكناز الـ٢٥ في المئة من معدلات الزواج، ذلك ان التمييز العنصري لايزال اقوى من الوحدة الدينية.

العدو المشترك لهاتين الجماعتين هو الاسلام والعرب. ووجود هذا العدو يشكل حافزا لتجاوز ما بينهما من خلافات وتباينات، ويدفعهما الى التمسك باهداف التضامن المشترك. ولذلك يشعر اليهود الاسرائيليون انهم بحاجة الى هذا العدو لاستيعاب الكثير من المشاكل، ولامتصاص الكثير من الانفجارات الاثنية والاجتماعية الداخلية.

يضطلع التجنيد العسكري بدور مهم في التخفيف من غلواء التمايز العنصري بين اليهود. فالتجنيد اجباري على الشباب بين سن ١٨ و٢١، وعلى الشابات بين سن ١٨ و٢٠. وتُفرض الخدمة الاحتياطية على الرجال حتى سن ٥٥، حيث يؤدي الرجل خدمة عسكرية فعلية مدة شهر واحد على الاقل في العام، ويتوقف خلال اداء الخدمة العسكرية والتجنيد الاجباري عن العمل او الدراسة. ويحاول الجيش في تربيته العسكرية ازكاء روح العداء تجاه العرب لاستخدام هذه الروح العدائية في عملية مستمرة لرأب الصدع في المجتمع اليهودي.

فمنذ قيام لسرائيل في ١٥ ايار/ مايو ١٩٤٨ وقعت ست حروب مع العرب، تعاقبت عليها ثلاثة اجيال من اليهود. ولذلك تخصص اسرائيل ما بين ٣٥ و٤٠ في المئة من موازنتها السنوية للشؤون العسكرية. ويخرج الجيش القادة السياسيين لاسرائيل، حتى ان السياسي الذي لم «يتطهر» في خدمة الجيش يبقى دائما موقع شك، كما كان الامر بالنسبة لرئيس الحكومة السابق شمعون بيريس.

يسيطر اليهود الغربيون الاشكناز على الجيش، كما يسيطرون على المزارع الجماعية (الكيبوتز) التي يبلغ عددها ٢٥٠ وحدة مرتبطة بالهستدروت (الاتحاد العمالي). وقد تخرج من الكيبوتز عدد من الجنرالات واساتذة الجامعات والقادة السياسيين، وذلك على رغم ان ٣ في المئة فقط من يهود اسرائيل يعيشون في الكيبوتز. والتربية في الكيبوتز تقوم على اساس الايمان بالقضية، قضية اسرائيل، بحيث يتخلى العضو عن الملكية. فهو لا يملك الا الطعام الذي ياكله والشراب الذي يتناوله والملابس التي يلبسها. وما عدا ذلك فهو ملك للكيبوتز وللقضية. واذا كانت مجمعات الكيبوتز تخرّج المتطرفين اليهود في الجيش والادارة والاقتصاد، فان مجمعات «ياشيفا» تخرّج رجال الدين الاصوليين الذين يستعدون لمرحلة ظهور المسيح. ففي هذه المدارس الدينية يتم اعداد «الكوهانيم»، وهم فئة من رجال الدين المتخصصين في اعداد وتقديم الضحايا في مذبح معبد سليمان عندما يعاد بناؤه.

في مرتفعات الجليل في شمال البلاد بلدة صغيرة تعرف باسم «زريفات». وعند غروب شمس كل يوم جمعة يتجمع الاصوليون من رجال الدين اليهود المعروفين باسم «بريسلوف هاسيديم» في كنس البلدة ويرددون انشودة دينية يهودية عنوانها «ليكادولي» ومعناها «تعال من نحب»، والذي يحبون ان ياتي وينتظرون مجيئه هو السيد المسيح.

يقول الاعتقاد الديني اليهودي ان المسيح سيأتي بعد ظهر يوم جمعة، وانه سيظهر في بلدة زريفات التي تقع في جبل ميرون في الجليل، وانه سوف يتوجه من هناك سيرا على الاقدام الى القدس. ولذلك اتخذ الاصوليون اليهود من هذه البلدة محطة انتظار منذ العام ١٩٠٠، اي منذ العهد العثماني، واقاموا فيها مركزا للدراسات الدينية الاصولية. ولكن اليهود الذين انتظروا مجيء المسيح من الشرق، جاءتهم الصهيونية من الغرب.

اضطلعت الاصولية اليهودية في الدياسبورا بدور اساسي في تحقيق التضامن اليهودي، وفي المحافظة على الشخصية الدينية لليهود في العالم. وكان اعتقاد قادة الحركة الصهيونية ان هذه الاصولية سوف تذوب في المجتمع الصهيوني العلماني عندما تقوم الدولة. ثم اثبتت الوقائع ان هذه الحسابات كانت خاطئة تماما، لان ما حدث كان خلاف ذلك: شركة الطيران الاسرائيلية (ال - عال) لا تعمل يوم السبت استجابة لمطالب الحركات الاصولية اليهودية، والمصاعد في البنايات في المدن الاسرائيلية تبرمج يوم السبت بحيث تتوقف صعودا ونزولا عند كل طابق من دون ان يحتاج اليهودي الى الضغط على زر المصعد احتراما ليوم السبت.

فاليهود في اسرائيل لا ينقسمون بين السفارديم والاشكناز فحسب، بل ينقسمون بين اصوليين واصلاحيين ايضا. وتحصر كل صلاحيات المحاكم الدينية التوراتية من اجراء مراسم الزواج والطلاق والوفاة وسائر الاحوال الشخصية الاخرى في ايدي الحاخامين الاصوليين. هذا الاحتكار اثار نقمة الحاخامين الاصلاحيين داخل اسرائيل وخارجها، ولكن دون جدوى. ففي مدينة القدس المحتلة توجد العشرات من المدارس الدينية (ياشيفا) التي تخرّج رجال دين اصوليين متطرفين يتميزون بتجديل الشعر (هاسيديم) واعتمار القبعة السوداء. وفي عيد يوم الغفران «كابور» يقوم رب العائلة اليهودية بشراء دجاجة من السوق ويحملها الى بيته، وهناك يدعو افراد عائلته جميعا (زوجته واولاده) الى الجلوس على الارض، ويمرر الدجاجة فوق رأس كل واحد منهم. ويعتقد اليهود انه بهذه العملية تنتقل خطايا افراد العائلة وآثامهم الى الدجاجة، فتذبح وينتف ريشها ثم توكل شكرا لله على غفرانه.

العلمانيون وحتى الاصلاحيون من اليهود لا يمارسون هذه الشعائر ويطالبون بتجاوزها. وقد ارتفعت الصيحات من اوروبا ومن الولايات المتحدة مطالبة بالمساواة في حق ممارسة الشعائر الدينية اليهودية بين الحاخامين الاصوليين والاصلاحيين. ولكن رأي الاصوليين هو الراجح حتى الآن، وهم الذين يحتكرون حق تحديد من هو اليهودي ومن هو غير اليهودي، ومن تُغفر خطاياه وكيف، ومن لا تُغفر خطاياه ولماذا.

وفي اسرائيل اليوم مرجعيتان دينيتان لليهود: حاخام اكبر للاشكناز، وحاخام اكبر للسفارديم. والتطرف الاصولي موجود عند السفارديم (أي عند اليهود الشرقيين) اكثر منه عند الاشكناز (اليهود الغربيين). ولا يقتصر التطرف هنا على النواحي الدينية فحسب، بل يتعداه الى الموقف السياسي. فالليكود بقيادته من الاشكناز يعتمد على قاعدة واسعة من السفارديم. ويعكس تطرف السفارديم آثاره على المواقف السياسية لليكود منذ وصوله الى السلطة في علم ١٩٧٧ بقيادة مناحيم بيغن.. واستمراره اليوم بقيادة بنيامين نتنياهو. ويعود التطرف لدى السفارديم الى عقدة النقص التي يعانون منها تجاه الاشكناز الاكثر ثقافة وثروة ونفوذا. ويتمتع الاشكناز بعلاقات وطيدة مع الدول الغربية التي هاجروا منها، وخاصة مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وكذلك مع روسيا التي هاجر منها مئات الآلاف من اليهود بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. هذا الواقع الداخلي يشكل قنبلة عنصرية موقوتة، ولكن الاسرائيليين يعتمدون في تعطيلها على ثقافة العداء للعرب والمسلمين، ولكن الى متى؟ ●

الصحوة الاسلامية تقلق الغرب

الحصار الدولي قلب مفاهيم واعراف الشعب العراقي

الحصار الدولي المفروض على العراق لم يؤثر فقط على نمط المعيشة بل تعدى ذلك الى تغيير في السلوكيات العامة للشعب العراقي. قبل غزو الكويت كان العراقيون يعيشون في بحبوحة رغدة في كافة مناحي الحياة، ولكن بعد فرض الحصار تغيرت الامور الى الاسوأ.

فالشعب الذي كان يعيش النموذج الغربي والاوروبي اصبح الآن يعيش الكفاف ويعتمد على ما يقدم له من خلال بطاقات التموين والاعاشة. يضاف الى ذلك احياء دور العشائرية والطائفية (الدينية) وتشجيع الهجرة التي يمكن ان تفرغ العراق من الادمغة العلمية.

من المؤسف وبعد الرغد العراقي ان نرى معظم افراد الشعب وقد تحولوا الى باعة ارصفة يبيعون اي شيء يخصهم حتى ان بعضهم يبيع ما تصل اليه يده، في بداية الحصار كان العراقيون يبيعون الاشياء الثمينة، وتدرجت عمليات البيع الى ان شملت في الوقت الحاضر الملابس القديمة والاغطية وكل هذه تباع في سوق الحرامية في بغداد.

لقد ساهمت الولايات المتحدة في مأساة الشعب العراقي من خلال فرض الحصار وجيش المراقبين الدوليين الذين يحاولون تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل، وجراء ذلك فان الموظف العراقي يضطر للعمل في اكثر من موقع وليجمع في النهاية اكبر مبلغ من المال كي يستطيع مواصلة العيش لان برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يوفر حوالي ٢ر٥ بليون دولار كل ستة اشهر لا يكفي لتموين الشعب.

لقد اغلق المراقبون الدوليون ملف الاسلحة النووية العراقية، ولكنهم يواصلون البحث عن الاسلحة البيولوجية والكيماوية. وفي نفس الوقت فهم يعرفون مدى المعاناة التي يعانيها العراقيون ورغم ذلك لا يتحدثون.

المعاناة وشظف العيش اعاد مجمل الشعب العراقي الى التمسك بالدين، ففي اوقات الصلاة تكون الشوارع العراقية شبه خالية، فالجميع في المساجد، وفي هذا يقول «ابو مجيد».. في ايام الجمعة يصلي الناس في الشوارع لان المساجد لا تتسع للمصلين.

التمسك بالدين اصاب النساء ايضا، ولهذا يرى الزائر الى العراق ان معظم العراقيات يرتدين العباءات السوداء وغطاءات الرأس المختلفة.

التمسك بالدين شمل ايضا المسيحيين. فالكنائس مزدحمة والتزاور بين العائلات يتم في أي وقت.

لاشك، التمسك بالدين والعودة الى الله تثير قلق الدول الغربية، وهذه الدول اصبحت تتوقع «حدوث» او «ظهور» مليشيات مسلحة عند غياب الرئيس العراقي صدام حسين عن سدة الحكم.

هذا الخوف له ما يبرره، مثلا طائفة الشيعة لها مليشيا مسلحة مدعومة من ايران، والصحوة الاسلامية اصبحت ايضا تقلق النظام العراقي، ففي السنوات الاخيرة اصدر الرئيس قرارا يمنع تناول المسكرات في الاماكن العامة وقام فيما بعد ببناء اكبر مسجد في العالم ويتسع لحوالي ٤٥ الف مصل.

وضع العراق بعد الحرب وفرض الحصار عمل على احياء العشائرية، فهذه مثلها مثل باقي العشائرية في البلاد العربية التي تقدم اليها الانظمة الدعم المالي لكسب الولاء.

في بداية حكم الرئيس صدام حسين، حاول ابعاد العشائرية وطمسها من خلال العمل والمعاملات الرسمية التي كانت تمنع وضع اسم العشيرة، ولكن بعد الحرب والحصار صار ابناء العشائر يتعاملون باسماء عشائرهم ولكن خارج الدوائر والمؤسسات الرسمية. حتى ان احد زعماء العشائر افتتح مؤخرا مقرا (مضافة) في بغداد وطلب من ابناء عشيرته حضور الاجتماعات التي تتم كل يوم جمعة لتداول شؤون العشيرة وتقديم الدعم والمساعدة للمحتاجين.

الحكومة العراقية في الوقت الحاضر تغض الطرف عن النشاط العشائري، بل انها تشجعه على اساس سيطرة زعيم العشيرة وبالتالي سيطرة الحكومة على الزعيم، وهذا كان واضحا اثر الدعوة لتشكيل كتائب صدام حيث طلب من زعماء القبائل تقديم اعداد معينة من المتطوعين.

لقد نتج عن الحصار المفروض على العراق هجرة جماعية للعقول المبدعة والعلمية، وفقد العراق اكثر من مليون عالم ومهندس واديب وكاتب وفني، هؤلاء هاجروا الى اوروبا بعد ان عبروا الحدود الى الاردن، وهناك اكثر من مليون خبير عراقي يعملون في ليبيا واليمن وبلاد عربية اخرى، وجراء هجرة الادمغة العراقية فقد فرضت الحكومة على كل مغادر دفع حوالي نصف مليون دينار كي تمنع هجرة الادمغة، ورغم ذلك فالناس من مختلف الدرجات العلمية يغادرون الى الاردن ومن هناك الى دول اوروبية.

هل دخلت حكومة المجالي غرفة الانعاش؟؟

كتب: المحرر السياسي

يمكن القول الآن وببساطة شديدة ومباشرة ان حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي دخلت عمليا «غرفة الانعاش» ويبقى امامها واحد من خيارين، يقضي الاول بحقنها بحقنة الرحمة او استدعاء «الكادر المتخصص» بدعم مباشر من رافعة مؤسسات القرار، لانقاذها. ويعني ذلك بلغة اوضح ان الحكومة الحالية دخلت برجليها الى غرفة الانعاش، وانها ستخضع لعملية جراحية تجميلية قد تترجم نفسها عبر عدة قرارات اذا تقرر ابقاء الامر على ما هو عليه، او انها ستحقن بقرار لن يكون مفاجئا لانقاذها والمبادرة لتشكيل حكومة جديدة تستوعب فائض التغيرات السريعة التي خضعت لها المنطقة.

واذا تقرر اصلاح ما يمكن اصلاحه في جسم الحكومة الحالية، وتأجيل حقنها بحقنة الرحمة، فان الرئيس الذي يقضي اجازة خاصة خارج البلاد سيكون مضطرا لاجراء تعديل وزاري تجميلي على فريقه الوزاري، ورغم ان الرئيس حدث مقربيه عن خيار من هذا النوع قبل سفره، الا ان المعلومات الخاصة تشير الى ان «القصر» لا يتحمس للفكرة.

والخيار نفسه يفترض ايضا ان يعوض فائض النقص في حضور الحكومة السياسي بشخصيات سياسية اخرى مع الابقاء على الحكومة الحالية التي يتهدد مركز برنامجها السياسي المتمثل بقانون للمطبوعات بمزاج برلماني حاد جدا.

وبشكل مفاجئ لاختار رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي «توقيتا حرجا» لقضاء لاجازة خاصة في منتجعات اوروبية مع عائلته فيما قرر نائبه والرجل الثاني في الحكومة الدكتور عبدالله النسور، المعروف بصمائته وكفاءته، وخلافا لعادته «التزام الصمت» رغم ان البلاد تعيش الكثير من اجواء الجدل والاثارة، التي يملك النسور خبرة خاصة في التعامل معها.

المجالي ترك الجدل ساخنا جدا حول قانون للمطبوعات الذي يشكل باكورة انتاج حكومته، وغادر الى المانيا ودول اوروبية اخرى، فيما توقف النسور عن عقد مؤتمره الصحفي الذي يتخذ شكل الحوار - حسب وصف الصحفيين - صباح كل يوم اثنين، ولم يعد يظهر على شاشة التلفزيون او داخل قبة البرلمان مدافعا شرسا عن توجهات الحكومة.

وبدا واضحا خلال الايام القليلة الماضية ان الفريق الوزاري العامل مع المجالي يميل الى الخمول والجمود باستثناء الوزراء الفنيين الذين اظهروا في ظل غياب الرئيس ونائبه القوي هامشا اضافيا من النشاط مثل وزير التجارة هاني الملقي الذي حظي لأول مرة بلقب وزير خارجية بالوكالة بسبب سفر الوزير الاصيل جواد العناني، ومع العناني اظهرت وتيرة التخطيط الدكتورة ريما خلف نشاطا ملحوظا في الايام الاخيرة توجته بزيارة خاصة للكويت هي الاولى من نوعها منذ ثمانية اعوام، ورتبت من خلال الاتصالات الهادئة التي يجريها مكتب ولي العهد في الاردن مع الدولة الكويتية.

الواضح حتى الآن ان الجناح التكنوقراطي في فريق المجالي الوزاري يجنح نحو الهدوء في العمل والظهور، فيما يتزايد نشاط الجناح التقني من الوزراء الذين يعملون بصورة مباشرة مع مؤسسة العرش بقيادة سمو الامير الحسن، وتعني هذه المؤشرات ان النجاح الاول يستعد نفسيا لخروجه من لعبة الحكم، في وقت لا يعلمه احد.

سفر المجالي في زيارة خاصة في ظل ظروف استثنائية، وتوقعات بهزيمة برنامجه السياسي اثار عاصفة من الجدل السياسي في صالونات السياسة ومنتدياتها، فقد ظهرت الاجازة الخاصة للمجالي باعتبارها شكلا من اشكال الوداع للحكومة الحالية ولن كانت قرارات محددة بهذا الاتجاه لم تتخذ بعد، الا ان هذه الاجازة الخاصة ساهمت في تعزيز دائرة التوقعات التي تتحدث عن رحيل مفاجئ خلال اسابيع لحكومة المجالي التي سجلت رقما قياسيا في عدد الخصوم المحليين.

ويبدو واضحا الآن ان حكومة المجالي تخسر تدريجيا اوراقها السياسية، وتستعد للخروج دون ارث انجازي يسجل لها، ويمكن القول ببساطة شديدة ان هذه الحكومة تعيش الآن «اصعب اوقاتها» بعد ان تعثرت ثلاثة برامج سياسية محلية واقليمية كان يفترض ان تواجهها، والى حد بعيد يعتقد ان هذه الحكومة ستدفع الثمن السياسي لهذا التعثر في وقت قريب.

ويرى المراقبون ان حكومة المجالي فشلت في مواجهة ثلاثة تحديات هي قانون المطبوعات، وبرنامج التصحيح الاقتصادي، وعملية السلام، وبخصوص الاخيرة كان رئيس الحكومة يصرح دوما بان التوتر في عملية السلام عبارة عن هزات سريعة متوقعا ان تحل اشكالية السلام في النهاية، ويتخذ خصوم المجالي عليه الآن اغراقه في التفاؤل بان حكام اسرائيل سيستجيبون للسلام، وعدم اتخاذ حكومته اي اجراءات للضغط على التشدد الاسرائيلي.

وبخصوص الموضوع الاقتصادي بقيت الحكومة تسير على الرمال الناعمة للارقام المعلنة عن النمو الاقتصادي الوهمي حتى جاءت الارقام لتؤكد حالة الكساد، وكان البنك الدولي قد فجر جدلا عنيفا عندما شكل لجنة لدراسة اسباب التباين في ارقام النمو الاقتصادي الاردني رغم الالتزام الحرفي للحكومة لوصفات الاصلاح الاقتصادي، والحكومة نفسها - لم تطلق كلمة واحدة او رأيا تقييميا للموقف الجديد.

وفي نفس الوقت يواجه قانون المجالي للمطبوعات صعوبة بالغة في البرلمان المتحفز ضد بنوده، ويعتقد ان المزاج البرلماني سيعدل القانون الجديد حتى يصبح على مقاييس القانون المعمول به حاليا، الامر الذي يعني تلقائيا ان الحكومة وعبر قانونها انتجت عبئا على البرلمان سينشغل به سبعة اشهر على الاقل دون مبرر، كما حملت البلاد دون مبرر ايضا سمعة سيئة على الصعيد الدولي بخصوص الاعلام والحريات الصحفية، جعلت القيادة الاردنية تستقبل عشرات الاحتجاجات المحلية والدولية على التعديلات الحكومية.

وفي المحصلة يعني ذلك ان حكومة المجالي تخسر في الواقع «الجولات» المهمة في مبارياتها الثلاث «السلام، والمطبوعات، والتنمية الاقتصادية»، وهي خسارة لا يمكن الا ان تعزز شهية الدعوة لترحيل هذه الحكومة، التي يبرز تماما انها نفسها لم تعد متحمسة للدفاع عن توجهاتها وخياراتها، وانها اقرب الى الاعتراف بالفشل في مواجهة الملفات الساخنة.

والزائر السياسي لعمان هذه الايام يلحظ استرسالا حكوميا مبالغا فيه بالهدوء، والترقب، وهو استرسال تعيشه عادة الحكومة التي تنتظر قطاف الرحيل، لكن موضوع التغيير الوزاري يبقى دوما من ادق الاسرار الخاصة بمؤسسة القصر التي بدأت تستلم زمام المبادرة على الصعيد التنفيذي، فالحوارات الاقتصادية مع بعض الاطراف العربية والدولية تدار الآن باشراف قنوات القصر وليس القنوات الحكومية، الامر الذي يؤشر على ضعف اداء الحكومة ووجود ملاحظات على ادائها، خصوصا وان المزاج البرلماني الذي كانت تراهن عليه الحكومة لاطالة عمرها لم يعد يميل الى ميزانها.

وفي الاثناء يشعر الجميع بان البلاد بصدد تغييرات هامة فقط وحتى الآن لم تتدخل الدولة لدعم توجهات الحكومة علنا بخصوص قانون المطبوعات.



اللاجئون في مخيمات غزة
المخيمات «بقرة» السلطة الحلوب

يتساءل سكان المخيمات في قطاع غزة والضفة الغربية عن التغيرات التي حصلت على اوضاع المخيمات منذ تموز عام ١٩٩٤ (اي منذ وصول السلطة الفلسطينية) ويقولون.. لم يتغير أي شيء سوى اننا نسمع عن وصول الملايين ولكن اين تذهب فلا احد يعلم، فالمخيمات باقية على حالها وكذلك الناس.

ويقول احد سكان مخيم جباليا.. يمكن هنا مشاهدة بعض الطرق المرصوفة وشبكة محدودة لصرف المياه العادمة، ولكن في باقي المخيمات فالشوارع رملية ولا يوجد شبكات صرف صحي ولكن القاسم المشترك بين جميع المخيمات يبقى «الفقر والبطالة».

من جهته يقول عبدالفتاح غانم مستشار الرئيس عرفات لشؤون المخيمات.. السلطة لم تفعل شيئا والسبب سياسي واجتماعي، فالسلطة تدفع رواتب الاف المدنيين والعسكريين، وتعمل في نطاق ميزانية مثقلة بالاعباء الامر الذي لا يترك الكثير لتحسين المخيمات.

من جهته يقول مسؤول فلسطيني.. هناك اسباب سياسية تمنع تحسين المخيمات بالرغم من الضائقة المالية التي تعاني منها السلطة، فالفلسطينيون يرون



ان المخيمات رمز حي لمحنة اللاجئين وان بقاءها مهم من اجل استمرار القضية على رأس جدول الاعمال حتى شهر ايار المقبل وهو الموعد المقرر للتوصل الى اتفاق نهائي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حسب اتفاق اوسلو، حيث لايزال كثير من العائلات الفلسطينية تأمل بالعودة الى منازلها واملاكها التي غادروها في عام ١٩٤٨، كما ان تحسين المخيمات قد يضعف مركز الفلسطينيين التفاوضي.

فلسطيني من سكان المخيمات يقول.. انهم يجعلون من المخيمات بقرة تدر الحليب في الوقت الذي يريدونه، والمخيمات هي بقرة السلطة، فكلما ارادت جمع الاموال تقوم بعرض مشكلة اللاجئين والمخيمات على الدول المانحة وغيرها، وفي المقابل يحصلون على الاموال ولكن هذه تذهب لصالح المدن.

ويضيف.. بعد مجيء السلطة كنا نأمل في توفير الوظائف وتحسين الظروف المعيشية، ولكن لم يتغير شيء، بل سارت الامور نحو الاسوأ، ففي سنين الاحتلال كان السكان يعملون في اسرائيل بالرغم من ظروف الاحتلال السيئة، وبعد زوال الاحتلال صرنا لا نستطيع العمل في اسرائيل ولا يوجد ما نعمله في غزة سوى الجلوس في المقاهي والتسكع في الشوارع.

ويقول.. اللاجئون كانوا دائما طليعة المقاومة (في اشارة الى الانتفاضة) فهذه بدأت في جباليا، في حين كان معظم القيادة الفلسطينية يقيم في الخارج.

عبدالفتاح غانم يقول مجددا.. ان اللاجئين يشعرون وكأنه قد تم التضحية بقضيتهم مقابل قيام الحكم الذاتي، وجرى تهميشهم، وهذا صحيح الى حد ما، فصناع القرار في السلطة يريدون ان تبقى المخيمات كما هي اذ يخشون ان يصبح الناس اكثر وعيا وبعد ذلك يطالبون بشغل مراكز قوى.

دراسة: القنبلة النووية العربية قادمة لا محالة

* «ان البرنامج النووي الاسرائيلي لن يكون الوحيد في المنطقة..» عمرو موسى وزير خارجية مصر.

* «من الافضل لاسرائيل ان تتوصل الى اتفاق مع العرب حول المسألة النووية قبل تحقيق السلام..» رئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة هآرتس.

* الدول الصغيرة ستجد نفسها مضطرة للبحث عن اسلحة نووية تكتيكية قليلة التكاليف، وقد سعى بعضها فعلا الى ذلك..» اسامة الباز - مستشار الرئيس حسني مبارك.

* «نتنياهو طفل يلهو بعلبة كبريت نووي.. اجرى تفجيرا نوويا تحت مياه خليج العقبة يوم الخميس ٢٨ ايار الماضي».

هذه الملاحظات لم تأت من فراغ، بل هي ناجمة عن القلق الذي يسود الشرق الاوسط جراء البرامج النووية الاسرائيلية وخطورتها على المنطقة خاصة وان تقارير سابقة اكدت استعداد اسرائيل استخدام هذا السلاح في عام ١٩٧٣.

وفي دراسة تحليلية قدمها عبدالتواب عبدالحي استعرض فيها الوضع العربي قال، هناك لدى العرب لكثر من ١٠٠٠ عالم وخبير نووي يمكنهم صناعة قنابل نووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل بكل سهولة ويسر، فقد وضع العالم النووي يحيى المشد العراق على ابواب امتلاك القنبلة النووية.

اما الآن فاذا صح العزم العربي فانه يمكن للقنبلة النووية العربية ان تولد من رحم المفاعلات ذات الاغراض السلمية اذا ما صدقت الارادة السياسية واحكم التخطيط والتزم التخطيط جانب الحذر والخداع المحنك. واستشهد بقول «ارنست ديفد بريجمان» ابو القنبلة النووية الاسرائيلية الذي اكد «مع تطوير الطاقة الذرية للاغراض السلمية، لابد من البحث عن البديل العسكري النووي، فليس هناك طاقتان نوويتان».

ورغم امتلاك اسرائيل اسلحة نووية فان ذلك لم يمنع اندلاع حرب ١٩٧٣ وانتصار العرب، هذه الشهادة قالها مؤلفو كتاب «دقيقتان فوق بغداد» اموس بريمتر، مايكل هاندل ويوري بار جوزيف.. حيث قالوا «ان انتشار الاسلحة الذرية لدى اطراف النزاع في الشرق الاوسط لن يمنع الصدام على المستويات الاقل من استخدام الاسلحة النووية، اذ ان الضمان هو تحقيق السلام».

ويتفق الكاتب الاسلامي فهمي هويدي مع وجهة النظر هذه، اذ يقول في كتابه «الصراع العربي الاسرائيلي - بين الرادع التقليدي والرادع النووي»: «من المؤكد ان الرادع النووي الاسرائيلي لن يفرض الاستقرار في المنطقة، لانه لا يمكن فرض الاستقرار عن طريق العصا الغليظة! وهناك عامل آخر مهم لابد ان يوضع في الحسبان، وهو تفاوت القدرة على التحمل بين الاطراف المتصارعة، فقط لو احسن العرب استخدام هذا العامل.. ففي الظاهر، يبدو ان كل طرف رهينة عند الطرف الآخر.. وقد يكون العرب رهينة عاجلة، لكن المؤكد ان اسرائيل رهينة اجلة لدى العرب.. حيث ان قدرتهم على امتصاص تأثير الضربات كبيرة للغاية، نظرا لاتساع المساحة، مما يسمح بانتشار الاهداف الحيوية، وتوزيع وسائل الضربة الثانية، وبذلك تقل الخسائر التي يمكن ان تحدث من جراء الضربة الاولى التي قد تقوم بها اسرائيل. ان القدرة على الحياة بعد الضربة الاسرائيلية الاولى، تقليدية كانت او حتى ذرية، موجودة عند العرب ومتاحة.. والعكس عند اسرائيل فهي معدومة! ومعنى ذلك انه من المستحيل فرض استقرار ظالم على العرب، في ظل الاحتكار النووي للطرف الآخر!.. ومعناه ايضا حرج موقف اسرائيل، اذا ما وصل الطرفان يوما الى حالة التعادل النووي.. اذ ستكون قدرة العرب على توجيه الضربة الثانية: حاسمة»!. ويصل المؤلف، في تحليله النهائي، الى هذه النتيجة: «انه لا الرادع النووي في يد طرف من الاطراف.. ولا الضمانات الدولية.. يمكنها ان تحقق الاستقرار في المنطقة. الشيء الوحيد الذي يفرض الاستقرار العادل، هو توازن القوى وتوازن المصالح بين اطراف النزاع».. وتوازن القوى، والمصالح، هما بالضبط عمودا السلام! لكنه ازاء اصرار اسرائيل على الانفراد بترسانة ذرية لا تخضع للشرعية الدولية، فان سباقا نوويا سوف يبدأ في الشرق الاوسط.. واكرر: ان لم يكن بالفعل قد بدأ! وكل السوابق العسكرية تؤكد انه ما من سلاح ادخلته اسرائيل الى المنطقة، الا وامتلك العرب نظيرا له.. والصواريخ بانواعها مثلا! واذا كانت اسرائيل قد اعتمدت في كل حروبها مع العرب، حتى الآن، على استراتيجية نقل الحرب الى الاراضي العربية، فان توافر القدرة النووية ووسائل نقلها لدى العرب، سوف تنقل الحرب حتما الى العمق الاسرائيلي!.

ويقول الرادع التقليدي لذا ما لحسن استخدامه فانه يمكنه التصدي للرادع النووي وذلك من خلال الحقائق التالية: انه في احداث التدمير، المهم هو النتيجة، وليس الوسيلة المستخدمة. عامل الشك في حجم التدمير المتوقع، وليس القدرة على حسابه. امتلاك احد الطرفين للرادع النووي لم يمنع من التصدي وخوض المعركة، مثلا الارجنتين وبريطانيا، افغانستان والاتحاد السوفياتي، الولايات المتحدة وفيتنام.



ورغم ذلك يرسم عبدالحي سيناريو لما سيكون عليه الوضع في «عاصمة عربية ما» اذا ما تعرضت لهجوم نووي اسرائيلي، فيقول، لاشك ان العاصمة العربية وسكانها سيواجهون نفس الوضع المأساوي الذي واجهته مدينتا هيروشيما ونكازاكي، ولكن هل ينتهي الامر عند هذا الحد؟

ويقول.. هناك عوامل كثيرة تحكم اللجوء الى هذا السلاح، المجال الجغرافي الضيق، لاحتمال اصابة اسرائيل وشعبها بدمار مماثل نظرا لقربها من الدول العربية، وكذلك اصابة دول جنوب اوروبا وقوات الحلفاء الموجودة هناك، ورغم ذلك فان عوامل ثلاثة تفرض نفسها قبل استخدام السلاح النووي وهي:

١- نوع السلاح النووي المستخدم، ٢- المسافة التي تفصل اسرائيل عن العاصمة الهدف، ٣- طريقة التفجير وما اذا كان جويا او ارضيا، يضاف الى ذلك اتجاه الرياح اثناء القصف وبعده وبالتالي خط الامان النووي الذي ترسمه اسرائيل.

وحول هذا الوضع يقول احمد الخالدي في مجلة اطلس الامريكية، ان اطلاق قنبلة نووية على الاردن او لبنان او سوريا سيكون خطرها على اسرائيل قائما، ولكن الهدف الآمن سيكون القاهرة او اي عاصمة عربية بعيدة.

وبناء على هذا الافتراض، تستطيع اسرائيل استخدام قوتها النووية بطريقة اكثر امنا ضد الاهداف البعيدة، كما يمكن افتراض انها تستطيع الحد من التأثير المحتمل للتفجيرات القريبة منها باستخدام الدروس النووية استراتيجيا وتفجيرها في الجو.

وتفجير القنبلة على سطح الارض، يزيد من احتمال اصابة اسرائيل بالغبار الذري.. بعكس التفجير الجوي! ويفسر الباحث النووي البريطاني دونكير ذلك بان نسبة الغبار في التفجير الارضي تكون عالية.. وانه اذا استخدمت اسرائيل هذه الطريقة ضد سوريا او مصر، فان هناك احتمالا ان يصيبها الغبار النووي.. وان كانت نسبة تمدده تتوقف على قوة الرياح وقت الانفجار!.

بينما يرى فرانك بارنابي في كتابه «القنبلة الخفية»، انه اذا قصفت اسرائيل مدنا عربية، فان في مقدورها تفجيرها جويا على ارتفاع كبير، وفي هذه الحالة يصبح ما قد يصيبها من تساقط نووي واشعاع.. محدودا! وثمة آراء تربط مسألة انتشار الغبار بتيارات الهواء في المنطقة التي تدفع السحابة الذرية الى التحرك من دولة لاخرى! وآراء تؤكد ثبات نمط اتجاه الريح المؤثرة في المنطقة، اغلب فصول العام، مما يقلل من احتمالات تأثر اسرائيل بغبار الانفجار!.

فكل القاعدة العامة هي ان استخدام اسرائيل لاسلحة نووية ذات قوة تدميرية كبيرة، سوف يؤثر عليها بدرجة اكبر مما لو استخدمت اسلحة ذات قوة تدميرية محدودة.. انها تتأثر بالضرورة، تدميرا واشعاعا، اذا استخدمت قنبلة هيدروجينية قوتها ٢٠٠ كيلو طن.. بينما يقل تأثرها اذا استخدمت سلاحا ذريا تكتيكيا في مسرح العمليات!.

من كل ما سبق.. نخلص الى انه لا يمكن افتراض ان ترسانة اسرائيل النووية مجرد دمى غير قابلة للاستخدام الفعلي، لمجرد الضيق الجغرافي للمنطقة، التي تجعل خط امانها النووي امرا صعبا محفوفا بالمهالك! انها ترسانة كثيفة ومتنوعة، ووسائل حملها وايصالها الى اهدافها مختلفة.. والقيادة العسكرية الاسرائيلية تدرك، اكثر من اي طرف آخر، التأثيرات التدميرية لاسلحتها النووية، ومدى مواءمتها للهدف الذي تنطلق اليه!.

كما انه، في نفس الوقت، لا يمكن افتراض ان ترسانة اسرائيل النووية قابلة للاستخدام بصورة كاملة وآمنة.. ان قيد «خط الامان» ليس مسألة نظرية يمكن بيسر وضع فرضيات محددة بشأنها، ثم الاعتماد على تلك الفرضيات في التخطيط النووي والاستخدام الحربي! وضرورات الاستخدام قد تصحبه ظروف عسكرية وطبيعية تجعل من العسير مراعاة الاكاديمية والنظرية التي تكفل عدم تأثر ارض اسرائيل وشعبها، تدميرا واشعاعا.. خاصة ان ذلك الاستخدام سوف يكون موجها، على الاغلب، الى دول المواجهة ذات الجوار الجغرافي!.

ان قابلية الاستخدام الحربي لترسانة اسرائيل النووية - في جملة اخيرة - مقيدة بحسابات معقدة.. وقد يفلت الحساب، فلا تنجو ارض اسرائيل وشعبها من العقاب الذاتي.. او العقاب الالهي!.

ويومها سيكون الحاكم الذي ضغط على الزر، مثل المحارب الذي بادر باطلاق النار.. فأصاب قدميه!.

من خفايا المونديال

فرنسا منعت حدوث مواجهة عسكرية بين امريكا وايران

التنافس الرياضي في مونديال فرنسا كاد ان يتحول الى صراع عسكري بين الولايات المتحدة وايران قبل واثناء المباراة الكروية بين الفريقين الامريكي والايراني.

مسؤولون امنيون فرنسيون قالوا.. ما كان ينقل من الملاعب بواسطة شبكات التلفزة، كان لتهدئة النفوس خاصة وان ما كان يجري في الكواليس كان ينذر بقيام حرب عسكرية حقيقية بين ايران والولايات المتحدة بعد ان هدد الرئيس كلينتون بالرد عسكريا اذا ما تعرض الفريق الرياضي الامريكي لاي خطر.

ويقولون.. ايران تعاملت مع المباراة الرياضية وكأنها منازلة عسكرية، فاحد الملالي قال ان هزيمة امريكا كرويا تمهد الطريق لهزيمتها عسكريا، فيما قال مسؤولون امنيون ايرانيون.. لا يهمنا كأس العالم، وما يهمنا هو هزيمة الولايات المتحدة.

مسؤول فرنسي قال.. عدد من المسؤولين الايرانيين يتولون مناصب حساسة في الحكومة وصلوا الى فرنسا قبل بدء للمباراة ومن هناك كانوا يعقدون الاجتماعات لادارة المباراة.

الجانب الامريكي عرف بها عن طريق السفارة الامريكية في باريس والتي وجهت رسالة عاجلة الى البيت الابيض ووزارة الخارجية قالت فيها «وصل ٨٠٠ ايراني في يوم واحد، وانها تخشى ان يصيب الفريق الامريكي مكروه من خلال اعمال شغب يقوم بها الايرانيون خاصة وان معظمهم من اجهزة الامن المعروفين بعدائهم للولايات المتحدة».

وزارة الخارجية الامريكية اتصلت بالسفارة في باريس والتي قامت فيما بعد بالاتصال بوزير الداخلية الفرنسي لتقول «انها تخشى حدوث شغب من الجانب الايراني الامر الذي قد يسبب الاذى للفريق الامريكي» خاصة وان معلومات المخابرات الامريكية تقول «ان الايرانيين حضروا الى فرنسا لمهاجمة اهداف ومصالح امريكية».

الوزير الفرنسي من جانبه اوضح للسفير الامريكي بان لاجهزة الامن تسيطر على كل شيء ولا داعي للتخوف وان القلق الامريكي لا مبرر له.

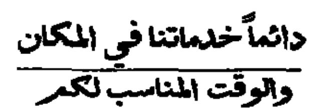
هذا الرد لم يعجب السفير، حيث عاد واكد في اجتماع آخر، بان مخابرات بلاده تقول.. لقد وصل ١٥ ضابطا ايرانيا لقيادة عمليات تخريب والقيام بعمليات ارهابية ضد «امريكيين» وقدم السفير قائمة تضم اسماء هؤلاء. في تلك الاثناء تجاهل الفرنسيون المطالب الامريكية.

زيادة الشكاوى الامريكية نبهت مسؤولين فرنسيين الى ان هذه الشكاوى لا تهدف للمباراة وانما هدفها شيء آخر، ولهذا تمت الاتصالات على اعلى المستويات بين باريس وطهران للوقوف على حقيقة الامر، وقامت فرنسا بنقل تفاصيل الحوار مع ايران، الا ان الجانب الامريكي رفض ما نقله الفرنسيون واصروا على ان الايرانيين حضروا الى فرنسا للقيام بعمليات ارهابية.

الامريكيون ارسلوا على عجل مجموعات عمل امنية مكونة من ٨٠٠ فرد وبدأوا العمل قرب المعسكر الايراني، الفرنسيون اكتشفوا بان هذه المجموعة وصلت الى باريس بأمر مباشر من الرئيس كلينتون بعد عقد اجتماع عاجل بمستشاريه الذين حثوا الرئيس على توجيه عمل عسكري ضد ايران اذا ما حدثت اعمال ارهابية.

وقد تم في الاجتماع بحث تأمين الحماية الكافية للفريق الامريكي وابلاغ الجانب الفرنسي بكل ما دار في الاجتماع

الفرنسيون بدورهم رفضوا التدخل الامريكي في شؤون الامن الداخلي الامر الذي اعتبروه انتقاصا لقدرتهم، وقد حدثت مشادات عنيفة بين الطرفين كادت ان تؤدي الى ازمة حقيقية لولا تدارك ذلك على اعلى المستويات.

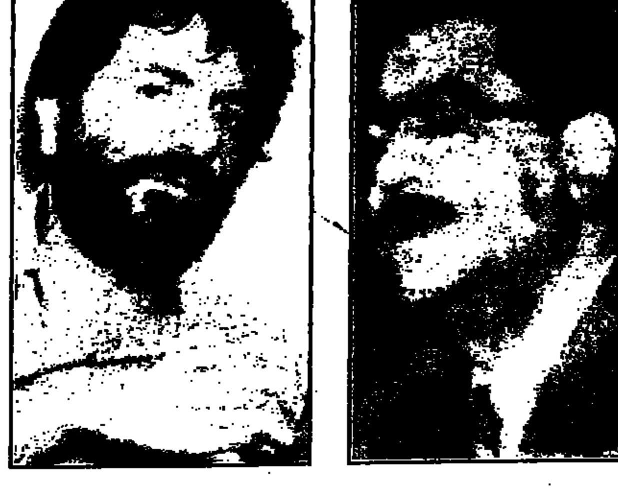


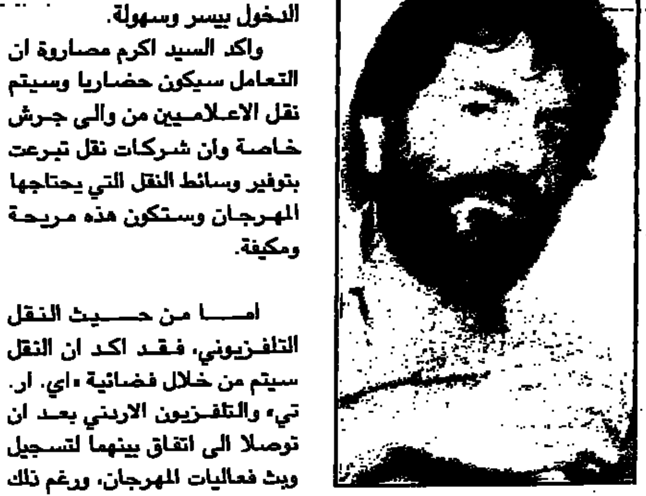
القدس عام ٢٠٠٠ كما يريدها الاسرائيليون

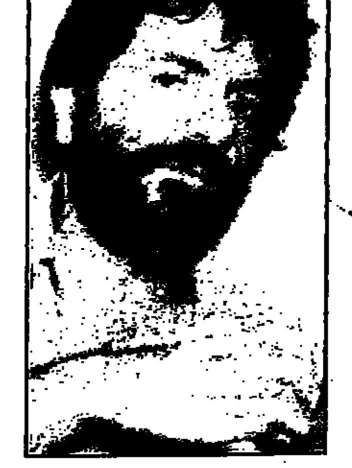
الصورة من توزيع «أمناء الهيكل الثالث» في نيويورك

اكرم مصاروة: مهرجان جرش سيكون مختلفا عن الماضي

توفير وسائط نقل من والى المهرجان
ابواب اوتوماتيكية وجانبية لحصر الدخول بسهولة







عقد السيد أكرم مصاروة مدير مهرجان جرش مؤتمرا صحفيا شرح فيه برنامج فعاليات مهرجان جرش لهذا العام والذي وصفه بانه سيكون مختلفا عن الاعوام السابقة من حيث نكهة الافتتاح مشيرا الى ان هذا العام لن يشهد أي اهتزازات او ازمات او اخطاء.

واضاف ان حرص الادارة هذا العام يؤكد على تلافي الاخطاء التي حصلت في الاعوام السابقة خاصة بين الادارة واجهزة ووسائل الاعلام المختلفة، ولذلك حرصنا على تطوير الوضع التنظيمي الذي يتعلق بالنقل والدخول الى المسارح من خلال ادخال المكننة في عمليات المهرجان المختلفة.

وقال سيتم وضع باب للمسرح الجنوبي يفتح اتوماتيكيا وذلك لحصر الدخول اليه لحاملي البطاقات فقط وسيتم تخصيص ابواب جانبية لدخول حملة الباجات، احدها باب خاص للاعلاميين والصحفيين ليتسنى لهم الدخول بيسر وسهولة.

واكد السيد اكرم مصاروة ان التعامل سيكون حضاريا وسيتم نقل الاعلاميين من والى جرش خاصة وان شركات نقل تبرعت بتوفير وسائط النقل التي يحتاجها المهرجان وستكون هذه مريحة ومكيفة.

اما من حيث النقل التلفزيوني، فقد اكد ان النقل سيتم من خلال فضائية «اي. ار. تي» والتلفزيون الاردني بعد ان توصلا الى اتفاق بينهما لتسجيل وبث فعاليات المهرجان، ورغم ذلك سيكون المهرجان مفتوحا لمحطات تلفزيونية اخرى خاصة واننا وجهنا دعوات لبعض محطات التلفزة.

الاردن الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يقابلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية